أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
49th year NO. 2517 19 - 1 -2025
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة التاسعة والأربعون- العدد 2517- الأحد 19 من رجب 1446هـ- 19 من يناير (كانون الثاني) 2025م - الثمن: 5 جنيهات



تكافل وكرامة .. مستورة .. سند .. فتحة خير.. والغارمات

برامج الحماية الاجتماعية..
درع الأسرة المصرية

بجهود مصرية قطرية أمريكية

غزة وبدء الهدنة

العائدون

إرهاب يتجدد والمواجهة مسئولية مشتركة

صفحات خاصة

6 222018 499995 01

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

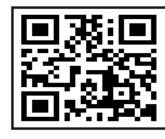
إلى القارئ العزيز

فـى الوقـت الذي تبذل فيـه الدولة بكل مؤسسـاتها جهـودًا كبيـرة من أجـل تحقيق إصلاحـات اقتصادية ملموسـة وناجـزة لمواجهة الآثار السـلبية المترتبة على الأزمـات العالميـة المتلاحقـة.. تحـرص الدولـة على أن تكـون هنـاك مظلة اجتماعيـة للمواطن تحميه من تداعيـات الإجـراءات اللازمة؛ لتحقيـق الإصلاحات الاقتصادية المنشودة.

وقـد تبنـت الحكومـة برنامجًـا طموحًـا للإصلاح الاقتصادي يسـتدعي أن يصاحبه برامج ومشـروعات حمايـة اجتماعيـة من شـأنها تخفيف الآثار السـلبية المحتملـة على الطبقات الفقيرة، وهذا ما شـرعت فيه الدولـة عبـر برنامج حمايـة اجتماعية طموح وواسـع النطـاق ويتمثل أحد مكونات هذا البرنامج فى التحول مـن الدعـم، الذي يتصـف بالتعميم وقلـة الكفاءة إلى شـبكات حماية اجتماعية تتسـم بالكفاءة واسـتهداف الشـرائح المجتمعية الأولى بالرعاية، وقد اسـتطاعت الحكومـة فى هـذا الصدد إحراز تقدم كبير مسـتندة إلـى قاعدة بيانات قومية تمكنت من إنشـائها لتحديد الفئـات والأُسـر، التى تعانى من الفقـر والأكثر حاجة إلى الدعم والمسـاعدة، وكانت الصور المختلفة والمكونة لهـذه الشـبكة ومنهـا «تكافـل وكرامة»، ودعـم الغذاء «التمويـن»، وأيضـا التغذيـة المدرسـية بالإضافة إلى «المعاشـات»، التى تتسم بالاستدامة وتزيد بشكل ثابت ودوري، وأيضـا كانت هنـاك تدخلات تكميلية لبرنامج الدعـم النقـدى، منهـا برنامـج «فرصـة»، ومشـروع كفاية ٢، ومبادرة سكن كريم، وغيرها.

وتحرص الدولة المصرية بتوجيهات رئاسـية مسـتمرة على الاسـتمرار فـى طريقها نحو تطويـر نظام حماية اجتماعيـة يتميـز بالتكامـل وجـودة الاسـتهداف، والاستجابة السـريعة على المدى القصير، التى من شأنها حماية الطبقات الفقيـرة فى ظل الظروف الاقتصادية السيئة، التي تضرب العالم كله وليس مصر فقط.

أكتوبر



داخل العدد

دور تاريخى.. كيف نجحت القاهرة فى إنهاء الحرب الوحشية على غزة 08



العائدون.. إرهاب يتجدد والمواجهة مسئولية مشتركة 20



عطا الله: الضغوط المصرية وراء تغيير كثير من المواقف الدولية المؤيدة لإسرائيل 10



الحوار المجتمعى يحدد مصير «البكالوريا» 32

مراكز الفكر الغربي ومشاريع «الخريف العربي» 18

مع إقامة بدائل حضارية.. «نيولوك» للأسواق العشوائية 16



في رحلته رقم «18» بمونديال اليد.. منتخب مصر يسعى لكسر عقدة «الثمانية الكبار» 44

مخطط «الشرق الأوسط».. يتجدد (4) 36

الحرب فى أوكرانيا تنتظرها «صفقة غامضة» 40

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القـاهرة :
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشـرة خطوط)
محمـول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعـلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩–٢٥٧٤٦٨٣٤ – ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون :
٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ – ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبـر برقيا: (أكتوبر) القـاهرة

الاشتراكات

❑ فـى مصـر ٢٥٠ جنيهـا لمـدة عـام كامل – ١٢٥ جنيهـا لمـدة ٦ شـهور – ٦٠ جنيهـا لمـدة ٣ شـهور. وفـى الـدول العربيـة ٢٢٥ دولارًا. وفـى أوروبـا وأفريقيـا وأمريـكا ٤٠٠ دولار أو مـا يعادلهـا باليـورو. ترسـل الاشـتراكات باسـم إدارة الاشـتراكات بمؤسسـة الأهرام بشـارع الجـلاء أو مؤسسـة أخبـار اليـوم بشـارع الصحافـة أو باسـم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يـورو
السعودية	١٠ ريـالات	إيطاليا	٥ يـورو
الكويت	١ دينـار	سويسرا	١٠ فـرنكات
الإمارات	١٠ دراهـم	ألمانيا	٥ يـورو
البحرين	١ دينـار	فرنسا	٥ يـورو
قطـر	١٠ ريـالات	النمسا	٥ يـورو
عُمان	١ ريـال	هولندا	٥ يـورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونـة
سوريا	٢٠٠ ليـرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونـة
تونس	٤ دنانيـر	بريطانيا	٢,٥ جنيـه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهـما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريـال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم



محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com

برامج الحماية الاجتماعية..
درع الأسرة المصرية

تعد برامج الحماية الاجتماعية من الأسس الحيوية التي تبني المجتمعات المستدامة، حيث تعمل على دعم الطبقات الأكثر احتياجا من أجل تمكينها وتحسين مستويات معيشتها.
الأمر الذي حرصت الدولة المصرية فى الجمهورية الجديدة على أن يكون أحد أدوات مواجهة آثار الإصلاح الاقتصادي وتحقيق العدالة الاجتماعية على أرض الواقع.
كانت حزمة برامج الرعاية الاجتماعية التي انبثقت من البرنامج الأساسي لها برنامج "تكافل وكرامة" واحدًا من أبرز المبادرات الحكومية فى مصر، التي تهدف إلى توفير الدعم المالي للفئات الاجتماعية الفقيرة والمهمشة، بالإضافة إلى مجموعة من المشروعات التي تعزز من هيكل الحماية الاجتماعية.
لقد أرادت الدولة المصرية ان تجعل من برامج الحماية الاجتماعية درعا واقيا للأسر فى مواجهة التحديات والظروف الاقتصادية لتعبر مرحلة من أهم مراحلها ووضع الأسر على المسار الاقتصادي الصحيح ورفع مستوى معيشتها.

"فتحة خير" مبادرة أعطت الأمل فى مستقبل أفضل لمحدودى الدخل

فى عام ٢٠١٥ أطلق برنامج "تكافل وكرامة" من قبل وزارة التضامن الاجتماعي ضمن استراتيجية الحكومة للحماية الاجتماعية، مستهدفا الفئات الأكثر فقراً، مثل الأسر التي تعاني من نقص الدخل، وذوي الاحتياجات الخاصة، والمرأة المعيلة. يهدف البرنامج إلى تقديم الدعم المالي المباشر لتلبية الاحتياجات الأساسية لهذه الأسر، ويعتمد على مبدأ تقديم المساعدة للأسر المستحقة وفق الشروط والضوابط التي وضعها البرنامج.

يتألف البرنامج من شقين رئيسيين: "تكافل" و"كرامة" .

- "تكافل" يركز على الأسر الفقيرة، حيث يُقدم دعمًا ماليًا شهريًا للأسر التي تلتزم بتعليم أبنائها والحفاظ على صحة الأسرة من خلال حضور الأم لثلاث جلسات توعية صحية بحد أدني لمتابعة برامج الصحة الأولية والنمو ومتابعة الحمل وإعطاء الأطفال كل جرعات برامج التطعيمات على مدار كافة المراحل العمرية حتى ٦ سنوات.
- "كرامة" يستهدف كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تقديم مساعدات مالية شهرية بدون شروط معينة، مما يساعد هذه الفئات على الحصول على مستلزماتهم الأساسية.

يلعب البرنامج دورًا جوهريًا فى تحسين جودة الحياة للأسر المستفيدة، حيث يُمكنها من تغطية نفقاتها الأساسية مثل الغذاء، والتعليم، والرعاية الصحية.

كما أن هناك ٩٣٪ من مستفيدي الدعم النقدي يحصلون على الدعم التمويني من الخبز والسلع، فضلا عن أن ٧٦ ألف مستفيد من الدعم النقدي يتلقون خدمات برنامج الألف يوم الأولي فى حياة الطفل، وهناك ٢,٢ مليون من مستفيدات الدعم النقدي يتلقون برامج الصحة الإنجابية، كما أن هناك ٢ مليون من مستفيدي الدعم النقدي يتلقون دروس محو الأمية فى المرحلة العمرية ١٥-٤٩ سنة، ووصلت نسبة التزام أسر برنامج تكافل بالمشروطية التعليمية ومراعاة حضور أبنائهم أيام العام الدراسي السابق ٨١٪، بينما وصلت نسبة الالتزام بالمشروطية الصحية وزيارة الأمهات وأطفالهن وحدات الرعاية الأولية مرة واحدة على الأقل كل ٣ أشهر ما يعادل ٦٧٪.

بلغ حجم التمويل للبرنامج خلال عام واحد فقط ٢٠٢٤ أكثر من ٤١ مليار جنيه وبلغ حجم المستفيدين من البرنامج أكثر من ٥,٢ مليون أسرة بلغت ٢١ مليون مواطن وذلك من أجل تحسين جودة الحياة لديهم.

(١)

من خلال برنامج تكافل وكرامة انطلقت عدد من برامج الحماية الاجتماعية الأخرى، وذلك فى إطار منظمة التمكين الاقتصادي للفئات متوسطة الدخل وفق الاستراتيجية التي وضعتها وزارة التضامن، حيث بلغت ٥٨١ ألف مشروع بتمويلات وصلت قيمتها لنحو ٤,٢ مليار جنيه تتواجد ٧٠٪ منها فى الريف بإجمالي نحو ٢,٥ مليون مستفيد.

بالإضافة إلى التمويلات الممنوحة للجمعيات الأهلية الخاضعة لإشراف الوزارة والبالغ عددها نحو ٤٨٨ جمعية نحو ١٣,٨ مليار جنيه خلال ٢٠٢٣.

إلى جانب برنامج "تكافل وكرامة"، هناك مجموعة من المشروعات الاجتماعية التي تعزز من أركان الحماية الاجتماعية فى مصر، ومن بين هذه المشروعات:

مشروع "مستورة"

يعتبر مشروع "مستورة" مبادرة تهدف لدعم المرأة المعيلة من خلال توفير قروض صغيرة تساعدها فى إنشاء مشروعات صغيرة تمكنها من تحسين دخلها. يستهدف هذا المشروع النساء فى الفئات العمرية المختلفة واللاتي يعانين من صعوبة فى الحصول على قروض من البنوك التقليدية. يوفر المشروع تأهيلًا للأسر المستفيدة ويشمل توفير التدريب اللازم لإدارة المشاريع وتحسين المهارات.

وبلغ حجم الدعم المقدم لهذا المشروع ١٤ مليار جنيه لدعم المرأة العاملة ويعد مشروع "مستورة" من مشروعات الحماية الاجتماعية الرائدة حيث يعمل على رفع مستوى

قصص نجاح استطاعت أن تسطرها العديد من الأسر المستفيدة من برامج الحماية الاجتماعية لتحقق حلمها فى حياة أفضل

يمثل برنامج "تكافل وكرامة" والمشروعات المساندة له مثل "مستورة" "الغارمات" و"سند" ركائز مهمة فى استراتيجية الحكومة لمكافحة الفقر وتحسين الحياة الاجتماعية

معيشة الأسر المستهدفة وتحويل تلك الأسر الى أسر منتجة.

لينطبق عليها المثل الصيني القائل: "لا تعطيني السمكة ولكن علمني كيف اصطاد السمكة" فيحافظ على كرامة الأسر ويجعلها قادرة على الإنتاج لا تنتظر المساعدة.

تبدأ قيمة القرض من ٤ آلاف جنيه وتصل إلى ٢٠ ألف جنيه ويتم توجيه هذا القرض للمشروعات متناهية الصغر وليس كمبالغ نقدية، حيث يتم تنفيذ مشروعات قروض حيوانية وصناعية وتجارية وخدمية؛ فضلا عن مشروعات منزلية.

تم تبسيط إجراءات الحصول على القرض وتم اقتصارها على صورة بطاقة الرقم القومي فقط وذلك مساهمة من بنك ناصر فى وصول الخدمات لأكبر عدد من المستفيدين وتسهيل الحصول عليها ومنح المرأة فى حلايب وشلاتين فرصا أكثر للتمكين الاقتصادي وزيادة موارد الدخل.

كما تم توجيه فرق من المتطوعين للترويج لقرض "مستورة" فى هذه المناطق بهدف الوصول إلى المناطق النائية والفئات الأكثر فقرا.

(٢)

لم تتوقف برامج الحماية عند ذلك بل أطلقت العديد من البرامج ومنها أيضا إطلاق المبادرة الرئاسية مصر بلا غارمات فى ٢٠٢٠ ساهمت فى الإفراج عن ٥٧٨٤ غارمة بتكلفة ٢٢٤ مليون جنيه من ٢٠٢٠ حتى عام ٢٠٢٣ كذلك تشكيل لجنة وطنية لوضع معايير وخطة لحوكمة المنظومة وشروط الإفراج عنهم ودعمهم اقتصاديا، حيث تم فتح حساب موحد لدعم الغارمات وربطه بأوجه الزكاة والصدقات.

يستهدف مشروع "الغارمات" النساء الذين تم حبسهن بسبب الديون. يُعتبر هذا المشروع دعامة حقيقية لتمكين المرأة، حيث يعمل على تخفيف معاناة الغارمات من خلال سداد ديونهن، مما يمكنهن من العودة إلى أسرهن وتوفير حياة كريمة لأبنائهن، ويسعى المشروع إلى إعادة تأهيل النساء نفسيًا واجتماعيًا من خلال برامج دعم نفسي وتدريبي، بالإضافة إلى تقديم فرص عمل.

مشروع "سند"

يُركز مشروع "سند" على الشراكات بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، ويهدف لتوفير الدعم المالي والخدمات الاجتماعية للأسر المعرضة للخطر. يشتمل المشروع على برامج توعوية وتدريبية تهدف لتمكين الأسر من استغلال فرص العمل وتنمية المهارات. يسهم "سند" فى بناء مجتمع متماسك من خلال تعزيز قيم التعاون والعمل الجماعي، مما يساعد على تحقيق التنمية المستدامة.

(٣)

كما استطاع مشروع "فتحة خير" والذي تم بالتعاون بين الاتحاد المصري لسياسات التنمية والحماية الاجتماعية وتمويل من "برنامج فرصة" بوزارة التضامن الاجتماعي، أن يقدم إنجازًا جديدًا بتسليمه ٥١٣ مشروعًا لأسر مستفيدة من برنامج "تكافل وكرامة" فى محافظات الفيوم وبني سويف والمنيا وأسيوط، ويهدف المشروع إلى تمكين هذه الأسر من خلال توفير مشاريع صغيرة مدرة للدخل، مما يساعدهم على تحسين أوضاعهم المعيشية وتحقيق الاستقرار والاكتفاء الذاتي.

وقد تنوعت المشاريع التي تم تسليمها لتشمل تربية الأغنام، وتربية الماشية، وورش الخياطة، ومشاريع الحرف اليدوية، ومحلات البقالة، وغيرها من المشاريع التي تتناسب مع احتياجات كل أسرة وقدراتها.

أظهرت نتائج المشروع نتائج إيجابية سريعة، حيث ساعدت المشاريع فى تحسين دخل الأسر وتوفير فرص عمل جديدة، مما أدى إلى تحسين مستوى معيشتهم بشكل ملحوظ.

وبحسب شهادات عدد من السيدات ممن استفدن من المشروع قلن: مشروع "فتحة خير" كان بمثابة فتح باب رزق جديد، ساعدني على تحسين أوضاع عائلتي المعيشية."

وأخرى قالت: "لم أكن أتوقع أن أحصل على مشروع خاص بي، لكن بفضل "فتحة خير" تمكنت من تحقيق حلمي".

وسيدة ثالثة ذكرت" مشروع فتحة خير أعطاني الأمل فى مستقبل أفضل لعائلتي".

قصص نجاح عديدة استطاعت أن تسطرها العديد من الأسر المستفيدة من برامج الحماية الاجتماعية لتحقق حلمها فى حياة أفضل لتلك الأسر وتجعلها قادرة على مواجهة التحديات الاقتصادية وتجعلها أكثر قدرة على النهوض بمستوى معيشة أسرهم.

يمثل برنامج "تكافل وكرامة" والمشروعات المساندة له، مثل "مستورة"، "الغارمات"، و"سند"، ركائز مهمة فى استراتيجية الحكومة المصرية لمكافحة الفقر وتحسين الحياة الاجتماعية، هذه المبادرات ليست مجرد معونات مالية، بل هي خطوات نحو بناء مجتمع أكثر عدلاً ومنصفة، تسعى لتحقيق أمن اجتماعي واقتصادي لكل أفراده. بالتعاون بين الحكومة والمجتمع المدني والمواطنين، يمكن أن نخطو خطوات حقيقية نحو تحقيق التنمية المستدامة.

متحف الزعيم جمال عبد الناصر

تلقيت الأسبوع الماضي دعوة كريمة من إدارة الشئون المعنوية بالقوات المسلحة لحضور افتتاح متحف الزعيم جمال عبد الناصر بعد التطوير والتحديث الذي قامت به القوات المسلحة للمتحف خلال عام ٢٠٢٤.

واكب الافتتاح يوم ميلاد الرئيس عبد الناصر حيث حضرت أسرة الزعيم وعدد من الإعلاميين وعدد من قادة القوات المسلحة.

ورغم أنني قد ذرت هذا المتحف من قبل عام ٢٠٠٩ إلا أنني عند زيارتي له الأسبوع الماضي بعد التطوير الذي قامت عليه القوات المسلحة وأسندت إدارته لادارة المتاحف العسكرية كان الأمر مختلفا تماما، شاهدت كيف يتم الحفاظ على تاريخ الوطن والهوية المصرية، وكيف يتم الاهتمام بكافة التفاصيل.

قاعات العرض المتحفي شهدت تطويرا كبيرا يليق بتاريخ الزعيم جمال عبد الناصر والحقبة التاريخية المهمة فى عمر هذا الوطن وكذا عرض المقتنيات والهدايا والأوسمة والنياشين الخاصة به، وكذا العروض الصوتية والأفلام الوثائقية والوثائق والصور، لأحداث مهمة فى تاريخ الوطن بدأ من قاعة المقتنيات، وقاعة منشية البكري، وقاعة حكاية شعب والصور التي ترصد أحداثا مهمة فى تاريخ الوطن.

يحتوي المتحف على العديد من المقتنيات منها أكثر من ١٧٠ صورة نادرة.

إن زيارة متحف الزعيم جمال عبد الناصر والمقام فى منزله بمنشية البكري، عندما تتجول فيه تشعر فيه بعبق هذه الحقبة التاريخية المهمة من عمر الوطن.

ففي غرفة معيشته ترى كيف كانت تعيش الأسرة المصرية وكذا فى الصالون الخاص بالمنزل وكذا حديقة المنزل البسيطة التي يتوسطها برجولة بها طاولة لتنس الطاولة.


داخل مكتب الزعيم جمال عبد الناصر

اما مكتبة الرئيس فهي ترصد من عناوين الكتب الموجودة بها حجم التحديات التي كانت تواجهها الدولة وأيضا المتغيرات الدولية.

بينما مكتبه البسيط فقد تصدره كتاب "مستقبل الصناعة" والذي كان بمثابة مشروع وطني ضخم أثرت فيها الأحداث المتلاحقة والأزمات فجعلته يتعثر فى بعض مراحله.

إنني أنصح كل أسرة مصرية أن تصطحب أبناءها لزيارة هذا المتحف المهم لترى تفاصيل مرحلة من أهم مراحل عمر الدولة المصرية فى العصر الحديث.

الرئيس السيسي وبن زايد يبحثان تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية

كتب: تامر عبد الفتاح

عقد الرئيس عبد الفتاح السيسي اجتماعًا مع الشيخ محمد بن زايد، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، تناول العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسُبل تعزيزها بما يحقق مصالح الدولتين وتطلعات شعبيهما الشقيقين، وبشكل خاص فى المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن اللقاء الذى تم خلال زيارة الرئيس السيسي للإمارات تناول أيضًا الأوضاع الإقليمية وسُبل استعادة الأمن والاستقرار فى المنطقة، حيث رحب الزعيمان بالإعلان عن وقف إطلاق النار فى قطاع غزة وتبادل الأسرى والمحتجزين، مؤكدين حرصهما على تنفيذ الاتفاق بشكل يحقن دماء الشعب الفلسطيني. ومن جانبه، أشاد الشيخ محمد بن زايد بالجهود المصرية الدؤوبة على مدار العام الماضي لحماية أهالي قطاع غزة، وفى إطار الوساطة للتوصل إلى الاتفاق. كما شدد الرئيسان على ضرورة إدخال المساعدات الإنسانية بالكميات الكافية ودون عراقيل لأهالي القطاع لإنقاذهم من المأساة الإنسانية التي يواجهونها، مؤكدين على ضرورة مواصلة المساعي الحثيثة لتطبيق حل الدولتين باعتباره السبيل الوحيد الذي يضمن التوصل إلى السلام المستدام والاستقرار فى الشرق الأوسط.

كما تناول اللقاء الأوضاع فى لبنان، حيث رحب الجانبان بانتخاب الرئيس «جوزاف عون»، آملين أن يسهم ذلك فى استعادة الاستقرار فى لبنان الشقيق، وأكدا على ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار فى لبنان لحماية شعبه وتحقيق تطلعاته. وقد ناقش الزعيمان أيضًا الأوضاع فى سوريا، مؤكدين حرصهما على وحدة سوريا واستقرارها وسلامة أراضيها، ومشددين على أهمية بدء عملية سياسية شاملة تتضمن جميع مكونات الشعب السوري وبملكية سورية.

وأوضح المتحدث الرسمي أن اللقاء تناول كذلك سبل استعادة الاستقرار فى السودان وليبيا واليمن والصومال، حيث أكد الزعيمان على أهمية حماية أمن وسيادة تلك الدول الشقيقة بما يحقق مصالح وتطلعات شعوبها نحو الاستقرار والرخاء.

«الإسكان» تبدأ فرز مستندات المتقدمين لـ «سكن لكل المصريين»

كتب: عمر البدري

أكدت مي عبد الحميد، الرئيس التنفيذي لصندوق الإسكان الاجتماعي ودعم التمويل العقاري، أن عملية فرز مستندات المواطنين المتقدمين ضمن إعلان سكن لكل المصريين سوف تبدأ اليوم الأحد، عقب غلق باب التسجيل ورفع المستندات عبر الموقع الإلكتروني للصندوق مباشرة.

وأضافت أن إعلان سكن لكل المصريين شهد بيع ٧٦٢٤٧٩ كراسة شروط وسداد ٥٨٦ ألف مواطن لمقدمات جدية الحجز.

وشددت مي عبد الحميد على أن شراء كراسة الشروط وسداد مقدم جدية الحجز بدون رفع المستندات عبر الموقع الإلكتروني للصندوق لا يعني أن المواطن قدم للحصول على وحدة سكنية ضمن إعلان سكن لكل المصريين ٥، حيث إن رفع المستندات المطلوبة بكراسة الشروط عبر الموقع الإلكتروني شرط أساسي للتقدم.

وكان المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان، قد أعلن عن مد فترة التسجيل ورفع المستندات عبر الموقع الإلكتروني حتى السبت ١٨ يناير.

حوار مجتمعي حول «البكالوريا»

ترأس الدكتور خالد عبد الغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة والسكان، مؤخرا، اجتماع المجموعة الوزارية للتنمية البشرية، بمقر الوزارة بالعاصمة الإدارية الجديدة، أشار الدكتور حسام عبد الغفار، المتحدث الرسمي للمجموعة الوزارية للتنمية البشرية، إلى أن الدكتور خالد عبد الغفار وجه خلال الاجتماع بتأسيس لجنة استشارية عليا للتنمية البشرية، تضم نخبة من المتخصصين من مختلف محافظات الجمهورية، وستُعنى اللجنة بدراسة المشروع القومي للتنمية البشرية، وتطوير آليات تنفيذية قابلة للتطبيق ميدانيًا، مع الاستفادة من الخبرات المحلية والعالمية، كما أكد أهمية عقد اجتماعات دورية مع اللجنة، لبحث التصورات المقترحة والوصول إلى رؤى وأسس موحدة تسهم فى تحقيق الأهداف المنشودة.

وشهد الاجتماع مناقشة الرؤية المشتركة بين وزارتي التربية والتعليم والتعليم الفني، والتعليم العالي والبحث العلمي، لتطوير منظومة التعليم المصري فى إطار مسار التنمية الشاملة، من خلال مبادرتي «البكالوريا المصرية» و«السنة التأسيسية»، حيث استعرض الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، هذه الرؤية التي تهدف إلى تحديث المنظومة التعليمية بشكل يضمن للطلاب الانضمام إلى مجالات تعليمية تتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم، وتلبي متطلبات سوق العمل عبر آليات عادلة، موضحًا أن النظام التعليمي الجديد يسعى إلى تخفيف الأعباء عن كاهل الأسر من خلال تقليل عدد المواد الدراسية.

د. خالد عبد الغفار

تفاصيل أخرى ص 32

1323

زيارة إشرافية نفذتها وزارة الصحة لمستشفيات الوزارة والهيئات التابعة خلال عام ٢٠٢٤، لمتابعة الالتزام بإجراءات مكافحة العدوى، والمقاومة لمضادات الميكروبات بالمنشآت الصحية.

1383

طلبًا تلقته وزارة التنمية المحلية لمسابقة شغل ١٣٦ وظيفة قيادية بالمحليات، تشمل رؤساء مراكز ومدن، وسكرتيري عموم، ومساعدين، ويشمل التقييم الخبرة العملية، والقدرات العلمية، ومقترحات التطوير المقدمة من المتنافسين.

5

مليارات و٧٦٨ مليون دولار حجم صادرات السلع الهندسية والإلكترونية خلال عام ٢٠٢٤، محققة نسبة زيادة بلغت ٢٥٪، ليمثل قطاع الصناعات الهندسية أحد أهم القطاعات الإنتاجية والتصديرية بالاقتصاد القومي.

1

مليار و٥٦٦ مليونا و١٤٤ ألفا و٣٧٨ جنيهًا، إيرادات هيئة الأوقاف المصرية من الوقف الخيري خلال النصف الأول من العام المالي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م، مسجلة ١٢٧٪ من المستهدف لهذه الفترة، وبزيادة قدرها ٣١٪ مقارنة بنفس الفترة من العام المالي الماضي.

بدأت بأكتوبر.. الإسعاف «الذكي» فى مصر

أكد د. شريف مدحت، مدير عام التخطيط الاستراتيجي بهيئة الإسعاف، أن الهيئة دشنت خدمة جديدة تعتمد على تقنية النظام الذكي، وبدأت فى مدينة ٦ أكتوبر كمرحلة أولى بهدف تحسين زمن استجابة سيارات الإسعاف. وأوضح أن الهدف الأساسي من هذه الخدمة هو تقديم الخدمة المناسبة فى الوقت والمكان المناسبين، مضيفا أن هذه الخدمة تعتمد على التواصل مع الشبكة الوطنية الموحدة للسلامة العامة حيث يتم ربط سيارة الإسعاف بغرفة العمليات بشكل آلي، مما يلغي الاعتماد على العنصر البشري واحتياجه لمعرفته بجغرافيا المنطقة ويعتمد النظام على برامج حاسوبية لتحديد أقرب سيارة متاحة تلبية للاحتياجات.

وأشار إلى أنه عند تلقي الخدمة عبر رقم الخط الساخن للهيئة (١٢٣) يتم تحويل المكالمات بشكل إلكتروني استنادا إلى الموقع الجغرافي لأقرب سيارة موضحا أنه بعد ذلك تقوم السيارة بأخذ البلاغ عبر جهاز «التابلت» وتبدأ بالتحرك وفقا للخريطة لأسرع الطرق الممكنة، وعند الوصول يبدأ السائق بإدخال البيانات إلكترونيا، مما يسمح بمتابعة حالة المصاب داخل السيارة من أي مكان فى غرفة العمليات كما يمكن بعد ذلك إخطار المستشفى المعنية لتهيئتها لاستقبال المريض.

مفاجأة.. برنامج طارق شوقي لإصلاح التعليم مازال مستمرا

قال محمود سلامة، خبير التخطيط التربوي وسياسات التعليم، إننا نحتاج إلى مزيد من الوقت بشأن ملف تطوير الثانوية العامة، منوهًا بأن أي حديث عن التعديل والتطوير الذي يحدث مؤخرًا فى مرحلة الثانوية العامة يكون المرجعية هو برنامج إصلاح التعليم الذي مازال مستمرا، والذي كانت البداية به مع الدكتور طارق شوقي مع البنك الدولي وحصول مصر على تمويل بقيمة ٥٠٠ مليون دولار.
وأشار سلامة إلى أن هذا المشروع كان المقرر أن يبدأ فى ٢٠١٨ وينتهي ٢٠٢٣ ولكن مع ظروف الجائحة تم تأخير وضع خطط هذا البرنامج، مؤكدًا أنه تم تمديد البرنامج حتى مارس ٢٠٢٥ وتم مده مرة أخرى وينتهي فى أغسطس ٢٠٢٥.
وأوضح محمود سلامة، أن برنامج د. طارق شوقي وزير التعليم الأسبق لإصلاح التعليم لم يشمل «البكالوريا» ولا يشمل الجزء الخاص بتطوير الثانوية العامة، مؤكدًا أن الطرح فى البرنامج كان يعتمد على المجموع التراكمي للثانوية العامة على مدار ٣ سنوات ولكنه تعرض للهجوم وتم الطعن بعدم دستورية المشروع لأنه يقوم على التفرقة بين المواطنين


طارق شوقي


د. أحمد طه

8 منشآت صحية تحصل على اعتماد «جهار» لأول مرة

أعلنت الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية، برئاسة د. أحمد طه، حصول ٨ منشآت صحية على اعتماد (GAHAR) فى مقدمتها مركز أمراض الكلى والمسالك البولية (مركز الدكتور محمد غنيم) التابع لمستشفيات جامعة المنصورة، ليصبح بذلك أول مركز معتمد بجامعة المنصورة، كما شمل القرار اعتماد مركز جراحات العمود الفقري بالجيزة ضمن الإنجازات البارزة فى هذا المجال.
وشملت قائمة المنشآت الصحية التي حصلت على الاعتماد، مستشفى مصر الدولي بالجيزة، مستشفى أندلسية سموحة بالإسكندرية، مستشفى الجمعية الشرعية الرئيسية بالقليوبية. كما وافقت اللجنة على منح اعتماد GAHAR لـ٣ مراكز ووحدات طب أسرة بمحافظتي جنوب سيناء والسويس، بالإضافة إلى صيدليتين بمحافظة الإسماعيلية، وهي وحدة طب الأسرة بالقرية البدوية بطابا، جنوب سيناء، مركز طب أسرة الأربعين، السويس، وحدة طب أسرة الطرفة، جنوب سيناء، صيدلية ندا شومان بالإسماعيلية، وصيدلية الدكتورة دينا الشطوري بالإسماعيلية.

حكاية طفلة صعيدية أبهرت رئيس وزراء الهند

أشاد إسماعيل كمال محافظ أسوان، بالمستوى الرائع الذى تتميز به ابنة أسوان الطالبة بسملة محمد فخرى، ١٧ عاماً، بالصف الثالث الثانوى العام، والتى تمثل نموذجاً مشرفاً فى العزيمة والإصرار والتحدى لمواجهة ظروفها المرضية من خلال أعمالها الفنية التى تبهر كل من شاهدها.
وتجسد هذا فى أن نال عملها إعجاب رئيس وزراء الهند ناريندرا مودى، وإشادته بالموهبة الفذة لفتاة أسوان من ذوى الاحتياجات الخاصة، والتى رسمت لوحة مذهلة لتاج محل بفمها. وأكد المحافظ تقديم كامل الدعم لموهبة بسملة الفنية التي تتمثل فى قيامها بممارسة فن الرسم بإمساك القلم بالفم على الرغم من تعرضها لضمور فى الأطراف لليدين والساقين وهو الذي يؤهلها بأن تصبح فى المستقبل ذات شأن فى مجال الفن ليفتخر بها الوطن ومحافظتها وأسرتها.
ومن جانبها، أوضحت فاتن على، الموجه العام للتربية الفنية بمديرية التربية والتعليم بأسوان، أنه تم تنظيم المسابقة الفنية «لمحات من الهند» فى نوفمبر الماضى بحديقة فريال بحضور مسئولى المركز الثقافى الهندى، وتم تصعيد ١٠ من الطلاب بينهم الطالبة بسملة فخرى، وقد تم منحها ميدالية ذهبية فى الحفل الذى تم تنظيمه بنقابة المعلمين بأسوان فى ديسمبر الماضى، لافتة إلى أنه تم مشاركة بسملة فى مسابقة الرسم «لمحات من الهند»، والتى تم تنظيمها بمركز مولانا أزاد الثقافى الهندى بمشاركة أكثر من ٢٢ ألف طالب وطالبة على مستوى الجمهورية من بينهم أكثر من ١٢٠٠ طالب وطالبة من أبناء أسوان، وكان من ضمنهم الطالبة بسملة، والتى قامت برسم عمل فني ضمن اللوحات التي أبدعها الطلاب، وتعكس جوانب مختلفة من الثقافة الهندية والعلاقات التاريخية بين الهند ومصر.

السينما تنقذ خالد النبوي من الأخطبوط

كتبت : شيماء مكاوي

بسبب ضيق الوقت، قرر الفنان خالد النبوى تأجيل مسلسله «الأخطبوط» الذى كان من المفترض عرضه فى شهر رمضان المقبل، وقرر النبوى استغلال هذا التأجيل فى العودة إلى السينما، حيث يدرس الآن العديد من المشاريع السينمائية ليعود بها إلى السينما، وبالتالى فقد خرج خالد النبوى بمسلسله «الأخطبوط» خارج المنافسة الرمضانية، وربما يعرض العمل خارج شهر رمضان وربما يؤجل للعام المقبل.
وفى سياق مختلف، تعرض إحدى المنصات الرقمية مسلسل قصير له يحمل اسم «سراب» ويشاركه البطولة يسرا اللوزى ونجلاء بدر وهانى عادل وتدور أحداثه فى إطار من التشويق والإثارة والغموض.
ويجسد خالد النبوى فى العمل دور طارق رجل أعمال ومتزوج من يسرا اللوزى ويتعرضون للعديد من المواقف الغامضة.
يُعد مسلسل سراب واحدًا من أحدث المسلسلات المصرية للنجم خالد النبوى، وهو مأخوذ عن قصة المسلسل الأسترالى Seven Types of Ambiguity، وينتمى المسلسل لنوعية أعمال الدراما القصيرة. ويدور مسلسل سراب فى إطار درامى على مدار ١٠ حلقات.

نجحت القاهرة فى التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار فى غزة ودخول المساعدات وحماية الفلسطينيين، وذلك بعد أن عانى أهالى قطاع غزة من عدوان إسرائيلى وحشي، خلَّف واحدة من أكثر الحروب كارثية فى القرن الواحد والعشرين، والتى وُصِفت بأنها الأفظع منذ الحرب العالمية الثانية. وعملت مصر منذ البداية على وقف تصعيد الحرب وإنقاذ المدنيين الفلسطينيين، وهو الدور الذى أشاد به الرئيس الأمريكى جون بايدن، ووجه الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي لجهوده فى الوساطة طوال العملية التفاوضية.

تامر عبد الفتاح

دور تاريخي..

كيف نجحت القاهرة فى إنهاء الحرب الوحشية على غزة

لم يكن لتلك الصفقة أن ترى النور، كما يقول بايدن بحسب البيت الأبيض، لولا الدور الذى وصفه بـ"الأساسى والتاريخى لمصر فى منطقة الشرق الأوسط"، وهو الدور الذى لم يكن وليد اللحظة لكنه يرجع إلى الثوابت المصرية المعروفة تجاه القضية الفلسطينية.

وعبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعى فيس بوك، رحب الرئيس عبد الفتاح السيسي بالتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة بعد جهود مضنية على مدار أكثر من عام بوساطة مصرية قطرية أمريكية.

وأكد الرئيس السيسي أهمية الإسراع فى إدخال المساعدات الإنسانية العاجلة لأهل غزة، لمواجهة الوضع الإنسانى الكارثى الراهن، وذلك دون أى عراقيل، لحين تحقق السلام المستدام من خلال حل الدولتين، ولكى تنعم المنطقة بالاستقرار والأمن والتنمية فى عالم يتسع للجميع.

وشدد الرئيس السيسي على أن مصر ستظل دائمًا وفية لعهدها، داعمة للسلام العادل، وشريكًا مخلصًا فى تحقيقه، ومدافعة عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

بيان الوسطاء

وجاء فى بيان الوسطاء لتعلن من خلال جمهورية مصر العربية ودولة قطر والولايات المتحدة الأمريكية توصل طرفى النزاع فى غزة إلى اتفاق لتبادل الأسرى والمحتجزين والعودة إلى الهدوء المستدام بما يحقق وقفاً دائمًا لإطلاق النار بين الطرفين.

ويتضمن الاتفاق الذى توصل إليه الطرفان ثلاث مراحل، تشتمل المرحلة الأولى ومدتها ٤٢ يومًا على وقف لإطلاق النار، وانسحاب وإعادة تموضع القوات الإسرائيلية خارج المناطق المكتظة بالسكان، وتبادل الأسرى والمحتجزين، وتبادل رفات المتوفين، وعودة النازحين داخليًا إلى أماكن سكناهم فى قطاع غزة، وتسهيل مغادرة المرضى والجرحى لتلقى العلاج.

كما تتضمن المرحلة الأولى تكثيف إدخال والتوزيع الآمن والفعال للمساعدات الإنسانية على نطاق واسع فى جميع أنحاء قطاع غزة، وإعادة تأهيل المستشفيات والمراكز الصحية والمخابز، وإدخال مستلزمات الدفاع المدنى والوقود، وإدخال مستلزمات إيواء النازحين الذين فقدوا بيوتهم بسبب الحرب.

المقترح المصري

كما أشاد خبراء سياسيون بالدور المصرى فى إنجاز الاتفاق، وقال الدكتور رامى عاشور، أستاذ العلوم السياسية، إن اتفاق تبادل الأسرى والعودة إلى الهدوء المستدام بما يحقق وقفاً دائماً لإطلاق النار بين إسرائيل وحماس، خرج من "صلب المقترح المصري" الذى طرح فى مايو ٢٠٢٤ وبعد ٣ جولات تفاوض ووساطة، إذ وضعت مصر حينها رؤية لما يمكن أن يتوافق عليه الطرفان ورتبت تنفيذها على ٣ مراحل، لضمان رعايته أمريكيًا حتى تمام الوصول إلى محطة النهاية.

وأضاف أن مصر عملت جاهدة دون كلل أو ملل وبصبر وحكمة، طوال ١٥ شهرًا، على تذليل كل العقبات، وممارسة أقصى ضغوط ممكنة على كل الأطراف، بالتنسيق مع الوسطاء فى قطر والولايات المتحدة؛ لإنجاز المهام والوصول إلى وقف إطلاق النار وحقن دماء الفلسطينيين.



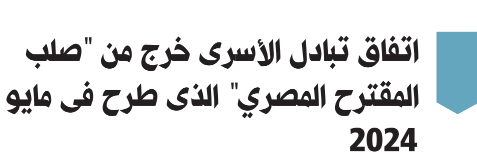
السيسي: مصر ستظل دائمًا وفية لعهدها داعمة للسلام العادل وشريكًا مخلصًا فى تحقيقه



بايدن: الصفقة لم تكن لتتحقق لولا الدور "الأساسى والتاريخي" لمصر

وتابع أن الرؤية المصرية عادت لتكتسب مرة أخرى القدرة الواقعية المتفردة على الوصول إلى كلمة النهاية، منوهًا إلى أن القاهرة التى تتولى منذ سنوات طويلة ملف الوساطة بين إسرائيل ومختلف الفصائل الفلسطينية، أصبح لديها الخبرة الكافية فى التعامل مع تلك المفاوضات والحصول على الضمانات لإتمام وإنجاز الهدنة.

ولفت إلى أن مصر تعد وسيطًا يحظى بثقة واحترام كل الأطراف الدولية والإقليمية خاصة لكونها تعمل من أجل خير أمتها ونصرة شعب فلسطين المظلوم وإحلال الأمن والسلام بمحيطها.



اتفاق تبادل الأسرى خرج من "صلب المقترح المصري" الذى طرح فى مايو 2024

وشدد على أن مصر، التى حملت القضية الفلسطينية على عاتقها منذ سبعة عقود بل منذ قدم التاريخ، ستظل داعمة للسلام العادل ومدافعة عن حقوق الشعب الفلسطينى حتى يتحقق السلام المستدام من خلال حل الدولتين.

صياغة بنود الاتفاق

قال مساعد وزير الخارجية الأسبق السفير الدكتور محمد حجازى، إن اتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة جاء نتيجة جهد الوسطاء ودور مصر وفاعلية مفاوضيها وبحكمة القيادة ومثابرتها، كما يأتى تعبيرًا عن نجاح جهود وصبر الوسطاء بقيادة مصرية قطرية أمريكية ساهمت فى صياغة بنود الاتفاق الصعبة بين الجانبين والذى استغرق جهدًا مضنيًا.

سياسيون: مصر لعبت دورًا مؤثرًا لصياغة بنود اتفاق وقف إطلاق النار فى غزة

القاهرة تعد وسيطًا يحظى بثقة واحترام كل الأطراف الدولية والإقليمية



وأكدِ السفير حجازي، أن مصر لعبت دورًا مهمًا ومؤثرًا وفاعلاً فى صياغة بنود الاتفاق، وستعمل على استكمال جهدها ومتابعته على الأرض ضمن الجهد المصرى الشامل الذى بدأ منذ اليوم الأول لاندلاع الحرب.

وأوضح أن مصر استضافت مؤتمرًا دوليًا للسلام بعد اندلاع المواجهات مباشرة، وانطلقتٍ بعدها لتقدم كل أشكال الدعم الإنسانى الممكن براً وجواً، حيث بلغت كمية وقيمة ما قدمته مصر من مساعدات لقطاع غزة وأهله ما يزيد على ٧٠ إلى ٨٠٪ من قيمة كل ما أرسله العالم من مواد إغاثية، كما استضافت جرحى الحرب وأصحاب الأمراض المزمنة وذويهم بالمستشفيات المصرية.

وأضاف أنه لا يجب إغفال أن مصر أفشلت بالتوازى مع الجهد الإنسانى بإصرارها وجديتها مخططات التهجير القسري، ووقفت كحائط صد ولم تسمح بإتمام هذا المخطط الشريرٍ والذى كان فى جوهر سياسات الاحتلال وهدفاً رئيسيا له.

وأبرز التزام مصر بعدم التعامل مع إسرائيل من خلال معبر رفح، حيث رفضت بشكل قاطع التواجد الإسرائيلى فى المعبر من الجانب الفلسطيني، ما يثبت التزام مصر بالحفاظ على السيادة الوطنية الفلسطينية وعدم قبول سلطة الاحتلال وشرعنة وجودها داخل الأراضى الفلسطينية.

ونوه بأن الرئيس عبد الفتاح السيسي أكد خلال ترحيبه باتفاق وقف إطلاق النار على أهمية سرعة إدخالٍ المساعدات الإنسانية العاجلة للشعب الفلسطيني، فضلاً عن دعوة مصر من خلال وزير خارجيتها لمؤتمر دولى لإعادة إعمار قطاع غزة عقب وقف إطلاق النار.

وسلط مساعد وزير الخارجية الأسبق الضوء على تثمين المجتمع الدوليٍ للجهود المصرية المضنية خلال ١٥ شهرًا دون توقف، لافتاً فى هذا الشأن إلى اتصال الرئيس الأمريكى جو بايدن بالرئيس السيسي ليعبر عن تقديره للدور المصرى الهام والفعال فى الوساطة بين الجانبين.

ولفت السفير حجازي، إلى أن الأوساط الدولية اعتبرت أن جهود الوسطاء لم تسهم فقط فى التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار، لكن ستضمنٍ كذلك تنفيذ بنود الاتفاق وتطبيقها على الأرض، قائلاً: "وستعمل مصر جاهدة على ضمان إنجاح اتفاق الهدنة، آملة فى أن تقود تلك المساعى إلى إطلاق مسار إعادة الإعمار لينطلق بعد ذلك مسار سياسى يقود لحل الدولتين".

ونبه إلى أن التطورات الأخيرة فى المنطقة والتى شملت لبنان وسوريا وفلسطين تحتاج لتعاون إقليمى لصياغة آفق لمشهد جديد للشرق الأوسط يرعى مصالح دوله وينشئ منظومة للأمن والتعاون الإقليمي، تحقق الآمال والطموحات المنشودة للدول وشعوبها.

واعتبر أن مبادرة من هذا النوع قد طال انتظارها كى تتحمل الدولٍ الفاعلة بالإقليم أسلوب التعامل مع أمنها ومستقبلها بدلاً من أن يترك الفراغ القائم لتقوده مشروعات وأفكار مشبوهة أدت بالشرق الأوسط لمزيد من الاضطرابات وخدمة أهداف دولة واحدة على حساب الجميع.

وشدد على أن المؤتمر الدولى والإقليمى من أجل غزة الذى ستدعو مصر لانعقاده لابد أن يصدر عنه إعلان مبادئ تلتزم به كل دول المنطقة وينشأ منظومة الأمن والتعاون المنشود ويعمل على تأسيس هيكل كمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، يقود بالنهاية للاستقرار وتتحقق فى إطاره حلم الدولة الفلسطينية.

ورأى السفير محمد حجازي، أن هذا المشروع والسياق الإقليمى الجامع يمكن أن يتم طرحه ضمن أجندة التفاهمات والمناقشات المتوقعة مع إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب.

حماية الاتفاق

وقال الدكتور طارق فهمى أستاذ العلوم السياسية، إن دور الوساطة المصرية كان وراء إنجاح التوصل لاتفاق الهدنةٍ بين حماس وإسرائيل، حيث لعبت مصر دورا أصيلاً متنامياً مبنيا على خبرة طويلة للمصريين فى التفاوض والوساطة.

وأوضح أن دور مصر لا يقتصر على الوساطة، لكن على ممارسة أكبر قدر من التعاملات التى ستتم خلال الفترة المقبلة، منها فتح المعبر وإدخال الشاحنات المساعدات بصورة كبيرة، وتسليم وتبادل الأسرى، وكذلك والأهم استمرار دور مصر لاستكمال تحقيق الاستقرار فى القطاع، وحماية الاتفاق من أى خروقات.

وأكمل أن مصر لديها ما ليس لدى الآخرين؛ إذ تحظى بالثقة من قبل الجميع وتتمتع بالمصداقية فى التعامل مع كل الأطَراف، علاوة على قدرة مصر الكبيرة فى التواصل مع كل الفصائل الفلسطينية، بجانب مساندتها ودعمها للجنة الإسناد المجتمعى عبر آليات وطنية تضم كل الفلسطينيين.

وشدد على أنه عقب الخطوات الإجرائية بين إسرائيل وحماس، وتنفيذ وقف إطلاق النار تأتى أهم مرحلة وهى خطط الإعمار، وحشد الجهود الدولية وجعل أكبر قدر من المؤسسات تساعد فى تقديم المساعدات لبناء قطاع غزة من جديد، ونوه إلى حالة الثناء والشكر للموقف المصرى من قبل مختلف دول العالم، معتبرًا أن هذا الشكر لا يرتبط فقط بجهود ومساعى مصر الكبيرة للتوصل إلى اتفاق الهدنة بل مرتبط بما هو قادم فى الفترة المقبلة، إذ أن الدور القادم لمصر هو إنجاح الاتفاق ومتابعة ومراقبة تنفيذه وضمان عدم خرق حكومة تل أبيب له.

محطات التفاوض المصرية

نوفمبر 2023
نجحت القاهرة فى تحقيق الهدنة الأولى فى 24 نوفمبر 2023، وجرى خلالها تبادل عدد من الأسرى ووقف مؤقت لإطلاق النار، وإدخال أطنان من المساعدات من مصر والدول الأخرى.

يناير 2024
شاركت القاهرة فى اجتماع باريس بحضور ممثلى قطر والولايات المتحدة وإسرائيل، لوضع إطار تفاوض لإقامة صفقة تبادل للأسرى بين حماس وإسرائيل.

فبراير 2024
شهد سلسلة من المحادثات والمفاوضات فى القاهرة، تنوعت بين لقاءات الوسطاء وجولات تفاوض غير مباشرة بمشاركة ممثلين عن حماس وإسرائيل.

يناير 2025
بعد 15 شهرًا من الحرب على غزة، نجحت الجهود المصرية فى التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة «حماس».



الهدنة

دعم مصري لا محدود للقضية الفلسطينية

ثمن سياسيون فلسطينيون دور مصر المحوري من عقد الهدنة بين حركة المقاومة الفلسطينية "حماس" وحكومة الاحتلال الإسرائيلي، التي تتضمن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، الذي تعرض لأبشع جرائم الإبادة من طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023.

وأشادوا بالجهود الكبيرة التي يبذلها الرئيس عبد الفتاح السيسي من أجل التصدي لمخطط الاحتلال الإسرائيلي لتصفية القضية الفلسطينية بتهجير أبناء غزة.

وقال عدد من السياسيين والكتاب الفلسطينيين في تصريحات لـ"أكتوبر": إن مصر على مدار التاريخ الداعم الأول لقضيتهم، وشددوا على أن مصر خلال أزمة غزة الأخيرة أكدت استمرار موقفها المساند لأبناء الشعب الفلسطيني على كل الأصعدة السياسية والدبلوماسية والإنساني.

حسام أبو العلا

قال القيادى والمفكر الفلسطينى ورئيس تيار الاستقلال الفلسطينى د. محمد أبو سمرة: شهادة أمام الله، وللتاريخ ولأمتنا وشعبنا الفلسطينى المظلوم أنّ الشقيقة الكبرى مصر بذلت منذ السابع من أكتوبر العام قبل الماضي، ولا تزالت وستظل تبذل جهودا جبارة متواصلة وحثيثة وبكل قوة وثبات ومسئولية أخلاقية ووطنية وقومية وإنسانية من أجل وقف العدوان الصهيونى الإجرامى المتواصل للشهر السادس عشر ضد قطاع غزة.

وأضاف: تمارس مصر كل الضغوط على العدو وجميع الأطراف الدولية والإقليمية المعنية من أجل دعم المطالب الفلسطينية المشروعة وإنجاح صفقة تبادل الأسرى، وانسحاب جيش العدو من كل الأراضى والمناطق التى احتلها فى قطاع غزة وخصوصاً المحور الحدودى بين مصر وقطاع غزة (محور صلاح الدين/ فيلادلفيا) ومعبر رفح البرى والمناطق الأخرى، وإعادة فتح وتشغيل معبر رفح، وفى ذات السياق تبذل مصر جهودا كثيفة من أجل إنجاح المصالحة الفلسطينية وتحقيق أوسع توافق وطنى فلسطينى حول مستقبل قطاع غزة وعودة الشرعية الفلسطينية لإدارة القطاع، وتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية.

وتابع: تسابق القيادة المصرية والجهات السيادية المكلفة بإدارة ملف المفاوضات الزمن من أجل انتزاع اتفاق لوقف إطلاق النار والعدوان فى قطاع، وكلنا أمل أن تنجح الجهود المصرية الحثيثة بالتعاون مع القيادة الفلسطينية الشرعية ومع حركة "حماس" والفصائل الفلسطينية الأخرى وقطر والأردن والأطراف العربية والإقليمية والدولية المعنية والمؤثرة، وقبل مغادرة الرئيس بايدن للبيت الأبيض فى عقد اتفاق لوقف إطلاق النار ووقف العدوان الصهيونى المتواصل فى غزة وضد أهلنا فى القدس والضفة الغربية المحتلة.

وطالب أبوسمرة قيادة حركة حماس التعامل بحكمة شبيهة بحكمة المقاومة فى لبنان، والتجاوب مع الجهود المصرية، خاصة فى ظل تفاقم عذابات ومعاناة أهالى غزة. وقال: نأمل أن تضع حماس فى حساباتها الأولوية المطلقة - مهما كان الثمن – لوقف العدوان الصهيونى المتواصل، والمَقتَلة الكبرى التى يتعرض لها شعبنا المظلوم للعام الثانى على التوالي، خاصة أن استمرار الحرب والعدوان الصهيونى هو الهدف الأساسى لحكومة الإجرام الصهيونية المتطرفة التى يتزعمها مجرم الحرب والإرهابى الأكبر بنيامين نتنياهو، والتى نتج عنها أكبر مأساة ونكبة ومصيبة وكارثة يتعرض لها شعبنا المظلوم منذ أكثر من مائة عام، لم يعرف العالم والتاريخ والبشرية لها مثيلاً، خاصة مع استمرار الحصار المشدد الخانق على قطاع غزة ومنع إدخال كل أنواع المساعدات الغذائية والدوائية والإغاثية وعدم توفر أبسط مقومات الحياة وتدمير أكثر من ٨٠٪ من مبانى القطاع، وتدمير كلى للبنية التحتية، وعدم توافر المياه الصالحة للشرب والاستخدام الآدمي، وانقطاع كلى للتيار الكهربائى والوقود وكل الاحتياجات واللوازم الأساسية الإنسانية والغذائية والدوائية، واستشهاد وإصابة واعتقال وفقدان مئات آلاف الفلسطينيين، ونزوح أكثر من مليون ونصف مليون فلسطيني، وتحويل قطاع غزة إلى أكبر مقبرةً جماعية وأكبر سجن مفتوح فى تاريخ البشرية.

وأضاف: كلنا أمل أن تنجح الضغوط الكبيرة التى تمارسها القيادة المصرية الحكيمة والجريئة على العدو الصهيونى والإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبى وغيرها من الأطراف الدولية والإقليمية وتذليل وتفكيك كل



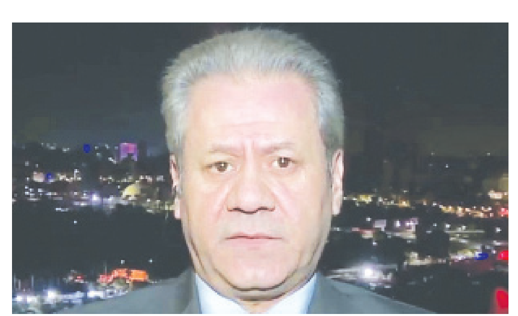
د. أبو سمرة: نقدِّر موقف الرئيس السيسي لنصرة الشعب الفلسطيني

العوائق والعقبات التى يضعها نتنياهو وحكومته اليمينية المتطرفة ومنعه من إفشال التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار ووقفِ العدوانِ ضدِ قطاعِ غزة، ولهذا فإنّ مصر تقود حراكاً سياسياً كبيراً وواسعاً واتصالات ومفاوضات ماراثونية لدى كل الأطراف المعنية من أجل الضغط بكل قوتها وثِقلها الدولى والإقليمى والعربى لإنجاح المفاوضات للتعجيل بإنهاء العدوان الصهيونى المتواصل ضد قطاع غزة المنكوب.

وختم أبوسمرة تصريحاته بالتأكيد على أنّ الدور المحورى والمركزى والرئيس فى المفاوضات لإنهاء العدوان ووقف إطلاق النار ضد غزة ومفاوضات تبادل الأسرى، هو الدور المصري، وتحوز مصر والرئيس عبد الفتاح السيسي والقيادة المصرية وأجهزتها السيادية على ثقة وتقدير القيادة الفلسطينية وثقة كل الفصائل وكذلك على ثقة وتقديرٍ ومحبةٍ واحترام الشعب الفلسطيني، ونقدِّر لمصر غالياً وكثيراً كل ما قدمته وتقدمه وتقوم به نصرةً لغزة وفلسطين وقضيتهما العادلة.

من جهته، قال الكاتب والسياسى الفلسطينى د. شفيق التلولي: لم تتوان مصر عن دعم القضية الفلسطينية، حيث لعبت دورا مهما وبارزا فى سبيل نيل الشعب الفلسطينى حقوقه فى الحرية والاستقلال، ومن منطلق دور مصر التاريخى فى إسناد الفلسطينيين قولا وفعلا، فإنه منذ اندلعت الحرب على غزة عملت مصر على وقفها وتجاوزت حدود الرفض والمطالبة بوقفها إلى حدود الفعل بالسعى نحو وقف مخطط الاحتلال الإسرائيلى بتهجير الفلسطينيين من غزة إلى سيناء ورفضته رفضا مطلقا.

وأضاف: خاضت مصر حراكا دوليا وعقدت مؤتمرات ولقاءات وقمم عربية وإسلامية ودولية لإنهاء العدوان على غزة، وقامت بالعديد من الجولات عبر حراك دبلوماسى كبير تحقيقا لهذه الغاية، ولما كان لمصر الباع الطويل فى إحراز عدة اتفاقات هدنة بين الاحتلال وحماس والجهاد وغيرها من الفصائل الفلسطينية خلال الاعتداءات السابقة على غزة، دأبت خلال الحرب الدائرة لإبرام اتفاق صفقة تبادل الأسرى عبر سلسلة من



التلولى: القاهرة تصدت بقوة لمخطط الاحتلال الإسرائيلي بتهجير الفلسطينيين

اللقاءات والجولات المكثفة بين الفلسطينيين والاحتلال وصولا لإحراز تلك الصفقة لوقف نزيف الدم الفلسطينى متسلحة بطول النفس والصبر على كل محاولات نتنياهو وحكومته لإفشال الاتفاق عبر اشتراطاته التعجيزية التى كانت حجر عثرة فى تحقيق الصفقة.

وتابع التلولي: استطاعت مصر تذليل كل العقبات لنضوج الاتفاق، ذلك بالضغط على حماس ونتنياهو وتقريب وجهات النظر، ولم تغفل كل المكونات الفلسطينية خاصة السلطة الفلسطينية من المشاورات تلك انطلاقا من إيمانها بشرعيتها وتأكيدا على أن غزة جزءا من الأرض الفلسطينية وولاية السلطة عليها بالرغم من الانقسام الحاصل بين فتح وحماس الذى ما انفكت فى السعى لإنهائه عبر سنوات الانقسام، ولا تزال تسعى من أجل استعادة الوحدة الوطنية خاصة بعد تداعيات الحرب الكارثية على غزة والمشروع الوطنى الفلسطينى برمته وارتباطا مع مساعى التهدئة وإبرام الصفقة الوشيكة .

وأشار إلى أن مصر قدمت عدة مبادرات فى إطار توحيد الفلسطينيين ووصفات حيوية لليوم التالى للحرب لنزع الذرائع من يد نتنياهو الذى يخطط لإبقاء ما فرضه من وقائع على أرض قطاع غزة ورفضه وجود أى مكون سياسى فلسطينى وإفراغ غزة من محتواها الفلسطينى لاستكمال خطة حكومته فى ضم الضفة الغربية وتصفية القضية الفلسطينية.

ويرى التلولى أن مصر لا تزال مستمرة فى تلك المساعى والمبادرات من خلال تطوير الصيغ الملائمة للمكونات الفلسطينية وصولا لتحقيق هذا الهدف، لافتا إلى أن هذا هو دور مصر التاريخى والخلاق فى دعم فلسطين وشعبها الذى تجلى فى التوصل إلى إبرام صفقة تنهى على غزة فى انتظار الإعلان الوشيك عنها كى يتنفس الشعب الفلسطينى الصعداء وتعود غزة إلى الحياة .

فيما أشاد الكاتب الفلسطينى د. أبوبكر البوجى بدور مصر المحورى بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي لحل القضية الفلسطينية، مشيرا إلى أنها بذلت جهودا ضخمة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار فى غزة، مشددا على أن الموقف المصرى كان ولا يزال داعما للقضية الفلسطينية التى ستظل قضية العرب المركزية، مشيدا بدور القاهرة فى التصدى بقوة لمخطط تهجير الفلسطينيين وتصفية القضية الفلسطينية.

وأكد أن مصر قادت موقفا عربيا داعما لأبناء غزة على الصعيدين السياسى والإنساني، وأعرب عن تقديره لمشاعر الشعب المصرى المؤيدة والداعمة لأبناء الشعب الفلسطيني، مؤكدا أنه لا يشعر بغربة فى زياراته المستمرة لمصر ووجد ترحيبا كبيرا من جميع المصريين، ويرتبط بعلاقات صداقة قوية مع كثير من الصحفيين والكتاب والمثقفين المصريين.

وأضاف: مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى أفشلت المشروع الإسرائيلى فى تهجير سكان غزة إلى سيناء، ومن اليوم الأول للعدوان على غزة فهم المصريون اللعبة، وأرسلت مصر تهديدات إلى الكيان الإسرائيلى مفادها أن أى اعتداء على الحدود المصرية يعنى إعلان حرب، وهذا ما تخشاه إسرائيل.

وتابع البوجي: مصر كانت الوسيط الأقوى بين حماس وإسرائيل فى كل المواجهات العسكرية السابقة أعوام ٢٠٠٨ و٢٠١٤ و٢٠٢٠ وكانت هى السباقة فى التواصل مع الأطراف لوقف الحرب، ستظل مصر هى الحضن الكبير للعرب والداعم الأبرز للفلسطينيين على مدار التاريخ.

من جانبه، قال الكاتب السياسى وعضو نقابة الصحفيين الفلسطينيين ناصر عطا اللّه: تعتبر مصر الدولة الأكبر فى المحيط العربى ليس من حيث المساحة والقوة والجيش فحسب، لكن من حيث حجم المشاعر والأحاسيس النبيلة والصادقة تجاه الشعب الفلسطيني، وهذا ما ظهر خلال ما عشناه ونعيشه فى جحيم الحرب الإسرائيلية الدموية فى غزة والتى تؤرخ لعدو استثنائى أباح لنفسه ارتكاب الجريمة بكل أريحية مدعومًا من المجتمع الدولى الاستعماري.

وأضاف: ولأن مصر قيادة وشعبًا فهموا الغاية السوداء من وراء هذه الحرب واتخاذ السابع من أكتوبر ذريعة لشطب القضية الفلسطينية، ومسح قطاع غزة عن الوجود، كان تدخلها القوى بلجم العدوان، وإفشال أهدافه، والضغط على الاحتلال الإسرائيلى والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى بتفويض عربى بعد انعقاد أول قمة عربية فى القاهرة مع الأشهر الأولى للحرب على غزة.

وتابع عطا اللّه: استطاعت مصر بقيادتها المؤمنة بحق الشعب الفلسطينى بالوجود، أن تفشل برنامج تهجير الفلسطينيين، ورغم ضغوط الرئيس الأمريكى بايدن وإدارة البيت الأبيض لتنفيذ رغبة وهدف حكومة نتنياهو المتطرفة ومجلسه العسكرى بتهجير سكان قطاع غزة إلا أن الضغوط لم تفلح، بل أصرت مصر على إنهاء العدوان وعودة سكان شمال قطاع غزة من جنوبه، والانسحاب الكامل من قطاع غزة، وإدخال المساعدات بشكل فورى وعاجل إلى القطاع، ولم تهدأ الدبلوماسية المصرية لتثبيت الفلسطينى فوق ترابه الوطني، رغم كثير التغييرات فى المنطقة العربية، وتفجير الأوضاع فى أكثر من دولة محيطة بقيت مصر متمسكة بحقها التاريخى والاستراتيجى بالدفاع عن الشعب الفلسطيني.

وختم ناصر عطا اللّه تصريحاته قائلا: اليوم وعلى أعتاب الإعلان عن وقف إطلاق النار فى غزة تظهر إرادة مصر تجاه وقف نزيف الدم الفلسطيني، وإفشال مخطط احتلال قطاع غزة، رغم محاولات الكثيرين من أصحاب النفوذ فى الإقليم إخراج مصر من دورها وسحب الملف الفلسطينى من يدها، إلا أن ذلك لم يكن، بل ما كان سوى قوة مصر لإبقاء الفلسطينى فوق ترابه الوطني، وبقيت القاهرة المقام والعنوان لكل الجهود المبذولة والوفود المتحاربة لإطفاء نار الحرب ووضع حد للخسائر البشرية المؤلمة والدمار الهائل فى قطاع غزة.

البوجي: الجهود المصرية المستمرة وراء وقف إطلاق النار في غزة



عطا الله: الضغوط المصرية وراء تغيير كثير من المواقف الدولية المؤيدة لإسرائيل

تحظى مصر بإشادات دولية وعربية بعد دورها المؤثر فى التوصل إلى اتفاق الهدنة وتبادل الأسرى بين حركة حماس والاحتلال الإسرائيلى فى 15 يناير الجاري، وأشادت العديد من الدول والمنظمات الدولية بجهد المفاوض المصرى وقوته فى حسم هذا الملف الشائك، وثمنوا الجهود المخلصة للرئيس عبد الفتاح السيسي فى إنهاء الأزمة الأكبر فى تاريخ القضية الفلسطينية.

حسام أبو العلا

إشادات دولية بالجهود المصرية..

الدور المصرى وراء حسم اتفاق الهدنة بغزة

بذلت مصر منذ بداية اشتعال فتيل الحرب فى غزة دورًا كبيرًا من أجل إعادة الاستقرار للقطاع، كما بذل الرئيس عبد الفتاح السيسي جهدًا كبيرًا مع الأجهزة المعنية فى متابعة كل المفاوضات، والتحرك على كل المستويات الخارجية، أبرزها مؤتمر القاهرة الدولى للسلام الذى عقد تحت رئاسته وحضره ممثلو ٣٤ دولة فى ٢١ أكتوبر ٢٠٢٣ أى بعد أسبوعين فقط من اندلاع الحرب.

كما بذلت مصر جهودًا مضنية على مدار الأشهر السابقة فى التوصل إلى توافق على بنود الهدنة، وتمت الهدنة الأولى فى ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٣ واستمرت عدة أيام إلى أن تمت خرقها، تم فيها تبادل عدد من الأسرى ووقف مؤقت لإطلاق النار، وإدخال أطنان من المساعدات من مصر والدول الأخرى.

وفى يناير ٢٠٢٤ شهدت العاصمة الفرنسية اجتماعا دوليا بمشاركة ممثلين من مصر وقطر والولايات المتحدة وإسرائيل، بهدف وضع إطار تفاوضى لإقامة صفقة تبادل للأسرى بين حماس وإسرائيل.

ورغم الاتفاق المبدئى على إطار التفاوض، رفض الطرفان المعنيان مخرجات الاجتماع، ونص المقترح على صفقة تبادل للأسرى ووقف للحرب وانسحاب إسرائيل من قطاع غزة والسماح بعودة النازحين والبدء فى إعادة الإعمار.

وفى فبراير ٢٠٢٤ عقدت سلسلة من المحادثات والمفاوضات فى القاهرة، تنوعت بين لقاءات الوسطاء وجولات تفاوض غير مباشرة بمشاركة ممثلين عن حماس وإسرائيل.

ومع استمرار المحادثات تلك الفترة فى القاهرة والدوحة، استضافت القاهرة اجتماعًا عربيًا بمشاركة السلطة الفلسطينية، ركّز على سبل إقامة هدنة إنسانية فى القطاع، بهدف إنقاذ من بقى وتخفيف المعاناة الإنسانية عليهم.

وأخيرًا وبعد ١٥ شهرًا من الحرب على غزة فى ١٥ يناير ٢٠٢٥، تم التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس.



مؤتمر القاهرة للسلام كان بحضور 34 دولة بعد أسبوعين من الحرب

وأعرب الرئيس الأمريكى جو بايدن عن شكره للرئيس السيسي، مشيدًا بدور مصر الوسيط طوال العملية التفاوضية، كما أكد بايدن أن هذه الصفقة لم تكن لتتحقق أبدًا لولا الدور الأساسى والتاريخى لمصر فى منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف البيت الأبيض، أن الزعيمين بايدن والسيسي، أكدا الحاجة الملحة لتنفيذ صفقة لإغاثة شعب غزة على الفور من خلال زيادة المساعدات الإنسانية عقب وقف إطلاق النار.

ورحب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش بالإعلان عن اتفاق وقف إطلاق النار والإفراج عن المحتجزين فى غزة، وأشاد بوساطة مصر وقطر والولايات المتحدة وجهودهم المتفانية فى التوسط لهذه الصفقة.

وثمنت وزارة الخارجية السعودية الجهود التى بذلتها مصر وقطر والولايات المتحدة للتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة.

ورحب الأمين العام لجامعة الدول العربية باتفاق وقف إطلاق النار فى غزة، وقدم الشكر والتقدير لمصر وقطر والولايات المتحدة.

بيان الوسطاء: سنعمل بشكل مشترك لضمان تنفيذ الاتفاق







تعلن مصر وقطر والولايات المتحدة الأمريكية عن توصل طرفى النزاع فى غزة إلى اتفاق لتبادل الأسرى والمحتجزين والعودة إلى الهدوء المستدام بما يحقق وقفًا دائمًا لإطلاق النار بين الطرفين، ومن المتوقع أن يبدأ سريان الاتفاق اعتبارًا من يوم ١٩ يناير ٢٠٢٥.

ويتضمن الاتفاق الذى توصل إليه الطرفان ثلاث مراحل، تشتمل المرحلة الأولى ومدتها ٤٢ يومًا على وقف لإطلاق النار، وانسحاب وإعادة تموضع القوات الإسرائيلية خارج المناطق المكتظة بالسكان، وتبادل الأسرى والمحتجزين، وتبادل رفات المتوفين، وعودة النازحين داخليًا إلى أماكن سكناهم فى قطاع غزة، وتسهيل مغادرة المرضى والجرحى لتلقى العلاج.

كما تتضمن المرحلة الأولى تكثيف إدخال والتوزيع الآمن والفعال للمساعدات الإنسانية على نطاق واسع فى جميع أنحاء قطاع غزة، وإعادة تأهيل المستشفيات والمراكز الصحية والمخابز، وإدخال مستلزمات الدفاع المدنى والوقود، وإدخال مستلزمات إيواء النازحين الذين فقدوا بيوتهم بسبب الحرب.

وفى هذا الإطار، تؤكد مصر وقطر والولايات المتحدة الأمريكية أن سياستهم كضامنين لهذا الاتفاق هى التأكيد على أن جميع مراحله الثلاث ستنفذ بشكل كامل من قبل الطرفين. وعليه، فإن الوسطاء سيعملون بشكل مشترك لضمان تنفيذ الأطراف لالتزاماتهم فى الاتفاق والاستمرار الكامل للمراحل الثلاثة.

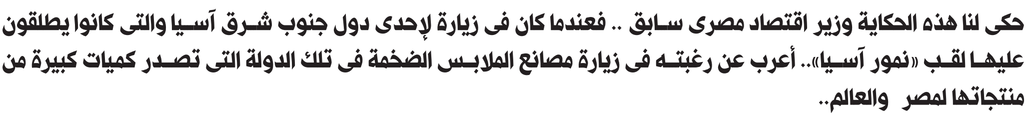
وسوف يعمل الضامنون أيضًا بالتنسيق مع الأمم المتحدة والدول المانحة والشركاء من جميع أنحاء العالم لدعم الزيادة السريعة والمستدامة فى المساعدات الإنسانية إلى غزة بموجب الشروط المنصوص عليها فى الاتفاق.

وفى هذا السياق، نحث الأطراف الفاعلة فى المجتمع الدولى على دعم هذه الجهود بموجب الآليات المتبعة فى تنفيذ الاتفاق.

آخر كلام



محسن حسنين



حكى لنا هذه الحكاية وزير اقتصاد مصرى سابق .. فعندما كان فى زيارة لإحدى دول جنوب شرق آسيا والتى كانوا يطلقون عليها لقب «نمور آسيا».. أعرب عن رغبته فى زيارة مصانع الملابس الضخمة فى تلك الدولة التى تصدر كميات كبيرة من منتجاتها لمصر والعالم..

فما كان من ملحقنا التجاري فى تلك الدولة إلا أن ابتسم وأجاب للوزير رغبته .. ورتب له برنامج زيارة ضخما لـ«حوارى» تلك الدولة .. نعم الحوارى..!

تجربة من «حوارى آسيا» لـ «ستات مستورة»..!

ذهـل الوزير عندما وجد نفسـه فجأة يتنقل فى حـوارى لا تختلـف كثيرا عن بعـض حوارى مصر العشوائية فى ضيقها وقدمها وقذارتها ..

وتجـول وهـو فى حالـة ذهول تام بـين الأزقة ، ودخـل بيوتا تنافـس البيوت الموجـودة فى أصغر حوارينا التي غالبا ما تطاردها عشرات القرارات بالإزالة من على وجه الأرض ..!

سـأل الوزيـر ملحقنـا التجاري : وأيـن مصانع الملابس الضخمة هنا .. ؟!!

فـرد عليه بسـرعة وهو يضحـك : إنها كل هذه البيوت ؛ فالملابس التي نسـتوردها وتغزو أسواقنا ليست إلا من إنتاج هذه البيوت والعلامات التجارية التي توضع على الملابس ليسـت إلا إحدى مراحل عملية التغليف .. لا أكثر ولا أقل ..!

فهنـاك مكاتـب تتولـى التنسـيق بـين البيوت والشـركات المصـدرة.. بحيـث تقـوم بإمـداد كل بيـت من هـذه البيوت بالخامـات والمعدات ومعها نمـوذج من قطعـة الملابس المطلـوب إنتاجها ، ثم تقـوم مجموعة من السـيارات الصغيـرة بتجميع هذه الملابس من البيوت ليتم تصديرها إلى مصر والعالم.

هـذه هي قصـة صناعة الملابـس الجاهزة فى إحـدى دول نمورآسـيا والتـي حكاها أحـد وزراء الاقتصاد السابقين؛ والذي كان تعليقه على نوعية هذه المنتجات بأنها « زبالة المنتجات» ..!

وتسـاءل متعجبا : هل نحن عاجـزون عن إنتاج نوعيـات أفضـل من هـذه الزبالة ، بـدلا من دفع ملايـين الـدولارات لاسـتيرادها ومنحهـا كل التسهيلات لغزو أسواقنا بكل سهولة .. ؟!!

ولـم ينتظـر الرد بل أجاب فـورا :الحقيقة أننا نستطيع وأكثر ، فلا يعقل أن نكون من أكبر البلدان المنتجة والمصدرة للقطن فى العالم، ولدينا العمالة الكافيـة .. بل الكافية جـدا .. والتي لاتحتاج إلى مهـارات خاصة للانخراط فى صناعة الملابس .. ولدينا سوق محلية كبيرة يمكنها أن تستوعب جزءا كبيـرا مـن إنتاج هـذه الصناعة، وسـوق خارجية تتلقف صادراتنا من هذه الصناعة ..

«مستورة» المظلومة..!

تذكـرت هذه الحكايـة وأنا أتابـع برامج الدعم الاجتماعى للفئات الأكثر احتياجا فى مصرخاصة مشـروع «مسـتورة» وغيرهـا مـن المشـروعات الاجتماعية المهمة.

وأنا على يقين من أن معظمنا قد يتعجبون من أن هناك مشروعااجتماعيا لدعم المرأة المعيلة اسمه «مسـتورة».. بل وقد يزداد تعجبهم إذا ماعلموا أن هذا المشـروع الذى اقترب عمره من التسعة أعوام لـم ينل حقـه من الاهتمـام حتى الآن مـن جانب وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعى ..!

ولإننـى راجل «دوغرى» ؛أعرف الحق ولا أعرف إبـن عمه ومش عايـز أعرفه ؛ فإننى أتوجه باللوم فـى المقـام الأول لإعلامنا والذى أقـول عنه دوما أنـه «إعلام ما قال لى وقلت لـه ياعوازل فلفلوا»؛ لأنـه يتجاهـل مثل هـذه المشـروعات المهمة؛ فى الوقـت الـذى يفرد فيه مسـاحات زمنيـة طويلة عريضة للمنجمين وبتوع البخور والتلات ورقات، وأخبـار طـلاق وزواج «هنـاء وشـيرين» التـى لا تنتهـى.. ومهرجانات «عريان باشـا ملـط» ؛ التى يسمونها زورا وبهتانا مهرجانات سينما ..!!

وإحقاقـا للحـق فـإن وزارة التضامـن الراعية للمشـروع تتحمل هى الأخرى إلى جانب الإعلام، جـزءا من المسـئولية..فقد قمـت كمواطن صالح بالدخول على موقع الوزارة على الإنترنت؛ لأتعرف علـى المزيد من المعلومات عن مشـروع «مسـتورة» وتطوراته وحجم القروض التى قدمت للمستفيدات منـه.. والنتائج التى تحققت حتـى الآن؛ فوجدت المعلومات شـحيحة جدا .. بل لا أبالغ إن قلت إنها غير موجودة أصلا ..!

> **لماذا يتجاهل الإعلام «مستورة» وأخواتها.. ويهتم بأخبارالمنجمين ومهرجانات « عريان باشا ملط»..؟!**

كمـا دخلت علـى موقع بنك ناصـر الاجتماعى الذى يتولى تمويل المشـروع فلـم أجد رقمًا واحدًا عن حجم القروض التى تم تقديمها للمسـتفيدات من البرنامج حتى الآن..!!

وما عرفته من المعلومات الشحيحة المنشورة عن المشروع أن فكرته ترتكز ببساطة على منح قروض للمسـتفيدات، ليـس كمبالغ نقدية؛ بل من خلال توفير أدوات ومستلزمات إنتاج لمشروعات الإنتاج الحيوانى والصناعة والتجارة والخدمات.. على أن تسدد قيمة هذه المستلزمات على أقساط شهرية.

و المشـروع فـى تقديـرى مـن أهم مشـروعات الدعـم الاجتماعى.. لذلك أعتقد أنه يجب تطوير فكرته.. بتوسـيع قاعدة المستفيدين والمستفيدات منه، وأن يصبح مشروعا قوميا عملاقا يرتكز على الاسـتفادة من المزايا النسـبية والنوعية والتراثية لمحافظات مصر..

كمـا يجـب ألا يقتصـر علـى بيـع منتجاته فى الأسـواق المحليـة فقط؛ بل يجـب أن نضع نصب أعيننا الوصول بهذه المنتجات للأسواق الخارجية.. تحت شعار واحد هو «صنع فى مصر».

ولتكن لنا فى تجربة النمور الآسيوية التى بدأت من «الحوارى» هناك أسوة حسنة.

كمـا أرى ضـرورة تعـاون عـدد من الـوزارات، كالصناعـة والتجـارة وغيرهمـا؛ للمسـاهمة فى المشروع فلا يجب أن تنفرد وزارة التضامن وحدها بتولى مسئولية هذا المشروع القومى العملاق.

كما أرى ضرورة التنسـيق بين المسـتفيدات من المشـروع وعمل برامـج تدريب وإرشـاد لهن حول أحـدث طـرق الإنتاج ومسـاعدتهن فـى عمليات النقل والتسويق بكفاءة وبأقل تكلفة ممكنة..

هناك الكثير مما يمكن أن يقال لتحويل مشروع «مستورة» من مجرد مشروع اجتماعى لدعم المرأة المعيلة إلى مشـروع قومى إنتاجى ضخم..تشارك فيـه كل سـيدات مصر فـى كل الأحياء الشـعبية والقرى والكفور والنجوع من أسوان لرأس التين.. لكننـى أكتفـى بهذا القـدر ..وربنا يجعـل كلامنا خفيف عليهم..!

وضعت الدولة ملف الحماية الاجتماعية على قائمة أولوياتها، إيمانًا من القيادة السياسية أنه لا تقدم ولا تنمية بدون رعاية وحماية الفئات الأكثر احتياجًا، لذلك جاء برنامج الدعم النقدي المشروط تكافل وكرامة أحد أهم أدوات الدولة لتوفير الحماية الاجتماعية المقترنة بالتنمية، حيث إن دور البرنامج يتجاوز مجرد الإعانة والمساعدة إلى التأهيل والتمكين، وهو دور يليق بالدولة المصرية وهى تؤرخ لمرحلة جديدة في تاريخها

تامر عبد الفتاح



تكافل وكرامة.. أكبر مظلة حماية اجتماعية في تاريخ مصر

منظومة اجتماعية تتجاوز مجرد الإعانة والمساعدة إلى التأهيل والتمكين

الهدف الأساسى من الاهتمام بمجال الحماية الاجتماعية هو الترسيخ فى أذهان المواطنين بأن الدولة المصرية قادرة على مجابهة جميع التحديات، بجانب السير قدمًا فى طريق الإصلاح بكل المجالات، وهو ما يؤكده تقدم ترتيب الدولة المصرية فى العديد من المؤشرات العالمية فى مجالات متنوعة.

كما تهدف الحكومة لتنوع أشكال الدعم لتتجاوز النقدى فقط، وتمتد إلى الدعم الاجتماعى والصحى والتعليمى وصولاً إلى التمكين الاقتصادى الذى ينقل المواطن المستحق من مرحلة العوز إلى مرحلة الإنتاج.. كما يعكس توسع الدولة فى مد مظلة الحماية الاجتماعية، فلسفتها بأنه حق وواجب عليها تجاه أبنائها.

وتمت زيادة مخصصات الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية بالموازنة العامة للدولة لعام ٢٠٢٤ إلى ٥٦٠ مليار جنيه، وزيادة عدد المستفيدين من الدعم النقدى ليبلغ ٥,٢ مليون أسرة من الأولى بالرعاية بما يشمل ٢٢ مليون مواطن تقريباً، حيث هناك ٤,٧ مليون أسرة ممولة من موازنة الدولة بإجمالى تكلفة تبلغ ٤١ مليار جنيه سنويا، فضلا عن ٥٠٠ ألف أسرة ممولة من التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموي.

وينقسم الـ ٢٢ مليون مواطن الذين يحصلون على دعم نقدي، وتم تسجيلهم بقواعد بيانات وزارة التضامن، إلى: ٦٠٪ من مستفيدى تكافل، و٤٠٪ من مستفيدى كرامة، منهم ٧٥٪ من الإناث و٢٥٪ من الذكور، وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية للأسر المستفيدة فمنهم ٧٠٪ متزوجات، و١٣٪ مطلقات وأرامل ومهجورات، و٧٪ من ذوى الإعاقة و١٠٪ حالات كرامة.

إنهاء قوائم الانتظار

كما نجحت وزارة التضامن الاجتماعى مؤخرا فى إضافة جميع الأسر التى كانت فى قوائم الانتظار للحصول على الدعم النقدي، ليتمكنوا من الاستفادة من مساعدات "تكافل وكرامة"، وبذلك تم إنهاء قوائم الانتظار بشكل نهائى فى البرنامج.

وتتكامل خدمات الحماية الاجتماعية للمستفيدين من الدعم النقدي، حيث يخضعون جميعهم لمظلة التأمين الصحى ويتم إعفاؤهم من المصروفات الدراسية، كما أن ٩٣٪ منهم لديهم بطاقات تموينية، و٤٠٪ لديهم بطاقات خدمات الإعاقة، ويتلقون خدمات الصحة الإنجابية وبرامج «٢ كفاية» و«الألف يوم» بجانب إلحاقهم بدروس محو الأمية لمن لم يجيد القراءة والكتابة.

ويتم التحقق دوريًا من التزام الأسر بمشروطية الحصول على الدعم النقدى للأسر المستحقة، وهى حضور الأبناء فى مراحل التعليم قبل الجامعى أيام الدراسة المدرسية بنسبة لا تقل عن ٨٠٪ وزيارة الوحدات الصحية مرة واحدة كل ٣ أشهر على الأقل لمتابعة الحالة الصحية للأسرة المستفيدة، ما ترتب عليه خفض نسبة الأمية بين مستفيدات تكافل من ٦٢٪ فى عام ٢٠١٤ إلى ٤٧٪ فى عام ٢٠٢٣.

وإعمالاً للشمول المالى والحوكمة، يقوم ٧٥٪ من مستفيدى مساعدات تكافل وكرامة بسحب المبالغ المالية المقررة لهم شهريًا عن طريق ماكينات الصراف الآلى و١٨٪ عن طريق ماكينات فورى و٧٪ عن طريق مكاتب البريد.

توجيهات رئاسية

وكان لبرنامج تكافل وكرامة النصيب الأكبر من دعم القيادة السياسية حيث جاءت توجيهات الرئيس السيسي بدعم تكافل وكرامة فى ٢٠٢٤، بنسبة ١٥٪ بتكلفة ٥,٥ مليار جنيه، وقبلها فى مارس ٢٠٢٣ وجه الرئيس السيسي بزيادة قيمة الدعم النقدى المشروط كافل وكرامة بنسبة ٢٥٪ على أن يتم الصرف من الشهر الذى يليه أبريل ٢٠٢٣.

ولم تكن تلك هى التوجيهات الرئاسية الوحيدة فى عام ٢٠٢٣ لحماية ومساندة ودعم تلك الفئات اجتماعيا، حيث أصدر الرئيس السيسي توجيهات عاجلة بزيادة دعم تكافل وكرامة ١٥٪ فى سبتمبر ٢٠٢٣.

وأيضا كان الرئيس السيسي أصدر توجيهات بضم ٧٣ ألف أسرة جديدة لمشروع تكافل وكرامة فى يوليو الماضي، بما يمثل انتصارا لمظلة الحماية الاجتماعية ويؤكد أن ملف الحماية الاجتماعية أولوية أولى للرئيس للسيسي.

ونشر البنك الدولى تقريرا أكد فيه أن مصر وضعت الاستثمار فى مواطنيها فى صدارة أولوياتها إيمانا بأن الاستثمار فى رأس المال البشرى جزء لا يتجزأ من التنمية الشاملة للبلاد. وبناء على ذلك، تم تكريس الجهود لتوسيع نطاق برامج الحماية الاجتماعية، مؤكدا أن برنامج تكافل وكرامة للتحويلات النقدية المشروطة وغير المشروطة يعد من بين أكبر استثمارات الحكومة المصرية فى تنمية رأس

5,2
مليون أسرة تستفيد من تكافل وكرامة

%60
منهم مستفيدي تكافل

%40
منهم مستفيدي كرامة

%75
من الإناث

%25
من الذكور

%13
مطلقات وأرامل

%7
من ذوي الإعاقة

تنوع أشكال الدعم النقدي والصحي والتعليمي لنقل المواطن المستحق من مرحلة العوز إلى مرحلة الإنتاج



النائب عماد خليل: قانون الضمان الاجتماعي يحول الدعم النقدي «تكافل وكرامة» من مجرد برنامج إلى حق ينظمه القانون

النائب هاني العسال: تكافل وكرامة نجح في توفير حماية اجتماعية للأسر الأولى بالرعاية

المال البشري.

وأوضح التقرير أن برنامج تكافل يقدم دعما مشروطا لدخل الأسرة ويهدف إلى زيادة استهلاكها من الغذاء، والحد من الفقر، وفى الوقت نفسه تشجيع الأسر على إبقاء أطفالها فى المدارس وتزويدها بما تحتاج إليه من الرعاية الصحية. وبالإضافة إلى ضمان حصول الأسر الأولى بالرعاية على خدمات التغذية الأساسية يهدف البرنامج إلى بناء «رأس المال البشري» للجيل القادم وإتاحة سبيل لهم للخلاص من الفقر.

بناء الإنسان

وأكد المهندس هانى العسال، عضو مجلس الشيوخ، أن برنامج تكافل وكرامة من أهم سبل الحماية الاجتماعية التى أطلقتها الحكومة خلال السنوات الماضية، والذى قدم رعاية ودعم مادى غير مسبوق لملايين الأسر المصرية، مما يبرهن على رغبة القيادة السياسية فى التوسع لتنفيذ أكبر حزمة من الحماية الاجتماعية، لم تتحقق فى أى عهود سابقة على مدار تاريخ مصر، فقد نجحت الدولة فى تحقيق طفرة فى ملف بناء الانسان وترجمت ذلك فى صورة واقع تعيشه ملايين الأسر، التى تستفيد من معاش تكافل وكرامة شهريًا.

وأضاف «العسال»، أن الحكومة قد وسعت نطاق تغطية برنامج تكافل وكرامة للتحويلات النقدية ليشمل أكثر من ٥ ملايين مواطن، كما نجحت فى زيادة متوسط المدفوعات الشهرية بنسبة ٤٥٪ منذ السنة المالية ٢٠٢٢/٢٠٢٣، بموجب تقرير صادر عن صندوق النقد الدولي، لافتًا إلى أن ما يميز هذا البرنامج هو استناده على قاعدة بيانات دقيقة وتفصيلية تكشف عن تفاصيل أكثر عن المستحقين للدعم المادي، بخلاف إنها قادرة على وقف المعاش لكل المدعين والمتلاعبين، مؤكدًا أن التقرير قد كشف عن وجود معلومات مفصلة بالسجل الاجتماعى عن ١١ مليون أسرة، والتى يمكن تقييم أهليتها لبرامج التحويلات النقدية بمجرد ظهور نتائج المسح الجديد لدخل الأسرة، مما يعد طفرة حقيقية تمكن الدولة من تقديم دعم حقيقى لكل مستحق دون محاباة أو تمييز.

وأشار عضو مجلس الشيوخ، إلى أن برنامج تكافل وكرامة كان لا يتجاوز ٣,٤ مليار جنيه فى عام ٢٠١٥، ولكن اليوم ومع إضافة الأسر الجديدة تجاوز الدعم ٤١ مليار جنيه، مما يشير إلى أن لا صوت يعلو فوق صوت مصلحة المواطن البسيط فى هذا العهد، الذى منح محور بناء الإنسان أولوية كبرى، ليصبح ركيزة أساسية فى البرنامج الجديد للحكومة، من أجل تحسين جودة الحياة، و تطوير الكفاءات البشرية فى مجالات الصحة، التعليم، والتوظيف، لأنها أهم أعمدة بناء الإنسان فى ظل التحديات المتزايدة والاحتياجات المتنامية للمواطن المصرى.

وأوضح المهندس هانى العسال، أن برنامج تكافل وكرامة نجح فى توفير حماية اجتماعية للأسر والفئات تحت خط الفقر والأولى بالرعاية، مؤكدًا على أهمية أن تعكف الحكومة على تطوير برامج تقديم التحويلات النقدية المشروطة ووضعها فى إطار إصلاح مؤسسى واسع النطاق يشتمل على برامج اجتماعية واقتصادية من شأنها أن تحقق التنمية وتحد من الفقر، مشيدًا بأهمية قانون الضمان الاجتماعي، لمستحقى معاش تكافل وكرامة، والذى يهدف إلى توحيد برامج التحويلات النقدية، بجانب دمج قواعد البيانات والمعلومات التى تديرها حاليا الوزارات المختلفة، من أجل توسيع قاعدة المستحقين من الأسر الأولى بالرعاية.

استدامة الدعم النقدي

وقال النائب عماد خليل عضو مجلس النواب عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين أن قانون الضمان الاجتماعي والدعم النقدي، يعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توفير دعم نقدى يضمن الحياة الكريمة للأفراد والأسر غير القادرة على تحقيق دخل مناسب، كما يهدف إلى مأسسة منظومة الدعم النقدى، وذلك بأن يتحول الدعم النقدى «تكافل وكرامة» من مجرد برنامج إلى حق ينظمه القانون.

وأوضح أن القانون يستهدف استدامة قدرة الدولة على دعم الفئات الأكثر احتياجا، وذلك من خلال إنشاء صندوق «تكافل وكرامة» وتوضيح مصادر تمويله، بالإضافة إلى حوكمة الدعم وإجراء تحقق من المستفيدين على ٣ مستويات مختلفة سنويًا من الإدارة المختصة والمديرية والوزارة للتأكد من الاستحقاق.

كما أن القانون يعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية، حيث يتوافق القانون مع نصوص الدستور التى نصت على ضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توفير دعم نقدى يضمن الحياة الكريمة للأفراد والأسر غير القادرة على تحقيق دخل مناسب، كما يهدف إلى مأسسة منظومة الدعم النقدي، وذلك بأن يتحول الدعم النقدى «تكافل وكرامة» من مجرد برنامج إلى حق ينظمه القانون.

كما يهدف القانون أن يكون الدعم من موازنة الدولة وليس من خلال قروض ومنح مؤقتة، فضلا عن التدرج فى قطع الدعم عن المستفيد إذا كان هناك عدم التزام بالمشروطية وقواعد منح الدعم، ويعمل على جودة الاستهداف ومنع تسرب الدعم لغير مستحقيه بالنص على عقوبات فى القانون.

وأشار إلى أن القانون يلتزم بحقوق الإنسان، حيث يؤكد الإعلان العالمى لحقوق الإنسان أن لكل شخص بوصفه عضواً فى المجتمع حقاً فى الضمان الاجتماعي وفى الحماية الاجتماعية، وله الحق فى أن يأمن به العواقب فى حالات البطالة أو المرض او العجز أو الترمل والشيخوخة، كما تنص المادة «٨» من الدستور: «يقوم المجتمع على التضامن الاجتماعي وتلتزم الدولة بتحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير سبل التكافل الاجتماعى بما يضمن الحياة الكريمة».

خدمات تكافل وكرامة

- تستفيد أسر تكافل وكرامة من الدعم النقدي.
- التركيز على تمكين المرأة من خلال بطاقات ميزا والشمول المالي
- جميع أسر تكافل وكرامة تستطيع الحصول على كشف طبي مجاني والعلاج المجاني واجراء العمليات الجراحية المجانية.
- توفير 250 منحة دراسية في الجامعات مجانًا لأبناء أسر تكافل وكرامة الحاصلين على الثانوية العامة هذا العام.
- الإعفاء الكامل من المصاريف المدرسية وصرف مصروفات للدراسة لطفلين بحد أقصى داخل كل أسرة.
- البرنامج يقدم حزمة متكاملة من المنافع والدعم الغذائي وتكافؤ الفرص التعليمية
- انخفاض نسبة الأمية بين مستفيدي تكافل إلى 45%
- تحصل جميع أسر تكافل وكرامة على بطاقات الخبز المدعم.

تطوير الأسواق العشوائية وإقامة أسواق حضارية بديلة من المشاريع القومية التى تخدم المواطن والبائع، وتكمن فلسفة المشروع فى مواجهة ظاهرة الباعة الجائلين، واستعادة المشهد الحضارى لمدن وأحياء عانت من صورة سلبية على مدار السنوات الماضية، بهدف التحول لأسواق نموذجية متكاملة ترتقى بالخدمات المقدمة للمواطنين وتعظيم موارد مهدرة، وقد أنشأت الحكومة عددا من الأسواق الحضارية فى الأحياء على مستوى الجمهورية مجهزة بالمرافق لاستيعاب البائعين وتحسين مستوى الخدمة المقدمة للمواطنين هدفها مواجهة الأسواق العشوائية غير المنظمة، والحد من مخالفات الباعة الجائلين والتعديات على الأرصفة والطرق العامة وتحسين مستوى الخدمات.

وتواصل الدولة، ممثلة فى وزارة التنمية المحلية، تنفيذ خطط طموحة لتطوير الأسواق على مستوى الجمهورية، سواء الرسمية منها أو العشوائية، بهدف تحقيق نقلة نوعية فى التجارة الداخلية، ودعم الحرف والصناعات المرتبطة بها، وتوفير بيئة آمنة ومنظمة للباعة والمستهلكين.

عاشور الزيات



مع إقامة بدائل حضارية..

«نيولوك» للأسواق العشوائية

حسب وزارة التنمية المحلية فإن إجمالى عدد الأسواق الرسمية فى المحافظات يبلغ ٦١٨ سوقًا، تم تطوير ١٣٣ سوقًا منها حتى الآن، بينما يجرى العمل على تطوير ١٠٥ أسواق أخرى، مع وجود خطة مستقبلية لاستكمال تطوير ٣٨٠ سوقًا باقيًا، وتسعى الدولة إلى تحويل هذه الأسواق إلى مراكز تجارية حديثة، تلبى احتياجات المواطنين وتعزز النشاط التجاري.

وهذه الأسواق الحضارية مزودة (بالكهرباء والصرف الصحى ومياه وعوامل أمان وسبل الحماية المدنية) سعيا لإظهار صورة حضارية والقضاء على الأسواق العشوائية وما تسببه من إعاقة للحركة المرورية.

الاستخدام الأمثل للأراضى

وفى هذا السياق، يرى د. محمود غيث، رئيس جمعية المصريين للتخطيط العمراني، أن وجود الأسواق العشوائية يساعد على السلبية لعدم تخصيص أماكن للباعة الجائلين، وذلك لغياب أى مخطط عمرانى وعدم الأخذ به بكل تصنيفاته فى كل المواقع المناسبة ما يساعد على عدم النظامية.

وأضاف أن كل فراغ له وظيفة أساسية عمرانية لصالح المواطن وليس لاستغلاله الشخصى مشيرا إلى أن المخطط يعطى الاستخدام الأمثل للأراضى المقصود بها إسكان وخدمات ومستشفيات ومدارس ولذلك كل عنصر عمرانى له موقع يناسب خصائصه بمعنى خصائص المواقع تتناسب مع خصائص الاستخدام إذًا الأسواق الحضارية لها فوائد كثيرة على رأسها النظام فى كل شىء والقضاء على العشوائية.

وأوضح أن التخطيط له تدرج هرمى يبدأ بالمحل الصغير إلى المول الكبير، ولذلك ليس هناك مسمى باعة جائلين يشغلون الأرصفة بشرط وجود تخطيط عمرانى لتلك المدينة لأنه ينجم عنه الازدحام والتلوث وجرائم وإعاقة حركة المرور، مبينا أن أى مخطط لأى مدينة لا يغفل أى مخطط حضارى يخدم سكان تلك المدينة لأنه لو تجاهل تلك الأسواق فى المدن يكون غير صحيح، ولذلك التخطيط العمرانى يخصص أماكن ومساحات بتصميمات تناسب الاستخدام الأمثل، مشيرا إلى أن جميع المدن الجديدة بها تخطيط عمرانى على أحدث طراز ولا يتغافل أى شىء وهذا يحسب للحكومة على أنه شىء مشرف ولابد من الاعتراف والإشادة به.

وقال غيث: نجد فى المدن الجديدة مساحات للاستخدام التجارى لكل أنواع التجارة بكل أحجامها ومنتجاتها ومأخوذ فى الاعتبار أثناء التخطيط قبل البدء فى التنفيذ من خلال المسح الشامل للسكان من الناحية الاقتصادية والبيئية التى تناسب السكان، ولذلك تحول مشروع تطوير مصر الكبرى من مجرد مشروع تطوير ضخم إلى مشروع تحديث حضارى تاريخى يشبه المعجزة ويستهدف توسيع خارطتها بهدف رفع مستويات جودة الحياة لكل مواطنيها الذين يتحملون كل الأعباء فى صبر جميل من أجل بناء مصر الكبرى الحديثة.

تغيير شكل الحياة فى مصر

وأكد المهندس محمد الزاهد، رئيس الغرفة التجارية بالشرقية، أن تطوير الأسواق العشوائية وإنشاء أسواق بديلة حضارية يعد من أهم القرارات التى اتخذتها الحكومة فى الآونة الأخيرة لأنها تسمح بعمليات التفتيش والرقابة الحكومية بما يحقق الحماية من الغش التجارى وخصوصا صلاحية السلع الغذائية المعروضة.

وأضاف أن الأسواق العشوائية تساعد على غلق بعض الشوارع الرئيسية الضيقة وذات الكثافة، مشيرا إلى أن حرص الدولة على التوسع فى إقامة الأسواق الحضارية للباعة الجائلين وتخصيص أماكن لهم يعد من أهم مبادئ الدولة الحديثة التى لديها عزيمة فى تغيير شكل الحياة فى مصر لأنه آن الأوان القضاء على العشوائية فى كل المجالات وأيضا يعد واحدا من المشروعات القومية التى تشتغل عليها الدولة المصرية منذ فترة كبيرة بهدف التصدى لظاهرة الباعة الجائلين واستعادة المشهد الحضارى مع ضمان مشروع حياة كريمة للمواطنين ورفع جودة وكفاءة الخدمات، بالإضافة لتحويل الأسواق لخدمات مزودة بكل وسائل الحماية المدنية.



رئيس جمعية التخطيط العمراني: الأسواق العشوائية تعوق حركة المارة

وأشار الزاهد إلى أن ظاهرة الباعة الجائلين ومفترشى الطرق ليست وليدة اليوم لكنها ظهرت منذ عشرات السنين واستفحلت مؤخرا بعد ثورة ٢٥ يناير والتى صاحبها أكثر من جانب أولها ضعف النشاط الاقتصادى مما أدى إلى تسريح عدد كبير من العمالة أو خفض رواتبهم.

وأكد أن أسوأ ما ينتج من أسواق الباعة الجائلين العشوائية هو ظاهرة البلطجة والإزعاج للمارة ولسكان المنازل فى محيط تواجدهم علاوة على الغش التجارى أما السلع الغذائية فأسوأ ما فيها هو التلوث الميكروبى لتواجدها بأماكن غير صحية وهى معرضة للأتربة والشمس الحارقة، وأن كثيرا من الأغذية يتلف فى وقت قليل بمجرد تعرضها للحرارة الشديدة أو لأشعة الشمس المباشرة لذلك يجب توفير مظلات وتندات لوقايتها كأدنى شروط الوقاية الواجبة.

وقال إنه يجب ألا يقتصر التعامل مع هذه الظاهرة على المفهوم الأمنى فقط فالبائع المتجول ليس تاجرا رسميا لأنه ليس لديه سجل تجارى وأيضا يعمل بشكل مؤقت حتى لو طالت مدته وأيضا يقوم بالاعتداء على الأرصفة المخصصة للمارة أو الطريق المخصص لسير السيارات ويقوم بالتعدى على أملاك الدولة معربا عن تقديره للتخطيط الجيد للأسواق الحضارية التى تقضى على الأسواق العشوائية.

دفع عجلة التنمية المستدامة

وأشار د. محمد سالم أستاذ الاقتصاد الزراعى فى




نائب رئيس شعبة الفاكهة: من بؤر عشوائية إلى أسواق متطورة تحقق التنافسية



رئيس الغرفة التجارية بالشرقية: سهولة التفتيش والرقابة ومنع الغش التجارى



خبير بيئى: تقضى على ظاهرة التلوث البيئى وتحمى الرصيف

جامعة القاهرة، إلى أن الدولة تبذل قصارى جهدها من أجل توفير الأمن الغذائي، وهذا ما ظهر جليا فى العديد من المشروعات القومية التى تنفذها فى المدن الجديدة بهدف الاكتفاء الذاتي، قائلا إن هذا لا يتم إلا من خلال أسواق حضارية متطورة تحافظ على المنتج والقضاء على الأسواق العشوائية التى كانت وما زالت سببا فى إهدار الكثير من الاقتصاد المصرى لأن العشوائية تساعد على الرجوع للخلف.

وقال سالم، إن الدولة لم ولن تسمح بهذه العشوائية بدليل المتابعة اليومية المستمرة من رئيس مجلس الوزراء لكل المشروعات القومية العملاقة القائمة على أحدث النظم العالمية ينجم عن ذلك الاكتفاء الذاتى والتصدير وتوفير العملة الصعبة للبلاد، وهذا ظهر بشكل صورة إيجابية للقضاء على الأسواق العشوائية على مستوى الجمهورية مؤكدا أن النظام فى كل شيء يوفر الكثير ويصب فى الصالح العام.

ويوصى أستاذ الاقتصاد الزراعى فى جامعة القاهرة، بضرورة الاهتمام بتلك الأسواق الحضارية لأنها تعود بالنفع على المواطن البسيط ولا يستطيع أحد استغلاله من قبل فئة بعض التجار الجشعين، مشيرا إلى أن تطوير منظومة الأسواق الحضارية ينجم عنه مواجهة الدولة لكل فساد، وأيضا تساعد تلك الأسواق على تثبيت الأسعار وعدم التلاعب فيها من خلال الرقابة، وهذا يؤدى إلى دفع عجلة التنمية الاقتصادية المستدامة فى مختلف المشروعات إلى الأمام.

القضاء على التلوث البيئي

أما مجدى علام الخبير البيئى، فيقول إن إقامة الأسواق التابعة للدولة مهمة جدا وتساعد على القضاء على ما يسمى "عرض الشوارع" الذى ينجم عنه الازدحام وإعاقة المارة لأن الرصيف ملك للجميع، لكن هناك شيء آخر اسمه التلوث البيئى الذى يصيب تلك السلع خاصة الخضراوات بكل أشكالها أو الفاكهة بسبب تلوث الهواء بعوادم السيارات والموتوسيكلات بسبب عدم التهوية المناسبة لتلك الأسواق العشوائية، وللأسف المستهلك لا يلاحظ ذلك لأن كل الانبعاثات التى تخرج من حركة النقل ومن الصناعة ومن الفحم الذى يستخدم فى كل أنواع الأفران ومشتقاتها ينجم عنه طبقة ترابية معلقة لا تذهب بسهولة خاصة فى حالة عدم وجود رياح وهذه الانبعاثات تظل فى الشوارع والميادين الضيقة حتى تذهب إلى مكان تهوية وهذا ما يسمى بظاهرة الأوانى المستطرقة بمعنى أن أكاسيد التراب والكربون والنيتروجين وغيرها من التلوثات لا يتم خروجها إلا من خلال الميادين الواسعة، فالرياح تأخذه إلى سطح النيل، والذى نعتبره أكبر رئة لتخفيف الأتربة فى مصر لأنه يعطى مساحة مفتوحة، ولذلك من فضل الله سبحانه وتعالى أن أحدًا لا يستطيع أن يبنى فوق سطح النيل ولا يمنع الهواء من نهر النيل، ولذلك نعتبر مسطح نهر النيل أكبر مروحة لتخفيف الأتربة والعوادم والانبعاثات التى تخرج من السيارات وغيرها.

وأضاف: كلما كثرت الحدائق والميادين تكثر عملية التهوية بمعنى تزويد مساحة الهواء لتخفيف الملوثات، مؤكدًا أن فكرة وتخطيط الحكومة بشأن نقل الباعة الجائلين إلى أسواق حضارية أمر فى غاية الأهمية وهدفه الخوف على صحة الإنسان بجانب إظهار الجانب الحضارى الذى يليق بآدمية الإنسان لأن السوق العشوائى له سلبيات كثيرة.

زيادة التنافسية لصالح المواطن

وأشار حاتم نجيب، نائب رئيس شعبة الفاكهة، إلى أن أى منافذ ثابتة أو متحركة هدفها زيادة التنافسية لصالح المواطن بمعنى أن طرح كميات كثيرة من المعروض من كل أنواع السلع هدفها خفض الأسعار، مشيرا إلى التعاون المثمر بين الحكومة والأجهزة المعنية سواء الغرفة التجارية أو التجار أو غرفة الصناعات بهدف خدمة المواطن وتخفيف العبء عليه بتقديم أكبر كمية من المعروض فى مكان مخصص يحافظ على مدة إنتاجه قائلاً: نحن أنشأنا سوق اليوم الواحد وبعدها سوق اليومين ولذلك فإن تطوير الأسواق العشوائية أمر مهم.

وأضاف نجيب: لدينا مواسم زراعية ولدينا وفرة فى السلع وانخفاض سعر الكثير من السلع الغذائية تناسب كل الفئات سواء الطماطم أو البصل أو البطاطس فالأسواق الحضارية تعمل نوعا من الاستقرار وزيادة التنافسية وعدم التلاعب بالأسعار لوجود الرقابة بها يوميا وكل هذا يصب فى صالح المواطن.

وأوضح أن الحكومة غيرت واجهة عدد من الأسواق العشوائية غير المخططة برفع كفاءتها بعدما كانت بؤرا عشوائية تعيق حركة المرور بإنشاء أسواق أخرى نموذجية لمواجهة الفوضى والزحام والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

وأكد أن خطة تحسين الخدمة وتوفير أسواق حضارية بديلة جاء استجابة لمطالب تجار السوق، وتلبية لمقترحاتهم الخاصة بتقسيم السوق لمجموعات حتى تزيد التنافسية، ويكون هناك نظام فى عرض السلع خدمة للمواطن.

رؤية وزارة التنمية المحلية لتطوير منظومة الأسواق، تتضمن:



- تصميم نموذج موحد للأسواق يتماشى مع الطابع البيئي للمحافظات مع إضافة مواقف للسيارات ومرافق خدمية
- تطبيق حملات رقابية دورية بالتعاون مع الجهات المختصة لضمان التزام الأسواق بالشروط القانونية والتنظيمية



- تنظيم العلاقة بين المستأجرين والوحدات المحلية عبر تحديد أسعار تعاقد عادلة، وتحصيل حقوق الدولة بشكل منتظم
- توفير معايير الأمان والسلامة من خلال إنشاء نقاط أمنية، وتوفير وسائل الأمن الصناعي، وضمان جودة المنتجات المعروضة

1753

سوقًا عشوائيًا فى مصر، تم تطوير 109 أسواق منها ويجري العمل على تطوير 37 سوقًا إضافية

618

سوقًا رسمية في المحافظات، تم تطوير 133 منها، ويجري العمل على تطوير 105 أسواق أخرى مع خطة مستقبلية لتطوير 380 سوقًا باقيًا



وضعت الدولة ضوابط محددة لعمل الباعة الجائلين، تشمل:

- تحديد خط السير داخل المدن والقرى
- تصميم مركبات حضارية موحدة تتناسب مع طبيعة كل محافظة
- منح رخص خاصة للمركبات المستخدمة في الترويج للبضائع، بما يسهم في تحسين المشهد الحضري

محاولات تدوير تيارات الإسلام السياسي، المحملة بالحراك الثورى المسلح، للتبشير بـ «الخريف العربي» الجديد، لم تتوقف منذ الساعات الأولى لاستيلاء الفصائل الأصولية المسلحة على مقاليد السلطة فى الدولة السورية، فى ظل دعوات نقل العدوى الثورية أو تصديرها فى العمق المصرى عن طريق الخلايا الكامنة فى الداخل، والأجنحة التى تدير المشهد من الخارج.

تحرك الأطراف الفاعلة لصناعة «الحراك الثورى المشبوه»، تم ترجمته الساعات الماضية، عن طريق الإصدارات المرئية التى بثها الشيخ الصادق الغريانى المعروف بمفتى ليبيا، والمحسوب على جماعة الإخوان الإرهابية، وتنادى بالتظاهر والانقلاب على النظام السياسى المصري، والتى لم تكن بعيدة كذلك عن تصريحات ديفيد هيرست David Hirst، رئيس تحرير موقع Middle East Eye، البريطاني، حول ما عرف بـ «خطة الربيع العربى» الثانية، أو «الخريف العربى الجديد»، معتبرًا أن دول المنطقة العربية مقبلة على انفجارات قادمة، لاسيما فى مصر وتونس والأردن والعراق.

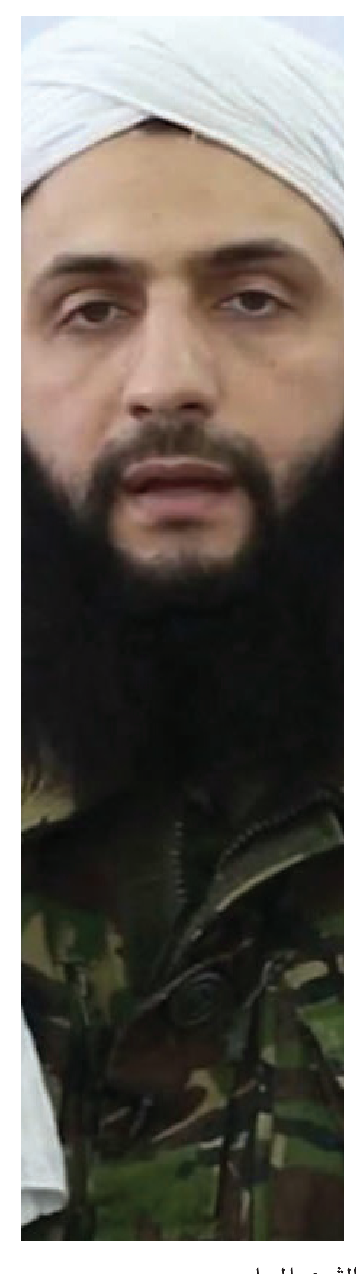
عمرو فاروق

محاولات لإعادة تدوير تيارات الإسلام السياسي المسلحة

مراكز الفكر الغربي ومشاريع «الخريف العربي»







بنى ديفيد هيرست، رؤيته على أن فكرة "الثورات الملونة" لم تحقق أهدافها مع الدول العربية فى عام ٢٠١١، وأن قادة الحراك الثورى فى مصر وتونس لم يكونوا ثوريين بما يكفي، وأن أدوات جماعة الإخوان فى مصر كانت سياسية بحتة، واتجهت نحو تطبيق الديمقراطية، وأنها أخطأت فى عدم تبنى "القوة المسلحة" التى تطيح بالمؤسسة العسكرية، والدولة السرية والعميقة، وأن الظروف الراهنة تمنحهم بلا شك فرصة التفكير مرة أخرى فى تنفيذ الحراك الثورى وفق أجندة الفصائل السورية، بعد التأكد من أن تفعيل "الثورة المسلحة" أضحت بديلًا لا مفر منه.

وهنا يشير الباحث السياسى إيهاب عمر إلى أن ما حدث فى سوريا، يمثل تجسيدًا حقيقيًا لإطلاق موجة أو مشروع «الربيع العربى الثانى»، وأن سوريا ٢٠٢٤، تمثل تونس ٢٠١١، وأن النسخة السورية الراهنة، تعتبر كتالوج للمؤامرة فى نسختها الجديدة، وأن الغرب ودوائر الاستعمار الغربي، اعتمدت فكرة الثورة المسلحة، تمهيداً للمرحلة المقبلة فى الشرق الأوسط والدول العربية.

ذهب ديفيد هيرست الذى يعتبر قلمًا داعمًا بقوة لاستمرار استراتيجية وصول تيارات الإسلام السياسى إلى الحكم، فى مقاله على موقع (Middle East Eye) عام ٢٠٢١، (التابع لمؤسسة «إنتربال» بلندن، المملوكة للقيادي، أنس التكريتي، أحد رجالات التنظيم الدولي)، من أن الطغاة ربما انتصروا فى معركة "الربيع العربي"، لكن الصراع والمواجهة لم تنته بعد.

حالة ما أسماها العدوى الثورية التى طرحها هيرست، وليس تصديرها أو نقلها، سبقه فيها القيادى العسكرى وزعيم تنظيم «القاعدة»، سيف العدل، فى وثائقه التى نشرتها مؤسسة «السحاب»، الذراع الإعلامية لتنظيم "القاعدة" فى سبتمبر ٢٠٢٠، حول الثورات المسلحة فى المنطقة العربية، والتى تناولت تقييم المشهد فى الداخل المصرى وتجربة جماعة الإخوان، وأسباب سقوطها المدوي.

وثيقة سيف العدل القاعدية تمثل كتالوج نفذه حرفيًا أحمد الشرع، المكنى بـ"أبو محمد الجولاني" زعيم "هيئة تحرير الشام"(التى نشأت كفرع لتنظيم القاعدة)، ورئيس السلطة الحالية فى الداخل السوري، وذلك من خلال الأطر العامة التى طرحتها الوثيقة، عبر بناء جيش عقائدى مسلح قائم على الأدبيات الأصولية، بعيداً عن عقيدة واستراتيجية الجيوش النظامية، التى تعتمد على التجنيد الإجباري، خاصة فى ظل التحولات الجوهرية الأخيرة التى تجريها "الحكومة المؤقتة" من "أدلجة" للمناهج التعليمية، وتحويلها إلى برامج فكرية تعبر عن منهجية أصولية، وبعيدة تماماً عن مفاهيم «الدولة الوطنية».

يرى منظر «القاعدة»، الداعم لاستراتيجية «مواجهة العدو القريب» (أى مواجهة الأنظمة السياسية العربية)، أنه لا توجد ثورات بيضاء أو سلمية، وأن أنظمة الحكم لا تسمح بهذا، وأن التغيير لن يحدث دون دماء أو أشلاء، وأن كلمة «بيضاء» سوف تضاف فقط للتنويه إلى أن نسبة الدماء فيها كانت محدودة، وأن التحول إلى "النظام الإسلامي" لا يمكن أن يحدث دون ثورة مسلحة.

التنظير للحالة الثورية، ربطها سيف العدل، بضرورة تأسيس الكيان التنظيمي، الذى يتحرك فى إطار خطة استراتيجية وتكتيكية، يتم تطبيقها وفق آليات ووسائل معتمدة على الميديا الحديثة، لصناعة الحراك الثوري، مع ظهور النماذج المعبر عنه بـ"ارتداء الأقنعة"، واستثمار الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، واتباع فرضيات "العصيان المدني"، وصولاً إلى نقطة "الانفجار الثوري"، التى تتولد عندها ضرورة التخلى عن الحل السلمي، والإيمان بالحراك الثورى المسلح.

اعتبر زعيم تنظيم القاعدة، فى إطار التحريض ضد النظم السياسية، وتوريطها وإحراجها أمام الرأى العام، أن فكر تكريس الوعى الثوري، لن يحقق الهدف المطلوب بشكل مباشر لإسقاط الأنظمة السياسية، لكن تحتاج إلى تحريك إرادة شعبوية تنتفض جراء تنفيذ سلسلة من الاغتيالات ضد رموز القوى الثورية، واستثمار الحدث وتوظيفه فى صناعة المواجهة المسلحة مع النظم السياسية.

ارتباط سيف العدل بتنظيم "الجهاد المصري" فى ثمانينات القرن الماضي، وقبض عليه فى القضية المعروفة



تمثل منصات «الإعلام الرقمي» مساحة آمنة لتمرير المنهجية الفكرية للجماعات الأصولية وبناء جدار من الثقة بين مرجعية التنظيم والدوائر المستهدفة

إعلامياً بـ"إعـادة احياء تنظيـم الجهـاد"، والتـورط فى محاولة اغتيال وزير الداخلية المصرى حسن أبو باشا، قبل أن يُطلق سـراحه لعدم كفاية الأدلة، ليهرب إلى السعودية، ومنها إلى السـودان، ثم إلى أفغانسـتان عام ١٩٨٩، ويقرر الانضمام إلى تنظيم "القاعدة"، ويصبح المسئول العسكري، ثم الزعيم للتنظيم عقب مقتل أيمن الظواهرى.

تبـرز أهميـة وثيقة مُنظر تنظيم "القاعـدة"، فى تحليل نشاط اللجان الإخوانية على النيوميديا التى اشتعلت منذ هيمنة الإسـلام السياسـى على مقاليد الحكم السـوري، وتقاطعهـا مـع رؤية ديفيد هيرسـت حول ضـرورة تفعيل الحـراك الثورى المسـلح فى العمق المصري، والتى ترسـم فـى النهايـة ملامح التجهيـز والتعبئـة لـ"الخريف العربى الجديـد"، من خـلال التصعيد والترويج لمـا يعرف بـ"ثورة المفاصل"، فضلاً عن ارتداء مروجيها لأقنعة تخفى "ملامح الوجه"، مع تبنيهم خطاباً محملاً بالدعوة للعصيان المدني، وتركيزهـم على مفردات "عدوى الثورة"، لاستنسـاخ ما تم تنفيذه فى العمق السوري، رغم عدم وجود أية مقارنات أو متشابهات بين كل من الوضع القاهرى والحالة الدمشقية.

تمثـل منصات "الإعلام الرقمي"، مسـاحة آمنة لتمرير المنهجية الفكرية للجماعات الأصولية، وبناء جدار من الثقة بـين مرجعية التنظيم والدوائر المسـتهدفة، وصناعة حالة من الجاذبية تجاه خطاب العنف والتكفير، واستغلالها فى تشكيل هياكلها التنظيمية، ونشر ضلالاتها الفكرية، وتعبئة أتباعها، وتجنيد ضحاياها، وصياغة خططها ومشاريعها، وجمـع الأمـوال وتهريبهـا، وصناعـة حملاتهـا للنيل من خصومها على المستوى الفكرى والتنظيمى والسياسي.

كما لا يمكن تجاهل المقالات التى كتبها المفكر الأمريكي، زيجينو بريجنسكي، قبل وفاته فى مايو ٢٠١٧، حول محاور الاستراتيجيات الأمريكية فى التعامل مع الشرق الأوسط، ونشـرتها مجلـة"The American Interest" تحـت عنوان "إعادة النظام العالمي"، من أبرزها توظيف الأصولية الإسلامية فى تحقيق دائرة المصالح الأمريكية، تحت لافتة صحـوة "الديمقراطيـة العالمية"، والتى تدفـع إلى وصول التيـارات الإسـلامية للحكم، مما يعزز ويسهم فى خلق انقسامات طائفية ومذهبية فى العالم العربى والإسلامي، مع استمرار استراتيجية مكافحة الإرهاب، وإثارة الفوضى والحـرب فى المنطقـة، ونقل الصراع لمناطـق نفوذ كل من روسيا والصين، بما يؤثر على الأقاليم الجنوبية والشرقية لروسيا، وعلى الأجزاء الغربية من الصين.

عُـرف زيجينـو بريجنسـكي، فـى الدوائـر السياسـية الدوليـة، بمهندس "الجهاد الأفغاني"، وبدعواته المسـتمرة إلـى صناعـة اسـتراتيجيات تدعـم جماعـات الإسـلام السياسي، لتكون سـلاحا ضد النفوذ السوفييتى فى الشرق الأوسـط، وفـى نهاية عام ٢٠١٢،أعاد فـى مقاله بمجلة " فورين بوليسي"، ما دونه فى كتابه " بين عصرين"، الصادر عـام ١٩٨٠، قائلاً: " كنـت أول من دعا إلى تفكيك النظام الإقليمـى العربـى وطمس عروبتـه، وإعادة تشـكيله على أسس عرقية وطائفية".

يعتبـر بريجينسـكى من أهم العقول الاسـتراتيجية فى القرن العشرين، وقد شغل منصب مستشار الأمن القومى الأمريكى فى إدارة الرئيس جيمى كارتر، ويعد من أشـهر مؤلفاته كتاب "رقعة الشطرنج الكبرى"، الصادر عام ١٩٩٧، وركـز فيه علـى أنه لا يجوز للولايات المتحدة أن تسـمح لأى دولـة أخرى بأن تصبح قـوة مهيمنة عالميًا، وفى كتابه "الرؤيـة الاسـتراتيجية.. أمريكا وأزمة القـوة العظمى"، الصادر عام ٢٠١١، أشـار إلى أنـه يجب أن يظل التواجد العسـكرى الأمريكـى فى مناطق الشـرق الأوسـط تحت ذريعـة الاسـتقرار، إذ إن الانسـحاب ربما يهـدد الهيمنة الأمريكية بشكل عام.

ربما تتقاطع أفكار بريجنسـكى مع أطروحات المستشرق البريطانى الأمريكي، برنارد لويس، صاحب مشـروع تفكيك الشرق الأوسط على أسس طائفية ومذهبية وعرقية، وصائغ مصطلحات "الأصولية الإسـلامية" و"الإسلام الراديكالي"، ومنظر سياسـة التدخل الأمريكى فى المنطقة العربية خلال إدارة جورج بوش، وكان مخططه جزءاً من خريطة "الشـرق الأوسـط الجديـد"، التى لوحت بهـا علناً وزيـرة الخارجية الأمريكية السابقة، كونداليزا رايس عام ٢٠٠٦.

لا تمـل الإدارة الأمريكيـة مـن إنتـاج مئـات النظريات والاسـتراتيجيات التـى تعمـل على تطويـع دول الحضارة الشـرقية، ووضعهـم فى طور التبعيـة والخضوع والهيمنة المطلقـة، ابتـداءً مـن الهيمنـة العسـكرية، ثـم الهيمنـة الفكرية والثقافية، مروراً بمشـاريع "التقسـيم الجغرافى" التـى وضعهـا برنادلويس، لتحويل دول الشـرق الأوسـط إلـى دويـلات خاضعة وعاجـزة، انتهـاءً بنظريـة "صراع الحضـارات"، للمفكـر الأمريكـى صامويـل هنتنجتـون، التـى يتم إدارة كافـة الملفات الدولية فـى إطار مضمونها ومحتواها.

المسارات الجديدة لتوظيف تيارات "الإسلام السياسي" والجماعـات الأصولية، تتجه بقوة إلى بناء خطوط فكرية افتراضيـة، تعمـل على التأثير فـى هوية الـدول العربية والإسـلامية من خـلال مجموعات عنقودية يتم تحركها وإدارتهـا بشـكل غيـر مركـزي، دون التركيـز علـى بنـاء الكيانات التنظيمية الهيكلية.

الخطـط الجاهـزة المعتمدة على خلق السـيولة الدينية المتطرفـة، و"خلايا التماسـيح" ، أو "الذئاب المنفردة" غير الموجه، فى إطار "الفوضى العبثية"، تجعل التغيير السياسى والاقتصـادى والثقافـى من المسـائل الممكنة فـى المنطقة العربية، عقب سقوط التنظيمات الراديكالية، وفشلها فى تحقيق الخريطة الأوسطية الجديدة التى أعلن عنها مرارًا على ألسنة الساسة الغربيين والأمريكيين.

التفـكك التنظيمـى لجماعـات "الإسـلام السياسـي"، وسـقوطها علـى مسـتوى المنطقـة العربيـة، والإخفاقات الظاهرة فى بنيتها التنظيمية، لا يعنى بحال انتهاء تغلغلها وتأثيرها بين القطاعات الشبابية، فى ظل تطويع وسائلها للانتقال إلى حالة السـيولة والتمدد الفكري، ومن ثم فإن السـاحة العربية مقبلة علـى موجة جديدة من المد الدينى المتطـرف والعنيـف، فـى إطـار تماسـكها الأيديولوجي، واعتمادهـا علـى "النيوميديـا"، فـى تمريـر مشـاريعها، وقدرتهـا على خلق دوائر بشـرية متأثرة بخطابها الفكرى والعقائدي.

والحديث عن محاولات دمج تيارات "الإسلام السياسي"، فى مشـروع الدولة القومية الحديثـة بدلاً من مناهضتها، والتى طرحها مراكـز الفكر الغربي، لا يمت للواقع بصلة، فى ظل تبنيها اسـتراتيجية الوصول إلى السلطة بوسائلها المختلفـة سـواء مـن "أعلـى"، بصدامها مـع رأس الدولة والإطاحـة بـه، أو من "أسـفل" بالتغلغل فـى أركان الدولة ومؤسساتها الحيوية والتنفيذية، تمهيداً لمرحلة "التمكين".

يـدرك الجميع أن الجماعـات الراديكاليـة دائماً تمثل الورقـة الرابحـة للولايات المتحدة الأمريكيـة، فى تصفية الحسـابات وتمريـر الأجنـدات السياسـية، سـواء فـى منطقة الشـرق الأوسـط، والمنطقـة العربيـة، وكذلك مع خصومهـا السياسـيين فـى إطار معركـة الـدول الكبرى والعظمـى، وتكريس هيمنـة القطب الأوحـد المتحكم فى مصير الشـعوب، وقضاياهم الداخلية والسياسـية، ورغم انقلاب السـحر على السـاحر مرات عديدة، فى مضمون العلاقـة بـين الإدارة الأمريكيـة والجماعـات الأصوليـة وتيـارات الإسـلام الحركـي، فإن واشـنطن مصـرة على اسـتكمال طريقها فى توظيف هذه الجماعات، بما يحقق لها الهيمنة المطلقة فى الشـرق الأوسـط، وطرحهم كبديل جاهز للأنظمة الحاكمة، وإن اختلفت الظروف السياسـية المحيطة ودرجات التوظيف.

من منطلق سيادي كامل وحرص شديد على الأمن القومي للدولة المصرية والأمن الإقليمي والدولي، يتبلور الموقف المصري إزاء التطورات الأخيرة في سوريا الشقيقة، وفي ظل وجود "إدارة الأمر الواقع" بدمشق بعد سقوط نظام الأسد بالطريقة التي تكشفت معظم تفاصيلها مؤخرًا.

القاهرة منذ بداية الأحداث في ديسمبر الماضي، ما زالت تتعامل برؤية خاصة عبر عدد من المواقف المترجمة لذلك، نتيجة للتداعيات المحتملة لسقوط النظام الحاكم في سوريا، على المنطقة وخاصة دول الجوار، هذه المواقف المتعددة جميعها مبنية على المطالبة بضرورة الحفاظ على مقدرات الشعب السوري ومؤسساته الوطنية ووحدة وسلامة أراضيه، حتى يكون هناك عملية إعادة بناء مستقبلية للدولة السورية، لكنها في نفس الوقت حريصة على التفاعل بصورة إيجابية مع التغيرات في سوريا، وواضعه في حسبانها بالطبع "التداعيات والمخاوف الأمنية" ، وسيكون هذا من ضمن المرتكزات والمحددات التي سيجري الاستناد إليها في التعامل مع أية سلطة جديدة.

و"العائدون" الذين هم أبرز عناصر المشهد السورى حاليًا "هم "العائدون" إلى نشاطهم الإرهابي من جديد بالمنطقة، والذين صعّدوا من تحركاتهم بتخطيط وتدبير مع جهات وأجهزة دول، والذين يحاولون التسلل إلى دول مجاورة بتدبير أيضا وتخطيط من أجهزة دول والذين ما زالوا رهن الاعتقال والسجن في سجون ومراكز احتجاز، كل هؤلاء يمثلون قنابل موقوتة تهدد سوريا قبل أن تهدد دول المنطقة بل وتهدد معظم دول العالم، الأمر الذي تسبب في تحفظات كبرى، وتسبب في إجراءات يجب أن يكون تم تنفيذها مسبقا، من أجل مواجهة هذا الخطر والتعامل معه بما يحفظ أمن وسلامة الشعوب والأمن القومي لكل دولة.. ومواجهة هؤلاء العائدون ليست فقط مسئولية الدول وأجهزتها وإنما أيضا مسئولية الشعوب التي يجب أن تتحلى وتعتصم بأقصى درجات الوعي لمواجهة هؤلاء وأفكارهم المتطرفة وجرائمهم البشعة.

سعيد صلاح



العائدون

إرهاب يتجدد والمواجهة مسئولية مشتركة

الموقف المصري..

«لا لإيواء العناصر الإرهابية في سوريا»



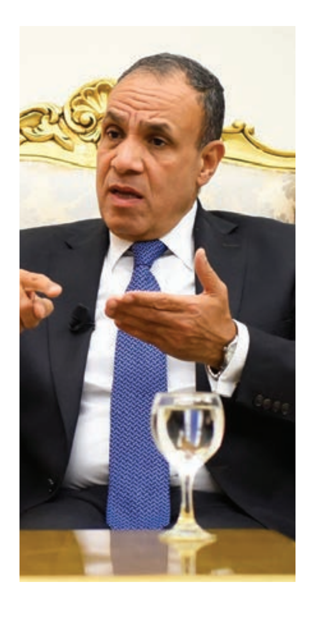
"لا لإيواء الإرهابيين فى سوريا" .. هذا هو العنوان الأبرز فى الموقف المصري من الأحداث التي تجري تفاصيلها بوتيرة متسارعة فى الجوار السوري، وقد أعلن هذا الموقف تفصيلا الدكتور بدر عبد العاطي وزير الخارجية المصري، مؤخرا، فى الاجتماع الوزاري العربي الموسع حول سوريا والذي عقد بالرياض، بحضور أمين عام جامعة الدول العربية، وأمين عام مجلس التعاون الخليجي، وأعقبه اجتماع لوزراء الخارجية العرب مع وزير الخارجية التركي.

عبد العاطي استعرض الموقف المصري الداعي إلى ضرورة الحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي السورية واحترام سيادتها، ودعم مؤسساتها الوطنية للارتقاء بقدرتها على القيام بأدوارها فى خدمة الشعب السوري الشقيق، ودعا عبد العاطي لتبني عملية سياسية شاملة بملكية سورية خالصة بكل مكونات المجتمع السوري وأطيافه، ودون إقصاء لأي قوى أو أطراف سياسية واجتماعية لضمان نجاح العملية الانتقالية، وتبني مقاربة جامعة لكافة القوى الوطنية السورية.

إجراءات صارمة لمنع حدوث أى تهديد للمجتمع والأمن القومي المصري

وشدد وزير الخارجية على أهمية أن تعكس العملية السياسية الشاملة التنوع المجتمعي والديني والطائفي والعرقي داخل سوريا، وأن تكون سوريا مصدر استقرار بالمنطقة، وإفساح المجال للقوى السياسية الوطنية المختلفة لأن يكون لها دور فى إدارة المرحلة الانتقالية، وإعادة بناء سوريا ومؤسساتها الوطنية لكى تستعيد مكانتها الإقليمية والدولية التي تستحقها.

كما شدد وزير الخارجية على أهمية تعاون كافة الأطراف الإقليمية والدولية فى مكافحة الإرهاب، بحيث لا يتم إيواء أية عناصر إرهابية على الأراضي السورية، بما قد يمثل تهديدًا أو استفزازًا لأي من دول المنطقة، إلى جانب تكاتف المجتمع الدولي للحيلولة دون أن تكون سوريا مصدرًا لتهديد الاستقرار فى المنطقة أو مركزًا للجماعات الإرهابية.



إجراءات للمواجهة

في ظل هذه الحالة من عدم الاستقرار والتصارع على السلطة والنفوذ وحتى على الأرض فوق التراب السوري وفي ظل هذه الكم الهائل من الجماعات والجهات والدول والعناصر المسلحة العربية والأجنبية، كان لزاما على أي دولة خاصة دول الجوار، أن تتحرك بشكل سريع وفوري من أجل حفظ سلامتها وحماية أمنها القومي، ومصر من الدول التي لديها رؤية سابقة وقراءة جيدة للمشهد والأحداث وفهم حقيقي وواقعي لكل الأدوار والخيوط والمصالح المتشابكة ولديها قدرة وخبرة كبيرين على التعامل مع مثل هذه الظروف والحد من خطرها بل ومنعه.

الاستراتيجية المصرية لمكافحة الإرهاب ذات ثقل وتأثير

الدولة المصرية استضافت ولا تزال عددا كبيرا يقترب من المليون ونصف المليون سوري على أرضها وتعاملهم معاملة مصرية أصيلة مبنية على الود والعروبة المشتركة، ومؤخرًا تسهل عودة كل سوري يريد العودة إلى دياره، فى نفس الوقت اتخذت إجراءات بوضع ضوابط صارمة على دخول سوريين قادمين من دول أخرى عدا حاملي الإقامة المؤقتة لغير السياحة بالبلاد، ووقف دخول السوريين من حاملي الإقامة الأوروبية والأمريكية والكندية إلى البلاد دون الحصول على الموافقة الأمنية، ووقف السماح للسوريين حاملي تأشيرات شنغن بدخول مصر، وأيضا منع دخول سوريين

ضرورة تكاتف المجتمع الدولي للحيلولة دون أن تكون سوريا مصدرًا لتهديد الاستقرار في المنطقة أو مركزًا للجماعات الإرهابية

متزوجين من مصريين دون موافقة أمنية، خاصة بعد تردد أن الإدارة المؤقتة في سوريا تسعى بل تقوم بتجنيس عدد من العناصر المتطرفة بالجنسية السورية، وهو الأمر المتفق عليه إقليميا ودوليا بأنه يمثل خطورة على أمن وسلامة الدول، كما أن هناك إجراءات أمنية مشددة في هذا الاتجاه تتمثل رصد العناصر المصرية التي تتواجد ضمن فصائل مسلحة في سوريا، ومن المتوقع أن تحصل على الجنسية السورية، وإدراج أسماء هذه العناصر على قوائم الترقب.

خبرات سابقة

الدولة المصرية بمختلف أجهزتها وخاصة الأمنية والاستخباراتية لديها خبرة سابقة ذات ثقل في التعامل مع ملف "العائدون" ولديها استراتيجية للتعامل معه أمنيًا، ففي العقد الثاني من الألفية الجديدة، كانت تدفقات العائدين من التنظيمات الإرهابية والتكفيرية لافتا للنظر، بظهور تنظيم "داعش" وسيطرته عام ٢٠١٤ على مساحات كبيرة من سوريا والعراق، فقد استقطب هذا التنظيم كل من يعتنق الأفكار الجهادية، وأسس خلايا "الأجانب والمهاجرين"، والتي يتم فيها تجميع المقاتلين القادمين من خارج سوريا والعراق ، ضمن مسؤولية ما يعرف بـ "إدارة الوافدين".

عمليات التجنيد والتجميع هذه – بحسب بحث سابق للدكتورة وفاء صندي بمركز القاهرة للدراسات – أسفرت عن انخراط ما يقرب من ٤٠ ألف مقاتل أجنبي، ينتمون إلى أكثر من مئة دولة، ضمن صفوف التنظيم، من بينهم نحو ١٨ ألف عنصر قدموا من شمال إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط، تشير التقديرات إلى أن عدد المصريين بين هذه العناصر يتراوح بين ٦٠٠ وألف مقاتل، وهو عدد – وإن كان محدودًا– إلا أنه يمثل خطرًا كبيرًا على المستوى النوعي، بالنظر إلى طبيعة التدريبات والخبرة القتالية التي تلقاها هؤلاء، واحتمالات محاولة عناصر إرهابية من جنسيات أخرى دخول مصر.

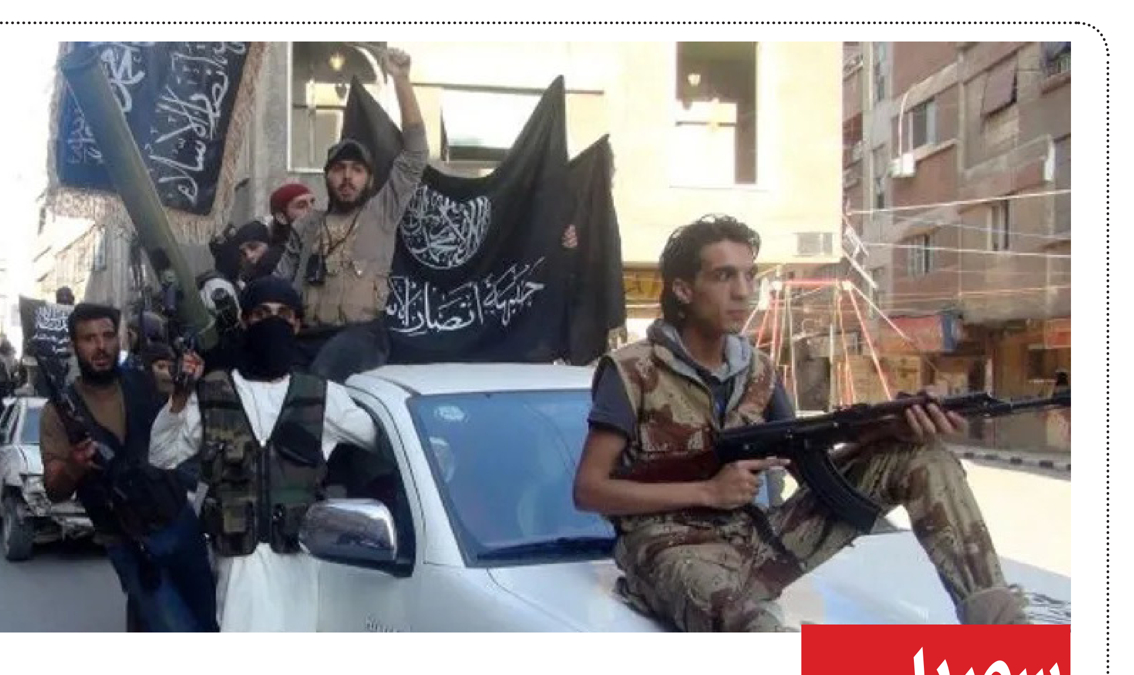
وكان التحدي الأساسي الذي كان أمام مصر خلال هذه المرحلة، أن المخاطر التي تمثلها العناصر العائدة من سوريا والعراق، كانت متزامنة مع تصاعد الأنشطة الإرهابية لجماعة الإخوان والروافد المسلحة التابعة لها بعد سقوط حكم الجماعة عقب ثورة ٣٠ يونيو، لذا كان من الضرورة، أن تشمل الاستراتيجية المصرية لمكافحة الإرهاب، تتبع تحركات العناصر العائدة من الخارج، وتحديد العلاقة بينهم وبين جماعة الإخوان، سواء على الجانب اللوجستي أو الجانب التنظيمي.

الاستراتيجية المشار إليها، تتضمن عدة محاور تم تأطيرها عبر قانون مكافحة الإرهاب الصادر في أغسطس ٢٠١٥، المحور الأول، منها يقوم على رصد وتتبع كافة الشبكات الإرهابية داخل مصر وتفكيك قواعد الدعم اللوجيستي لها وقطع أوصالها وتجفيف منابع التمويل سواء من الداخل أو الخارج وتشديد الحصار المفروض عليها، وذلك بالتزامن مع تشديد أعمال الرقابة والتأمين على الحدود وكافة الاتجاهات الاستراتيجية بالتعاون مع كافة الأجهزة المعنية، المحور الثاني، يقوم على تنفيذ حملات المداهمة والضربات الاستباقية بالتعاون مع المواطنين في مختلف المحافظات وأهالي سيناء، أما المحور الثالث، فيقوم على تنفيذ مشروعات التنمية الشاملة والتنمية المستدامة في كافة أنحاء الجمهورية للارتقاء بالأوضاع المعيشية والاجتماعية للقضاء على البيئة المغذية للإرهاب، بالإضافة إلى تمكين الشباب واحتوائهم لحمايتهم من مخاطر الفكر والاستقطاب المتطرف.

الوعي الأمني

الوعي الأمني المصري بالمخاطر التي تشكلها العناصر الإرهابية العائدة إلى مصر، كان حصيلة الخبرة المصرية في التعامل مع هذا الخطر الأمني خلال تسعينيات القرن الماضي، لذا بدأت الأجهزة الأمنية في اتخاذ إجراءات عاجلة لمواجهة هذا الخطر، فمنذ عام ٢٠١٤، الذي شددت مصر فيه إجراءات السفر للخارج، لوقف محاولات بعض العناصر المتطرفة السفر للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية في سوريا والعراق، وفرضت على المواطنين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٤٠ سنة الحصول على موافقات أمنية مسبقة قبل السفر إلى دول مثل تركيا والعراق وسوريا.

تم تعزيز هذه الإجراءات عام ٢٠١٧، عبر فرض إجراءات جديدة على دخول المواطنين إلى سيناء، تشترط وجود إثباتات أمنية أكبر حول الشخص الداخل إلى سيناء، ما يساعد على سرعة تحديد هوية الوافدين لسيناء، وتحجيم محاولات العناصر الإرهابية الوافدة من الخارج الدخول إلى سيناء لتنفيذ عمليات إرهابية هناك. هذه الإجراءات ترافقت مع دفع وزارتي الداخلية والدفاع، لمزيد من التعزيزات العسكرية إلى النطاقات الحدودية كافة، مدعمة بوسائط المراقبة الإلكترونية، وزيادة عدد الطلعات الجوية لتأمين الحدود ومراقبتها، ما ساهم بشكل فعال في إنهاء أية مخاطر قد تشكلها العناصر الإرهابية الوافدة من الخارج، وهذه هي الخبرة التي اكتسبتها الدولة المصرية وتستند عليها الآن بعدما حققت النجاح الكبير والملموس في السنوات الماضية.



سوريا..

اضطراب في القلب ومخاوف من فوضى مسلحة

رغم أن الوضع في سوريا الآن في غاية الاضطراب والفوضى إلا أن التخوف الأكبر من استمرار هذه الفوضى وتحول سوريا إلى وطن للإرهاب ومكان جذب للعناصر الإرهابية من كل العالم، وإن كان أحمد الشرع يحاول العمل على كبح جماح الفصائل المنضوية تحت قيادة العمليات العسكرية حاليا، ويعقد التحالفات والمصالحات في ما بين التنظيمات المتحاربة، لكن من دون ضمانات على إمكان احتواء هذه التشكيلات والفصائل المسلحة في المستقبل القريب، خاصة أن ما يصل إلى نصف عدد هذه الفصائل من العناصر الأجنبية والمقاتلين من الجنسيات المختلفة التي حاربت في سوريا خلال السنوات الماضية.

وفي مقابل ذلك – بحسب باحثين في شؤون الحركات الاسلامية – تشير معطيات الواقع الراهن إلى أنه لم يعد هناك مناخ مناسب ودوافع للقتال بعد التحول إلى العملية السياسية، كما أن الدول بالمنطقة لن تسمح بتحول سوريا إلى ملاذ آمن للإرهابيين، فهناك عدد من الإجراءات الأمنية الاحترازية التي تتخذ في هذا السياق، لكن الهاجس الأمني من الوضع السوري لا يزال قائما إذا حدث تصعيد وفوضى والعودة لدائرة الصراع المسلح من جديد وهو تصور مرجح، وبحسب هذا التصور يمكن أن تحدث صراعات بين التنظيمات المسلحة وبعضها البعض نتيجة رفض تسليم السلاح قبل الوصول إلى اتفاق وانتقال سياسي، بينما تتجه خلايا تنظيم داعش النائمة إلى العودة، خاصة في ظل المخاوف من استكمال عناصرها استراتيجية هدم الأسوار ومحاولاتهم لخروجهم من السجون ومخيمات الاحتجاز في الشمال السوري التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية بدعم من الولايات المتحدة، بل ومن المرجح ظهور كيانات مسلحة جديدة، خاصة في ظل انهيار المؤسسة العسكرية والأمنية في سوريا.

تصدير النموذج

ويبقى التخوف من أن تتحول سوريا إلى ملاذ للإرهابيين، وهذا ما يشغل أمريكا والغرب، يخافون من أن تجذب سوريا هذه النوعية ممن يتبنون الفكر المتطرف، ويرون أنهم يمكنهم أن يعيشوا حياة عادية بعيدة من الضغوط الأمنية والملاحقات في سوريا تحت سيطرة الجولاني، وفي الوقت نفسه فهذه المرة الأولى في التاريخ الحديث للمنطقة يتصدر "قائد لجماعة إرهابية" لحكم دولة مهمة وكبيرة وموقعها الجغرافي استراتيجي مثل سوريا، وكونه يحكم ويتقبله المجتمع الدولي تعد سابقة لم يكن أحد يتصورها، فنحن أمام قيادي في القاعدة يمكن أن يكون حاكماً.

سجون داعش

وتزايدت المخاوف أكثر في ظل إمكانية حدوث هروب جماعي لعناصر تنظيم داعش من السجون التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية "قسد" في شمال شرق سوريا، حيث تضم هذه السجون ما يزيد على ١٢ ألف عنصر فضلا عن عشرات الآلاف من عائلاتهم في المخيمات ومراكز الاحتجاز، وقد عبر عدد من الخبراء والمحللين عن قلقهم من تداعيات هذا الهروب على الأمن الإقليمي والدولي، وتشير تقارير استخباراتية نشرتها صحيفة بوليتيكو إلى أن المسؤولين الأمريكيين يراقبون باهتمام الوضع في شمال شرق سوريا، حيث يعتقدون أن الهجوم التركي المحتمل على مناطق قسد قد يؤدي إلى تدهور الوضع الأمني، مما يسهل فرار عناصر داعش من السجون.

التفوا حول الجولاني وظهروا بعد سقوط سوريا وأشهرهم المنصور والفرغلي ومحمود فتحي

غرابيب سود

منذ أن سقط نظام بشار الأسد بهذا السيناريو الغريب، دخلت سوريا فى دوامة يبدو أن الخروج منها بسلام سيكون صعبا وبطيئا، وخلال الفترة الماضية وفي فترات سابقة منذ استحواذ تنظيمي "القاعدة"، و"داعش" وغيرهما من الجماعات المسلحة على مساحات من العراق وسوريا ظهرت أسماء مصرية فى المشهد ممن قاتلوا بجوار الجولاني فى تنظيم القاعدة ثم جبهة النصرة ثم تحرير الشام وصولاً إلى ما يحدث حاليا فى القصر الرئاسي بدمشق.. نرصد فى السطور التالية بعضا من هذه الأسماء وبعضا من التفاصيل المتعلقة بها.

أحمد المنصور..

لم يكن من أهم العناصر المصرية المسلحة والهاربة من مصر، لكن يبدو أنه أشهرها حاليا خاصة وأنه مؤخرا تداولت معلومات حول قيام الإدارة المؤقتة بسوريا بالقبض عليه عقب إعلان تدشين حركته "الخابية" ثوار ٢٥ يناير مهددًا الدولة المصرية والجيش المصري، بل والشعب المصري كله، هذا الإرهابي انضم إلى صفوف "جيش الفتح"، وتولى مسؤولية مكتب التخطيط والمتابعة، ثم التحق لاحقا بـ"هيئة تحرير الشام" التي أسقطت نظام الأسد، وفي مفارقة عجيبة وبعد هذا الإعلان المثير للسخرية عن تلك الحركة الطائشة ظهر عاطف المنصور والد الإرهابي أحمد المنصور فى فيديو يعلن فيه التبرؤ من نجله وأفعاله التي تسيء إلى مصر.

محمود فتحي.. ثلاثة ورابعهم الشيطان

في ١٨ ديسمبر الماضي أي بعد ١٠ أيام فقط من سقوط نظام بشار الأسد ودخول الفصائل المسلحة دمشق، ظهر أحمد الشرع المعروف سابقا بأبو محمد الجولاني، قائد إدارة العمليات العسكرية فى سوريا وقائد هيئة تحرير الشام، فى صورة مع أحد المطلوبين البارزين فى قضايا "الإرهاب" بمصر وهو محمود فتحي، ومعهما ياسين أقطاي مستشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

الإرهابي يدعى محمود محمد فتحي بدر، من واقع قائمة الكيانات الإرهابية التي أصدرتها مصر مؤخرا، فإنه مدان فى عدة قضايا تتعلق بأنشطة إرهابية، ومحكوم عليه بالإعدام فى قضية مقتل النائب العام هشام بركات، وبحسب القائمة فإن نشاطه "الإرهابي" ضد مصر مازال مستمراً من الخارج حتى العام الحالي ٢٠٢٤.

أبو الفتح الفرغلي.. مدرس السياسة للتكفيريين والذراع اليمنى للجولاني

ضمت هيئة تحرير الشام والفصائل المتحالفة معها، خلال السنوات الأخيرة قيادات عديدة ومقاتلين من الجنسية المصرية، من بينهم إرهابيون هاربون من مصر خلال الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٣، بينهم أبو الفتح الفرغلي أو يحيى طاهر الفرغلي، الذي يعد أبرز شخصيات الصراع السوري، الذي ظل الذراع اليمنى للجولاني فى الهيئة حتى عام ٢٠٢٢، حين أعلن خروجه منها، ليعود مجددا للظهور فى دمشق بعد سقوط النظام السوري، وتثير عودته التكهنات حول موقعه الجديد.

"الفرغلي" كان على رأس مجموعة من المصريين، الذين عملوا على تدريس السياسة الشرعية للعناصر المتطرفة، وكان من المنتمين للجماعة الإسلامية، وألف كتابا بعنوان "الطريق إلى الخلافة" خلال الحرب السورية بعد هربه من مصر عقب أحداث ٢٠١١، وكان له دور بارز فى "هيئة تحرير الشام"، كما تبرز أسماء أخرى لإرهابيين يعرفون بكنيات غير معلومة الهوية، مثل أبو لؤي المصري وأبو محمد المصري

أبو أحمد المصري.. أحد المتهمين فى الهجوم على مأمورية شرطة الواحات

شهدت "تحرير الشام" تحولات خلال السنوات الأخيرة مدفوعة برغبتها فى أن يكون لها وجود سياسي فى سوريا، وأن يقبل بها المجتمع الدولي وعلى رأسه أمريكا وتركيا، وترتب على ذلك قيام الهيئة بحملات على كثير من الجهاديين الذين يرتبطون بأجندات عابرة للحدود السورية، وقوضت مجموعة كبيرة من هذه الجماعات والتنظيمات الأصغر، وفرضت على أتباعها الإحجام عن التدخل فى ساحات أخرى.

وقد ظهر قيادي بالهيئة يدعى أبو أحمد المصري، وهو قيادي عسكري ظهر خلال معارك الهيئة فى ريف حماة، هذا الإرهابي لا يزال موجودا، ولديه عدد من الأسماء الحركية، ومن ضمن المشار إليهم فى تحقيقات قضية الهجوم على مأمورية الشرطة فى منطقة الواحات فى ٢٠١٧، فالمتهمون أشاروا إلى دوره فى تهريبهم إلى ليبيا لتلقي التدريب العسكري.



تكمن الخطورة في عودة الإرهابيين الأجانب لبلادهم أو نقلهم لدول الجوار..

سيناريوهات "الشر المتطاير"

رغم أن الأجهزة الأمنية والاستخباراتية فى معظم الدول تعرف أسماء الموجودين فى "هيئة تحرير الشام"، ومعظم ملفات العابرين من الحدود التركية – السورية موجودة فى يد "قسد" وأمريكا، ورغم أن هذه المعلومات تشير إلى أنه ربما لن يكون سهلا أن تتسلل هذه العناصر خارج سوريا، إلا أنه حتى الآن لا أحد يعرف كيف ستتعامل الهيئة مع العناصر الأجنبية بها، سواء مصريين أو غيرهم، والجولاني – بحسب متابعين – لن يفرط فيهم بسهولة، ومن الوارد أن يجري تجنيسهم وضمهم للجيش، أو أن يجري استغلالهم فى منطقة صراع أخرى أو نقلهم إلى بؤرة مشتعلة وقريبة فى المستقبل.

الأمر الذي تزيد معه التهديدات والمخاطر الأمنية المحتملة، المحيطة، وتبقى عودة هذه العناصر إلى بلادها أو انتقالها إلى دول مجاورة تحت ستائر ومسميات مختلفة إشكالية كبيرة، حيث سينتقل عبء مسؤوليتهم من أماكن الاحتجاز إلى حكومات بلدانهم الأصلية التي يجب عليها تحديد استجابات أكثر فعالية لكل حالة عائد على حدة، بحيث يصعب وضعهم جميعًا فى نفس الخانة أو التعامل معهم بنفس التدابير والإجراءات، وهناك عدة سيناريوهات تبرز فى مثل هذه الحالة – تناولتها دراسة لمركز القاهرة للدراسات – وكثر الحديث عنها عند محاربة تنظيم داعش من قبل التحالف الدولي وسيطرته على عدد كبير من العناصر فى سوريا والعراق واحتجاز آخرين فى أماكن مخصصة لذلك.

السيناريو الأول

هو تكرار سيناريو هجمات ١١ سبتمبر، بأن يقدم عدد من المقاتلين الغربيين، ممن قاتلوا فى سوريا والعراق، على تنفيذ عمليات إرهابية فى الغرب، الذهاب إلى باكستان للالتحاق بتنظيم طالبان. وقد قام تنظيم "القاعدة" بإمداد "نجيب الله زازي"، قائد المجموعة، بالسلاح وكيفية صنع القنابل من أجل الهجوم، وعند عودته إلى الولايات المتحدة قام "زازي" ببناء العبوات الناسفة التي كان يعتزم استخدامها فى هجوم انتحاري على قطارات أنفاق مدينة نيويورك قبل أن يتم اكتشاف العملية والقبض على الأشخاص الثلاثة.

السيناريو الثاني

تنفيذ عمليات انتحارية على غرار العملية التي تمت فى لندن فى عام ٢٠٠٥ والتي تمكن فيها أربعة انتحاريين من قتل ٥٢ شخصًا وإصابة أكثر من ٧٠٠ آخرين، وكان أحد المنفذين الأربعة، على الأقل، قد تلقى تدريبًا قتاليًا فى باكستان.

السيناريو الثالث

يتمثل فى التحاق العائدين من بؤر الصراع بجماعات إرهابية قائمة فى دولهم ومشاركتهم فى عمليات إرهابية، أو تأسيسهم تنظيمات وخلايا إرهابية جديدة، كتلك التي تشكلت فى تسعينيات القرن الماضي.

السيناريو الرابع

لا يقل خطورة، يتمثل فى احتمال تعامل المقاتلين العائدين مع عصابات إجرامية، كنوع من الاستقطاب العكسي. فيمكن أن تسعى العصابات الإجرامية بدورها إلى إعادة استقطابهم إليها مرة أخرى، للاستفادة من خبرتهم الواسعة فى استخدام الأسلحة، وقدرتهم على الهروب من المراقبة، واستباقهم للعمل الاستخباراتي الذي تقوم به الدول.



تطورات جديدة يحددها الواقع الجديد فى سوريا إذ إنه بعد الاحتفالات بتغيير نظام بشار الأسد، بدأت ملفات معقدة تثير القلق من بينها وجود عناصر إرهابية على الأراضى السورية، واستمرار الوضع الأمنى الهش فى المدن باستثناء العاصمة دمشق، ولذا اتفق المشاركون فى مؤتمر الرياض الدولى العربى على أهمية دعم بناء الدولة الجديدة التى يعيش فيها الشعب دون إقصاء أو تهميش ودعم مؤسساتها الوطنية للارتقاء بقدرتها على القيام بأدوارها فى خدمة الشعب.

يأتى هذا الاجتماع امتدادا للاجتماع الموسع لوزراء خارجية لجنة الاتصال العربية الذى عقد بشأن سوريا بمدينة العقبة فى الأردن، وهى اللجنة التى تم تشكيلها بقرار من جامعة الدول العربية والمكونة من «مصر والسعودية والأردن، والعراق، ولبنان» ومشاركة وزراء خارجية الإمارات وقطر والأمين العام لجامعة الدول العربية مع كل من فرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية والمبعوث الأممى الخاص إلى سوريا.

سوسن أبو حسين

مصر تحذر من إيواء عناصر إرهابية على الأراضى السورية

جهود دولية وعربية لمنع سقوط سوريا فى مستنقع الإرهاب

وناقش الاجتماع مستجدات الأوضاع بسوريا، وسبل دعم العملية السياسية الانتقالية بالشكل الذى يتوافق مع خيارات وتطلعات الشعب السوري، وبما يضمن أمن واستقرار البلاد ووحدة أراضيه، وتميز الاجتماع بمشاركة عربية ودولية بارزة لمناقشة الوضع الحالى وسبل دعم البلاد إنسانيا وسياسيا.

واستعرض وزير الخارجية د. بدر عبد العاطى الموقف المصرى الداعى إلى ضرورة الحفاظ على وحدة وسلامة الأراضى السورية واحترام سيادتها، ودعم مؤسساتها الوطنية للارتقاء بقدرتها على القيام بأدوارها فى خدمة الشعب السورى الشقيق.

ودعا عبد العاطى لتبنى عملية سياسية شاملة بملكية سورية خالصة بكل مكونات المجتمع السورى وأطيافه، ودون إقصاء لأى قوى أو أطراف سياسية واجتماعية لضمان نجاح العملية الانتقالية، وتبنى مقاربة جامعة لكل القوى الوطنية السورية، تتماشى مع قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤.

وأكد وقوف مصر بشكل كامل مع الشعب السورى الشقيق ودعم تطلعاته المشروعة، داعيًا كل الأطراف السورية فى هذه المرحلة الفاصلة إلى إعلاء المصلحة الوطنية، ودعم الاستقرار فى سوريا.

وشدد على أهمية أن تعكس العملية السياسية الشاملة التنوع المجتمعى والدينى والطائفى والعرقى داخل سوريا، وأن تكون سوريا مصدر استقرار بالمنطقة، وإفساح المجال للقوى السياسية الوطنية المختلفة لأن يكون لها دور فى إدارة المرحلة الانتقالية، وإعادة بناء سوريا ومؤسساتها الوطنية لكى تستعيد مكانتها الإقليمية والدولية التى تستحقها.

كما شدد وزير الخارجية على أهمية تعاون كل الأطراف الإقليمية والدولية فى مكافحة الإرهاب، وبحيث لا يتم إيواء أى عناصر إرهابية على الأراضى السورية، بما قد يمثل تهديدًا أو استفزازًا لأى من دول المنطقة، إلى جانب تكاتف المجتمع الدولى للحيلولة دون أن تكون سوريا مصدرًا لتهديد الاستقرار فى المنطقة أو مركزًا للجماعات الإرهابية.

كما أدان الوزير عبد العاطى توغل إسرائيل داخل المنطقة العازلة مع سوريا واحتلالها لأراض سورية، مشيرًا إلى رفض مصر الكامل لانتهاك إسرائيل لاتفاق فض الاشتباك بين سوريا وإسرائيل لعام ١٩٧٤، بما يمثل خرقًا للقانون الدولى، داعيًا إلى ضرورة الانسحاب الإسرائيلى من الأراضى السورية التى احتلتها واحترام اتفاقية فض الاشتباك.

كما أعرب عن إدانة مصر للغارات الإسرائيلية الممنهجة التى استهدفت البنية التحتية للجيش السورى وقدراته العسكرية.

وأكدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أن هناك أملا جديدا من أجل حوار سياسى عادل وعملية لإعادة الإعمار باسم الشعب السوري، فيما أكد وزير الخارجية البريطانى ديفيد لامي، أن بلاده تدعم عملية انتقال سياسى بقيادة سورية تؤدى إلى حكومة شاملة وغير طائفية وممثلة لجميع الأطياف.

وأكدت نتائج الاجتماع بمشاركة وزير الخارجية السورى أسعد الشيبانى أنه لا مكان للإرهاب فى سوريا ولا خرق لسيادتها أو اعتداء على أراضيها.

وأعربت المجموعة العربية عن قلقها بشأن توغل إسرائيل داخل المنطقة العازلة مع سوريا والمواقع المجاورة لها فى جبل الشيخ ومحافظة القنيطرة.

كما بحث المجتمعون دعمهم لعملية انتقالية سياسية سورية تتمثل فيها القوى السياسية والاجتماعية السورية تحفظ حقوق جميع السوريين وبمشاركة مختلف مكونات الشعب السوري.

بدوره، قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط إن الاجتماعات تناولت الوضع السورى وكيفية دعم سوريا فى خوض مرحلة جديدة تشهد انتقالا صعبا، محفوفا بتحديات عديدة وكبيرة، تحقيقا لتطلعات الشعب السورى بعد طول معاناة، ولفت إلى أن الاجتماعات أكدت أهمية وجود عملية انتقالية آمنة وشاملة ممثلة للجميع مع أهمية الحفاظ على سيادة سوريا ووحدتها.



عقبات أمام الحكومة اللبنانية الجديدة

مع تكليف نواف سلام بتشكيل الحكومة اللبنانية، تشهد الساحة السياسية تطورات غير مسبوقة قد تعيد رسم ملامح التوازنات الإقليمية والمحلية، ويحمل هذا التعيين رمزية كبيرة، كونه يأتى فى أعقاب انتخاب جوزيف عون رئيسا للجمهورية، وهو اختيار يعكس بداية مرحلة جديدة تتسم بتراجع نفوذ الثنائى الشيعى وتطلعات لمواجهة الفساد وإصلاح النظام السياسي.

وفى خطوة مفاجئة، حصل نواف سلام على دعم واسع من الكتل النيابية ليحصد ٨٤ صوتا فى الاستشارات النيابية، وأتى التحول الدراماتيكى فى مواقف بعض الكتل، مثل التيار الوطنى الحر برئاسة جبران باسيل واللقاء الديمقراطى بقيادة وليد جنبلاط، فى اللحظات الأخيرة، مما عزز فرص سلام.

ويعكس هذا التحول إدراك القوى السياسية بضرورة التماشى مع الواقع الجديد، خاصة مع تصاعد الضغوط الشعبية والمجتمع الدولي. وفتحت تسمية سلام دون موافقة الثنائى الشيعى (حزب الله وحركة أمل) الباب على مصراعيه لجدل حول تشكيل الحكومة المقبلة.

اختيار الرئيس عون يعكس بداية مرحلة جديدة تتسم بتراجع نفوذ الثنائى الشيعى

ويعكس إحجام الثنائى الشيعى عن المشاركة فى الحكومة حالة من التحدى السياسى قد تطيل عملية التشكيل أو تعرقلها بالكامل، وينظر حزب الله إلى غياب التمثيل الشيعى كتهديد لوجوده السياسي، قد يستخدم هذا الأمر كورقة ضغط على الرئيس المكلف.

وأصبح تراجع نفوذ حزب الله فى الحياة السياسية اللبنانية واقعًا ملموسًا فى ظل الضغوط الدولية والأوضاع الاقتصادية المتدهورة.

ويواجه تشكيل حكومة برئاسة نواف سلام العديد من العقبات، أبرزها رفض حزب الله المشاركة وطرح شروط تتعلق بالتمثيل الوزارى والقرار ١٧٠١.

ويصر حزب الله على الاحتفاظ بوزارة المالية لضمان نفوذه داخل الحكومة، ما يجعل أى اتفاق سياسى مشروطا بقبول هذه المطالب.

فى المقابل، يبدو سلام الذى برز فى المشهد السياسى منذ احتجاجات ١٧ أكتوبر ٢٠١٩، مصممًا على تشكيل حكومة بعيدة عن هيمنة الأحزاب التقليدية.

وقد يدفع رفض الشيعى منح الثقة لحكومة سلام لبنان نحو أزمة جديدة، حيث ستتحول الحكومة إلى حكومة تصريف أعمال، هذا السيناريو يثير تساؤلات حول قدرة الرئيس جوزيف عون على إدارة العهد الجديد وسط استمرار الشلل السياسي.

إن المتتبع للسياسة العُمانية فى ظل القيادة الحكيمة للسلطان هيثم بن طارق، سلطان عُمان، يلاحظ بوضوح توجهًا استراتيجيًا متوازنًا يسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة وتقوية الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، حيث تميز النهج العماني بقدرته على التكيف مع التحديات الراهنة.

وبفضل القيادة الحكيمة للسلطان هيثم بن طارق، تمكنت سلطنة عمان من تحقيق تقدم ملحوظ فى أدائها الاقتصادي، إذ اختتم الاقتصاد العماني عام 2024 بتحسن نوعي، مع توقعات بمواصلة النمو فى السنوات المقبلة.

احتفاءً بمنجزات النهضة العُمانية المتجددة بعد مرور خمسة أعوام..

رؤية عُمانية حكيمة تُحول التحديات إلى فرص مواتية لتحقيق أهدافها المستقبلية 2040

وتأتي هذه الإنجازات فى الملف الاقتصادي الوطني فى ظل الرؤية الثاقبة لسلطان عُمان، الذي أكد أن إدراك طبيعة الصراعات وحدود تأثيرها يُمكن سلطنة عمان من تحويل التحديات إلى فرص مواتية، داعيًا إلى تبني سياسات فاعلة تسهم فى إرساء السلام وتنمية الاقتصاد، معتبرًا أن هذه السياسات يجب أن تستند إلى الثوابت والمصالح الوطنية العليا.

وعلى الرغم من التحديات الاقتصادية العالمية التي واجهت سلطنة عمان، استطاع اقتصادها الوطني تحويل التحديات إلى فرص مثمرة، فقد أدت أزمات مثل جائحة كورونا، والأوضاع الجيوسياسية فى المنطقة، وما يجري فى باب المندب، والأزمة الروسية الأوكرانية، والسياسات النقدية الصارمة التي اتبعتها البنوك المركزية، مثل الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي والبنك المركزي الأوروبي للسيطرة على التضخم، إلى الضغط على القطاعات الاقتصادية، لكن الحكومة استجابت بشكل سريع وفعال، واتخذت قرارات حكيمة لمواجهة المتغيرات الدولية والعالمية، وتمكنت من تحقيق نتائج إيجابية، على سبيل المثال لا الحصر، تقليل حجم الدين العام ورفع التصنيف الائتماني، كما أن الجهود المبذولة لتمكين بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات الأجنبية أثمرت عن زيادة ملحوظة فى الاستثمارات، مما يعكس قدرة الاقتصاد العماني على التكيف والنمو حتى فى وجه الأزمات العالمية.

وتسير سلطنة عمان على أرضية صلبة وبخطوات متصاعدة نحو تحقيق الأهداف المرسومة لرؤية عمان ٢٠٤٠، انطلاقًا من السياسات والتشريعات والبرامج الوطنية التي تعد بمثابة دعائم أساسية لدعم النمو الاقتصادي، والاهتمام السامي المتنامي بتنمية اقتصاد المحافظات، وتوسيع الأنشطة غير النفطية، وصولاً إلى الزيادة الملحوظة فى المشاريع الإنمائية، وتعزيز المحتوى المحلي.

الدبلوماسية العُمانية

وعلى صعيد الدبلوماسية العمانية، فقد حافظت سلطنة عمان على سمعة قوية ومصداقية عالية فى الأوساط العالمية، واضعة ضمن أولوياتها تعزيز الأمن والتنمية الإقليمية والدولية، ومواصلة نهضتها المتجددة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه اللّه ورعاه- على النهج الراسخ كصديق للجميع، تتبنى سبل الحوار والتسامح كمبادئ توجيهية فى معالجة جميع القضايا، وتدعم تحقيق الأمن والاستقرار وتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية الثقافية الضرورية لمستقبل الجميع.

وقد بدأت سلطنة عمان تقطف ثمار رؤيتها الثاقبة ودبلوماسيّتها من خلال الزيارات الخارجية التي قام بها السلطان هيثم بن طارق واستقباله لقادة ورؤساء الدول. وتميزت رؤيته بالتعاون الإيجابي مع الجميع وتعزيز المصالح المتبادلة، حيث تجلّت هذه الرؤية فى عدة مناسبات، وأسفرت عن توقيع العديد من مذكرات التفاهم والتعاون فى شتى المجالات، مما أسهم فى زيادة حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى نحو ٢٦ مليار ريال عماني بنهاية الربع الثاني من عام ٢٠٢٤م.

التنوع الاقتصادي وتحسين التصنيف الائتماني

يُعد التنوع الاقتصادي من أولويات الحكومة الكبرى، وقد شهدت الفترة الماضية تمكين الأنشطة غير النفطية من خلال تكثيف جهود تنفيذ المشاريع التنموية وزيادة عددها فى مختلف القطاعات.

وتشير الأرقام الصادرة عن وزارة الاقتصاد إلى أن حجم الاعتمادات المالية للمشروعات الإنمائية خلال الخطة الخمسية العاشرة (٢٠٢١-٢٠٢٥) شهد زيادة



السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان



مشروعات عُمانية تنموية مستدامة

ملحوظة، حيث ارتفع من ٦,٤ مليار ريال عماني عند بدء تنفيذ الخطة إلى ٩,٧ مليار ريال عماني بنهاية أكتوبر ٢٠٢٤، أي بزيادة تصل إلى ٥١,٥٪.

فالتوجه نحو التنوع الاقتصادي يعكس رؤية السلطان هيثم بن طارق فى تعزيز قدرة الاقتصاد العماني على مقاومة الصدمات الخارجية، مما يسهم فى تقوية الاستقرار المالي والنمو المستدام، كما أن تطوير قطاعات مثل السياحة، والصناعات التحويلية، والخدمات اللوجستية، والتعدين، والثروة الزراعية والسمكية، يضمن استمرارية النمو فى ظل المتغيرات العالمية.

ويُعد التضخم من أهم القضايا التي تواجه العديد من الاقتصادات العالمية، ومع ذلك، استطاعت سلطنة عُمان الحفاظ على معدلات تضخم معتدلة، بفضل التدابير والسياسات الاستباقية التي تم اتخاذها، فقد أكدت وزارة الاقتصاد أن معدلات التضخم فى سلطنة عُمان كانت من بين الأدنى عالميا. وفى السياسة النقدية، اتخذ البنك المركزي العُماني قرارات حكيمة تتماشى مع الظروف الاقتصادية العالمية، حيث شهدت الفترة من يوليو ٢٠٢٢ إلى يوليو ٢٠٢٣ رفعا تدريجيا لسعر الفائدة على عمليات إعادة الشراء للمصارف المحلية بنفس قدر الزيادة التي أقرها الفيدرالي الاحتياطي الأمريكي، وتبعها تثبيت سعر الفائدة، ثم تخفيض سعر الفائدة خلال عام ٢٠٢٤م، بهدف الحفاظ على نظام سعر الصرف الثابت للريال العُماني، ومع هيكلة وطبيعة الاقتصاد العُماني.

وشهدت المؤشرات النقدية والمصرفية تحسنا فى أدائها خلال الفترة المنقضية من خطة التنمية الخمسية العاشرة وفقًا لوزارة الاقتصاد، حيث ارتفعت السيولة المحلية خلال السنوات (٢٠٢١-٢٠٢٤) بنسبة بلغت متوسطها ٧,٧٪ لتبلغ ٢٤,٨ مليار ريال عُماني فى نهاية أكتوبر ٢٠٢٤م، مقارنةً بـ ١٩,٣ مليار ريال عُماني فى نهاية عام ٢٠٢٠م، كما ارتفع إجمالي الودائع لدى القطاع المصرفى بنسبة بلغت متوسطها ٨,١٪ ليصل إلى ٣١,٩ مليار ريال عُماني فى نهاية أكتوبر ٢٠٢٤م مقابل ٢٤,٢ مليار ريال عُماني فى نهاية ٢٠٢٠م. كما ارتفع إجمالي رصيد الائتمان الممنوح من قبل البنوك العاملة بسلطنة عُمان بنسبة بلغت متوسطها ٤,٦٪ ليصل إلى ٣١,٩ مليار ريال عُماني فى نهاية أكتوبر ٢٠٢٤م مقارنةً بـ ٢٦,٧ مليار ريال عُماني فى نهاية ٢٠٢٠م.

ومن أهم التطورات خلال الخطة الخمسية العاشرة استعادة سلطنة عُمان مستوى جودة تصنيفها الائتماني خلال عام ٢٠٢٤ وارتفاعه إلى درجة الجدارة الاستثمارية مع نظرة مستقبلية مستقرة، وفق تصنيف وكالة ستاندرد أند بورز، أسهم فى ذلك تنفيذ مجموعة من الإجراءات والمبادرات التي هدفت إلى ضبط الأداء المالي، مما قلل من مخاطر الدين العام وحسّن الأداء المالي.

ويُعد التحسن فى التصنيف الائتماني مؤشرا إيجابيا يعكس ثقة المستثمرين فى قدرة سلطنة عمان على إدارة اقتصادها بفعالية، وهو ما يُسهم فى جذب الاستثمارات وتعزيز النمو، كما أن الحصول على تصنيف ائتماني أعلى يُمكّن الحكومة من الاستفادة من تمويلات بأسعار فائدة ميسّرة، مما يُعزز قدرة الحكومة على تنفيذ مشاريعها التنموية.

التعاون بين القطاعين والاستعداد للمستقبل

تُعد الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص من العوامل الأساسية لدفع عجلة النمو الاقتصادي، حيث تُواصل الحكومة دعمها للقطاع الخاص، من خلال طرح مشاريع إنمائية وحزم دعم موجهة للقطاع الخاص ورواد الأعمال والفئات المتضررة من الجائحة، بما فى ذلك التعامل مع تداعيات تراجع أسعار النفط.

وقد أسهمت هذه الجهود فى انتقال الاقتصاد العُماني من مرحلة التراجع فى عام ٢٠٢٠ إلى مسار التعافى بدءا من عام ٢٠٢١، مع تحقيق نمو مستدام خلال السنوات الماضية من الخطة الخمسية العاشرة.

هذا التعاون يُمكّن القطاع الخاص من المساهمة الفعالة فى التنمية الاقتصادية، مما يُسهم فى توفير فرص العمل وزيادة الإنتاجية، بينما يستعد الاقتصاد العماني لدخول عام جديد، يظل التنوع الاقتصادي أحد الأولويات الكبرى، إذ يتطلب التحول نحو مستقبل مزدهر تقديم استراتيجيات مرنة وفعالة للتكيف مع الظروف المتغيرة، كالتغيرات المناخية والاقتصادية العالمية، وما تتطلبه المرحلة المقبلة هو التكامل والتعاون من أجل دعم جهود التنمية المستدامة وتحقيق الأهداف الوطنية.

تُعد الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر من المجالات التي توليها الحكومة اهتمامًا كبيرًا، حيث تسعى سلطنة عمان إلى تقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للإيرادات، والتحول نحو مصادر الطاقة المتجددة لبناء اقتصاد قوي، ويعكس ذلك الرؤية الحكيمة لجلالته -أيده اللّه- فى تمكين التنوع الاقتصادي.

كما أن التركيز على الابتكار وتوطين التقنيات يُسهم فى دعم القدرة التنافسية للاقتصاد العماني، مما يجعل سلطنة عمان وجهة جذابة للاستثمار فى مجالات التكنولوجيا والطاقة المتجددة، حيث يُعد الاستثمار فى الطاقة الشمسية وطاقة الرياح جزءًا من الاستراتيجية الوطنية لتحقيق الأهداف البيئية والاقتصادية.

مصر تؤيد خطوات استعادة الاستقرار فى السودان

حسام أبو العلا

تتواصل الجهود المصرية للتوصل إلى حل لوقف الحرب فى السودان، حيث عقدت جلسة مباحثات رسمية بين وزير الخارجية والهجرة د. بدر عبد العاطى ووزير خارجية السودان ود. على يوسف الشريف فى بورسودان.

وصرح السفير تميم خلاف، المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية، بأن وزير الخارجية أعرب عن تقديره لزيادة وتيرة اللقاءات مع نظيره السودانى بما يتناسب مع عمق وخصوصية العلاقات بين البلدين الشقيقين، مؤكدا دعم مصر الكامل للسودان ومؤسساته الوطنية، وضرورة الحفاظ على وحدة وسلامة الأراضى السودانية.

وأكد وزير الخارجية أهمية تحقيق وقف إطلاق النار، والحرص على بذل كل الجهود لاستعادة أمن واستقرار السودان الشقيق، معربا عن التقدير للخطوات التى اتخذتها الحكومة السودانية لتسهيل نفاذ المساعدات الإنسانية، بما يعكس الحرص على رفع المعاناة عن المواطنين السودانيين.

كما استعرض عبد العاطى مستجدات الجهود التى تبذلها مصر من أجل ضمان استئناف السودان لأنشطته فى الاتحاد الإفريقي، بالإضافة إلى أوجه انخراطها بفاعلية فى المساعى الإقليمية والدولية المختلفة فى إطار الحرص على الحفاظ على أمن واستقرار السودان ووحدته وسلامة أراضيه، كما اتفق الوزيران على استمرار التنسيق بما يضمن صون وحماية الأمن المائى لكلا البلدين باعتباره أمراً لا تهاون فيه.

من جهته، قال المتحدث باسم الجيش السوداني، العميد نبيل عبد اللّه، إن مدينة ودمدنى مهمة للغاية من الناحية الاستراتيجية لاسيما أنها تلى الخرطوم عاصمة البلاد من حيث الأهمية والكثافة السكانية العالية.

وتابع: مدينة ودمدنى التى سيطر الجيش السودانى عليها، بها أكبر مشروع زراعى هو مشروع الجزيرة، بالإضافة أن هذه الولاية تقع فى وسط البلاد، وتربط العاصمة الخرطوم بولايات السودان الشرقية والغربية والجنوبية وولايات الوسط، وهى أيضا لها أهمية اقتصادية كبيرة وبها العديد من الصناعات الصغيرة والصناعات التحويلية وبالتالى لها أهمية كبرى فى السودان. وتابع: نجاح عملياتنا فى منطقة وسط البلاد والجزيرة وتطهير مدينة مدنى بكل تأكيد هو يضعف ويحد من تمدد وجود ميليشيا الدعم السريع فى هذه المناطق وهو يمكن أن يعتبر نقطة تحول فى هذه الحرب.





إيهاب الملاح

دار المعارف في معرض القاهرة للكتاب 2025

كشف وبيان عن حصيلة ما أنجزناه فى الأشهر الستة الماضية

1

كل عـام وقراء دار المعـارف وجمهورها الغالى وروادها الأعزاء فى كل مكان بخير وسعادة.. بمناسبة قرب افتتاح عـرس الكتاب الأكبـر فى مصر والعالـم العربي، معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته الـ ٥٦، لن تكون مشاركة دار المعـارف هـذا العـام كالأعـوام السـابقة.. تجهز دار المعـارف من خلال جناحها الشـهير الذى يقصده قراؤها من جميـع أرجاء مصـر والعالم العربـي، لمفاجآت رائعة وعروض وخصومات غير مسبوقة، ولأول مرة قسم خاص يعـرض إصداراتها الجديدة لما يزيد على المائة وعشـرين عنوان فى كل فروع المعرفة الإنسـانية، والثقافة الأصيلة، والعلوم والفنون والآداب..

كنت وعدتُ، حين تحملت مسؤولية النشر بمؤسسة دار المعارف، أن أبذل ما فى وسـعى لاسـتعادة قيمة وحضور ومكانـة هـذه المؤسسـة التى أكملـت ١٣٥ عامًـا بالتمام والكمـال.. كانـت الخطة التـى أعددتها تتضمـن إعداد وإصدار ١٠٠ عنوان، تكون جاهزة ومتاحة للعرض والبيع والتداول فى معرض القاهرة الدولى للكتاب ٢٠٢٥.

وبدأنـا العمل على بركة الله، ومنه العون والمدد، سـتة أشـهر يعلم الله وحده ما بُذل فيها من جهد وتعب وعرق واتصـالات ومتابعات، فى مصر وخارجها. لم يكن جهدى وحدى بطبيعة الحال، بل جهد فريق كامل فى المؤسسـة من أكبر مسـؤول عنها (رئيس مجلس الإدارة) إلى أصغر فرد فيهـا.. وأخص بالذكر فريق إدارة النشـر والمحتوى، مـن مراجعيـن ومدققيـن ومصمميـن، ومشـرفى إنتـاج وتنفيـذ، ومسـؤولى تعاقدات.. إلـخ. بالإضافة إلى جهد الزملاء الأعزاء فى المطابع والتسويق والمكتبات والمعارض والمبيعات.. إلخ، ولا أريد أن أنسـى أحدًا.. لهم جميعا كل تقديرى ومحبتى وامتنانى.

سـتة أشـهر تُوِّجت بالانتهـاء من إعدادِ مـا يزيد على مائة وعشـرين كتابًا جديـدًا تصدر فى حلّة جديدة تماما عـن دار المعارف بأغلفة عصرية وإخراج فنى أنيق، تراوح بـين «الكنـوز» و «الروائع» التى راكمتهـا دار المعارف عبر سنوات عمرها، والإصدارات والكتب الجديدة التى تنشر للمرة الأولى.. بين إعادة إحياء «السلاسل» العريقة، وضخ دماء جديدة فى شرايينها، وكتب النشر الثقافى الجديدة، بـين «التراث» و «المعاصرة»، بـين الفنون والآداب، والعلوم والثقافة العلمية، بين أعلام الفكـر والأدب والثقافة فى مصر والعالم العربي، وأقلام شابة جديدة واعدة رائعة..

2

مـن أهم الأهداف التـى وضعناها نصب أعيننا، ونحن نرسم خطة النشر الجديدة لدار المعارف (٢٠٢٤/ ٢٠٢٥)، وصل مـا انقطع من رصيـد إنتاجها العلمـى والأكاديمى الرفيع، وإعـادة إحياء تقاليدَها الجليلة فى إعداد وتهيئة الكتب المهمة القيمة فى مجـالات المعرفة والفكر والعلوم والفنون على السـواء.. كى تكون ميسـورة للقـراءة، أمام القـارئ المتخصص وغير المتخصص، للـدارس والباحث، والقارئ المثقف العام الذى يقرأ للمتعة وحدها، وللمعرفة فى ذاتها ولا شيء وراء ذلك. كانت دار المعارف، من خلال سلاسـلها الممتازة (مكتبة الدراسات الأدبية، والتاريخية، والجغرافية، والفلسـفية، والنفسـية... إلخ)، تمارس هذا الدور بكفاءة واقتدار، تكاد تنفرد به وحدها دون غيرها.

وهـا نحن اليوم نسـتأنف العمل فى سـبيل هذه الغاية النبيلة، ونسعى قدر جهدنا لإخراج كتبٍ تحقق هذه الغاية، وتلبى الحاجة التى نجتهد فى استشـفافها واستشرافها، وفق ظروف مجتمعنا واهتماماته وهمومه وقضاياه.

نسـعى كى تسـتعيد دار المعارف، مرة أخرى، حضورها الحقيقـى ومكانتها العظيمـة التى تسـتحقها، بوصل ما انقطع، واسـتئناف دورها النهضوى والتنويرى الجليل فى نشـر الأعمال الثقافيـة الكبرى، وعيـون الثقافة العربية [الحديثـة] من تـراث الآباء المؤسسـين للثقافـة المصرية والعربية، وخاصة فى فتـرة ازدهارها ونهوضها (١٩٤١-١٩٦٣)، حينما كانـت [دار المعارف] الدار الوحيدة تقريبًا المعنيـة بنشـر النتاج الفكـرى والثقافى والإنسـانى لكبار المفكرين والمثقفين المصريين والعرب؛ طه حسـين، محمد حسـين هيكل، عبـاس محمود العقـاد، وإبراهيم المازني، وأحمـد أمين، ومحمد كرد علي، وعلى أدهم، وإسـماعيل مظهر، غيرهم كثير جدا..

أتصور أنه يحق لى -كما يحق لكل فرد عامل فى فريق دار المعارف- سـاهم فـى إتمام هذا العمـل أو التحضير له، أن يفخر به وأن يقول بملء فيه: هذا عملنا المشـرف، وهـذا إنجازنا الضخم الكبير، ويَحق لنا أن نفخر به، وأن نقـول بملء الفم إن مؤسسـة دار المعارف تسـتعيد مكانة غابـت وحضـورًا توارى، وصـدارة تراجعـت عنها وظلت بمنأى عنها لسنواتٍ طويلة لم يكن لها أبدًا يد فيها!

3

منذ تأسيسـها عـام ١٨٩٠ وحتى تأميمهـا فى ١٩٦٣، كانـت دار المعـارف أكبـر وأفخـم وأرقـى دور النشـر المصرية والعربيـة دون منازع، وقد تهيأ لها من أسـباب التفـوق والارتقـاء والتميـز مـا لـم يتوفر لغيرهـا! إدارة واعية ومسـؤولة وعبقرية تنفق بسـخاء ووعى على إنتاج منشوراتها ومطبوعاتها وتوفر المناخ والسعة لكل فرد فيها لكى يقدم أفضل ما عنده..

على مدى ثلاثة أرباع القرن تقريبا، توفر لدار المعارف أفضـل الكفـاءات الفنيـة والإداريـة والتحريريـة، وأكبر وأحدث المطابع، وكانت تستجلب الخبراء من جميع أنحاء العالم للارتقاء بالطباعة وتطويرها وإدخال التحسـينات عليهـا أولا بـأول.. هـذا باختصـار شـديد فيما يتصل بالجانب التقني.

أمـا الجانـب العقلـى والفكـرى والثقافـى وصناعـة المحتوى، فقد عملت على استقدام واستكتاب أكبر العقول



المصرية والعربية ومنحهم التقدير المعنوى والمادى الفائق، مـا جعلهم يؤثـرون دار المعارف على أنفسـهم! وجعل دار المعارف بالنسـبة لهـم أكبر من دار نشـر تطبع أعمالهم، وتنشـر خلاصة إبداعهم وتوزعها فى مصر وخارجها، بل صـارت أيضا مصـدرًا للوفرة والرخـاء والرفاهية لهؤلاء الكتـاب والمؤلفيـن والمترجميـن والمحققين على السـواء، وليـس أدل من شـهادة عميد الأدب العربـى الدكتور طه حسـين الذى اسـتأثرت دار المعارف بـه وبإنتاجه الكامل وأعماله الأصيلة منذ العام ١٩٣٠ وحتى وقتنا هذا!

أقول ليس أدل على ذلك من شهادة الدكتور طه حسين الـذى كان يقضى إجازة الصيف كاملة (٣ أشـهر) سـفرا وإقامة وتنقلا من أرباح مبيعات مؤلفاته أو عوائد كتبه فى دار المعـارف! ولك أن تتخيل كم كانت تربح الدار فى ذلك الزمان، وكم كان يمثل رأسـمالها الضخم آنذاك من حجم الاقتصاد الكلى فى صناعة النشر المصرية والعربية.

تسـتعيد دار المعـارف مـرة أخرى حضورهـا ومكانتها العظيمـة، بوصل ما انقطع، واسـتئناف دورها فى نشـر الأعمـال الثقافيـة الكبـرى، من تـراث الآباء المؤسسـين للثقافـة المصرية والعربيـة، وخاصة فى فتـرة ازدهارها ونهوضهـا (١٩٤١-١٩٦٣)، حينمـا كانت الـدار الوحيدة تقريبًـا المعنية بنشـر النتاج الفكرى والثقافى والإنسـانى لكبـار المفكرين والمثقفين المصريين والعرب؛ طه حسـين، محمـد حسـين هيكل، عبـاس محمود العقـاد، وإبراهيم المازنـي، وأحمـد أمين، ومحمـد كرد علـي، وعلى أدهم، وعشرات غيرهم..

ومن هؤلاء إسـماعيل مظهر (١٨٩١-١٩٦٢) أحد كبار المثقفيـن المصريين الذين مارسـوا أدوارا معرفية وثقافية جليلة من خلال نشـاطه العلمـى والتأليفـى والترجمة، وكتابـة المقـالات، ولعله من دواعى سـرور دار المعارف أن يظهـر هذا الكتاب لأول مرة ضمن مجموعة كتب اضطلع بجمعهـا وإعدادهـا وتحريرها المهندس إسـماعيل جلال مظهر، حفيد إسماعيل مظهر.

4

لا أريد أن أستطرد أو أترك نفسى للتفاصيل التى كنت أتتبعهـا وأطاردها حيثما كانت: وقد سـجلت حصاد هذا الاستقصاء والمسح فى كتابى عن دار المعارف الذى صدر فى ديسمبر من العام ٢٠١٥ وكان وما زال أول كتاب يؤرخ ويوثق لمؤسسـة دار المعارف لا باعتبارها دار نشر مصرية وعربية، تعد الأكبر والأوسـع نشـاطا فى المنطقة العربية كلهـا، بل باعتبارها مؤسسـة ثقافية كبـرى، لعبت أدوارا تنويرية وثقافية «تأسيسـية» منذ العقد الأخير من القرن التاسـع عشـر وحتى الربع الأخير من القرن العشـرين. مؤسسـة كانـت صنعتها نشـر العلـوم والمعـارف والفنون



كانت دار المعارف الوحيدة المعنية بنشر النتاج الفكرى والثقافى والإنسانى لكبار المفكرين والمثقفين المصريين والعرب طه حسين محمد حسين هيكل، عباس محمود العقاد، وإبراهيم المازني، وأحمد أمين، ومحمد كرد على وعلى أدهم، وإسماعيل مظهر وغيرهم كثير جدا

والآداب فـى أبهى حلهـا وأكثرها أناقة وجمـالا وفخامة وبراعـة.. كانـت دائما فى بؤرة الضـوء الثقافى والفكرى والعمـل العام، فاسـتحقت باقتدار أن تكـون قبلة الكتاب والمؤلفيـن والمبدعين فـى مصر ومن جميع أنحـاء العالم العربي.

ورغـم مـرور عشـر سـنوات كاملـة على صـدور هذا الكتـاب فـى ثلاث طبعـات، فإنه ما زال يمثل بشـهادات قرائه وشهادات الأساتذة الأفاضل من المؤرخين والمهتمين بتاريخ المؤسسـات الثقافية، وفى القلب منها نشـاط دور النشـر، الدراسـة الأكثر إحاطة واسـتيعابا لمسيرة دارة المعارف، تاريخيا وثقافيا، وتوثيقا دقيقا لنشـاطها المتسع الممتـد فى النشـر، على مسـتوى الموضوعـات والمؤلفين والسلاسـل، والنشـر المتخصـص، والدوريـات، والنشـر الأكاديمى «الجامعي»، وكتب الأطفال، والترجمة.. إلخ.

وانطلاقـا مـن هدى هـذه التجربة التاريخيـة الرائدة العريقة، وفى ضوء هذا المسـح التاريخي، والإلمام الكامل بتفاصيـل التفاصيـل فيما يخص دار المعـارف فى قطاع النشـر، بدأت أحدِّد خطة العمل والإطار الناظم لتحقيق الأهـداف المرجوة، وكان لزاما البدء فورا وعمليا على كل المستويات، رأسيا وأفقيا، آنيا وتعاقبيا:

مـن أول البحـث عـن النصـوص الحية المتميـزة التى تليـق بـدار المعارف، ويليق بدار المعارف أن تنشـرها؛ ولم أكـن أكتفـى بما يقدم مـن نصوص بل السـعى لإنتاجها، واسـتكتاب أصحابهـا من المؤلفيـن الأكارم المشـهود لهم بالقيمة المعرفية والعلمية والثقافية المتميزة، مرورا بقراءة النصـوص وتحريرهـا ومراجعتهـا وتدقيقهـا، وفى حال مراعاة أصول تاريخية بحرف مخصوص، سـنصور عنها طبعاتهـا الجديدة، كنا نضاهى ونطابق ونراجع عشـرات المـرات، قدر الجهد وقـدر الطاقة وليسـامحنا من وجد شيئا أفلت بعد ذلك كله! هذا مسار.

مسار آخر يتمثل فى إعداد قائمة مختارة منتقاة بعناية من أبرز وأهم إصدارات دار المعارف فى سنوات ازدهارها وتألقها وما زالت هذه الكتب تحظى بالقيمة ويزداد عليها الطلب، ويعاد إصدارها مجددا. ومسـار ثالث، يتمثل فى إخراج طبعات جديدة من الكتب التى يتعطش لها السـوق دائمـا، فى مصر وخارجهـا، وإعداد خطة كلية وشـاملة تسـتوعب هذه العناوين وتعمل علـى إخراجها دوريا وفق آليـة منتظمـة، بحيـث لا يحدث أى انقطـاع أو أى نقص مـن أى كتاب طوال العام، لا فى المكتبات ولا فى المعارض الداخلية والخارجية، ولا فى أى مناسـبة تسـتدعى توفر هـذا الكتـاب أو ذاك، خصوصـا وأن دار المعارف يصدر عنها ما يمكـن وصفه بالمجموعات الكاملة الأصلية لكبار مؤلفـى الثقافة المصرية والعربية، فضلا على مجموعاتها







النادرة والأصيلة من عيون الثقافة العربية وكلاسيكياتها، فضلا على ترجماتها الرائعة من عيون الأدب العالمى عبر العصور... إلخ.

وأخيرًا التأكد من خروج الكتب من المطبعة، ووصولها إلى المكتبات ومنافذ البيع، والاطمئنان إلى عرضها بالشكل اللائق كى تكون متاحة ميسورة لمن يبحث عنها ويطلبها.

بذلنا جهدا عظيما ومرهقا، ومؤلما وحادا أيضًا، لغلق أبواب المحسوبية والوساطة والمعرفة الشخصية، ولوضع الحدود الفاصلة والحاسمة بين العمل على صناعة النشر بأصولها المرعية، وقواعدها المتعارف عليها فى كل أنحاء العالم، وبين «النشر» الفوضوى الذى لا يراعى قيمة ولا حاجة ولا أولوية ولا سياسة ولا رؤية، ولا أى شيء!

وكم عانت دار المعارف من هذه العشوائية والفوضى لعقود طالت كثيرا جدا! والكتب المكدسة بآلاف الآلاف من النسخ فى مخازنها شاهد على ما أقول!

5

وها هى النتيجة، وها هو الحصاد رغم قصر فترة التحضير (ستة أشهر لا غير)، وقصر الوقت الذى أعددنا فيه خطتنا وعملنا على تنفيذها كتابا كتابا، وعنوانا عنوانا؛ تجاوز عدد الكتب التى صدرت حتى كتابة هذه السطور المائة وعشرين عنوانا، ومثل هذه العدد فى قائمة إعادات الطبع أو تجديد الطبعات أو تلبية طلب السوق على بعض العناوين المتازة فى ذخائر العرب أو المكتبة الخضراء أو الكتب الدينية أو الكتب الثقافية والموسوعات.. إلخ.

نبدأ بسلسلة (ذخائر العرب) أعرق سلسلة معنية بنشر ذخائر التراث العربي، فى طبعات مدققة محققة بمعرفة عظماء التحقيق ونشر المخطوطات العربية.. جاءت خطة تزويد وإمداد السلسلة بعناوين جديدة لم تطبع بها من قبل، فضلا على تلبية الطلب بعناوين أعيد طبعها فى إطار خطتنا الجديدة، والتى شملت ٢٥ عنوانا؛ جاء بيانها كالتالي:

١. قصص القرآن
٢. قصص العرب فى الجاهلية
٣. مقامات بديع الزمان الهمذاني
٤. رسائل بديع الزمان الهمذاني
٥. كتاب الوزراء والكتاب للجهشياري
٦. كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر)
٧. فقه اللغة وسر العربية للثعالبي
٨. أدب الدنيا والدين للماوردي
٩. التحدث بنعمة الله للسيوطي
١٠. رسالة الغفران للمعري
١١. رحلة ابن جبير



تستعيد دار المعارف مرة أخرى حضورها ومكانتها العظيمة بوصل ما انقطع واستئناف دورها فى نشر الأعمال الثقافية الكبرى من تراث الآباء المؤسسين للثقافة المصرية والعربية وخاصة فى فترة ازدهارها ونهوضها

١٢. الرسالة القشيرية (فى مجلدين) للإمام القشيري
١٣. الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى (٤ أجزاء)
١٤. ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن
١٥. مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح
١٦. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات
١٧. ديوان النابغة الذبياني
١٨. شرح ديوان صريع الغواني
١٩. الوحشيات (الحماسة الصغرى)
٢٠. ديوان البحترى (خمسة أجزاء)
٢١. نسب قريش
٢٢. إصلاح المنطق لابن السكيت
٢٣. فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من اتصال
٢٤. تاريخ الطبرى (١١ مجلدا)
٢٥. المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء
٢٦. تهذيب الأخلاق

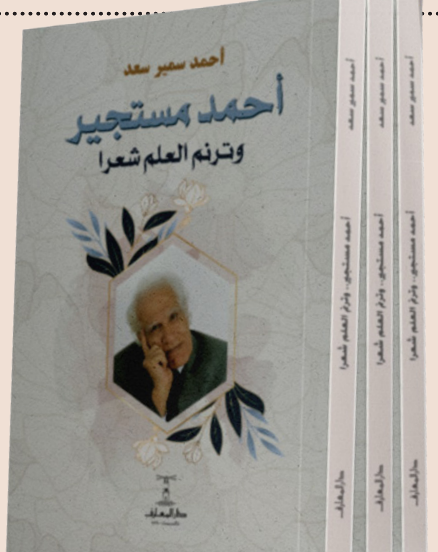
وفى كتب النشر الثقافى العام، أعددنا قائمة بـ ٢٥ كتابًا جديدا تظهر للمرة الأولى ضمن إصدارات دار المعارف، لكبار المؤلفين المصريين والعرب؛ وجاء بيانها كالتالي:

١. طه حسين (مشروعه التربوى والفكرى والثقافى): كمال مغيث
٢. طه حسين (الإنسان والمشروع): صبرى حافظ
٣. تاريخ لم يكتبه المنتصرون (عن الإبداع والفلسفة والترجمة): أنور مغيث
٤. فى مرايا الإمبريالية والاستشراق: أحمد زكريا الشلق
٥. الأسراب الشامية فى السماء المصرية: فارس يواكيم
٦. اغتيال عقل (القصة الكاملة لمحمد أحمد خلف الله): محمد الباز
٧. أحمد مستجير (وترنم العلم شعرا): أحمد سمير سعد
٨. «الربيع الصامت»: ترجمة أحمد مستجير
٩. رؤى أدبية (من تراث إسماعيل مظهر): إسماعيل جلال مظهر (الحفيد)
١٠. مقدمة فى علم الاجتماع: أحمد زايد
١١. الخطاب الأشعري: سعيد بنسعيد العلوي
١٢. سعد مكاوى كاتبًا للقصة القصيرة: خيرى دومة
١٣. الفكاهة وروح الفلاح المصري: عوض الغباري
١٤. إخناتون فى الأدب والتاريخ: خالد عاشور
١٥. البحث الأدبي: شوقى ضيف
١٦. قصص الحيوان فى الأدب العربي: عبد الرازق حميدة
١٧. أين تذهب طيور المحيط؟ إبراهيم عبد المجيد
١٨. بيوت القاهرة فى (سيرة القاهرة): ياسمين عبد الله
١٩. من تراث عاشق القاهرة: فتحى حافظ الحديدي
٢٠. فقه المواريث المقارن من هدى القرآن والسنة: سعد الدين هلالي
٢١. عصر المأمون: أحمد فريد رفاعى (٣ أجزاء)
٢٢. فجر الإسلام + ضحى الإسلام (٣ أجزاء) + يوم الإسلام (٥ أجزاء)
٢٣. المنتخب من أدب العرب: طه حسين وآخرون
٢٤. تاريخ النحو وحياة أشهر النحاة: الشيخ محمد الطنطاوي
٢٥. تطوير استراتيجية جامعة الدول العربية

6

وفى إطار كلاسيكيات دار المعارف الكبرى جاءت







الحصيلة كالتالي: ٢٨ عنوانًا (تقع في ٤٨ جزءًا ومجلدًا من القطع الكبير) وعلى رأسها موسوعة العلامة النهضوي أحمد أمين في تاريخ الحياة العقلية والفكرية للمسلمين؛ فجر الإسلام، ضحى الإسلام (٣ أجزاء)، ظهر الإسلام (٤ أجزاء)، يوم الإسلام.. التي تصدر عن دار المعارف للمرة الأولى مصورة عن طبعاتها الأصلية الأولى عن لجنة التأليف والترجمة والنشر.

وتعود فكرة تأليف هذه الموسوعة الضخمة التي استهلها صاحبها بـ «فجر الإسلام» وثناها بـ «ضحى الإسلام»، ثم «ظهر الإسلام»، تعود إلى العام ١٩٢٦ حينما دعا الدكتور طه حسين صديقه أحمد أمين إلى التدريس في الجامعة المصرية، واتفقا معًا وصديقهما المشترك عبد الحميد العبادي، على وضع وتنفيذ مشروع طموح يسعى إلى دراسة الحياة الإسلامية من نواح ثلاث؛ الناحية العقلية، والناحية الأدبية، والناحية التاريخيَّة في عصور الإسلام المتعاقبة، منذ ظهوره وحتى نهاية أفول هذه الحضارة نهاية العصور الوسطى، يختص طه حسين بالحياة الأدبية، وأحمد أمين بالحياة العقلية والثقافية، وعبد الحميد العبادي بالحياة التاريخية..

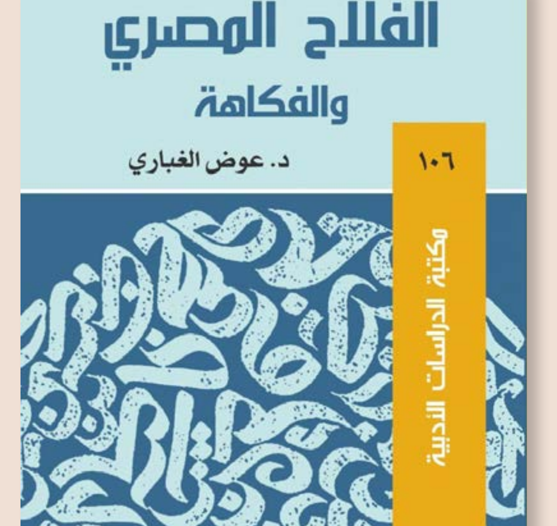
ولكن تشاء الأقدار أن ينجز أحمد أمين -وحده- مشروعه كاملًا دون زميليه اللذين حالت الظروف الخاصة بهما دون الوفاء بما وعدا به. وتجدر الإشارة إلى أن أحمد أمين كان ينوي أن يصل بالسلسلة إلى العصر الحديث بإصدار (عصر الإسلام)، ثم (الإسلام في عصر النهضة الحديثة).. لكن الأجل لم يمهله كي يتم ما كان ينويه.

ثم تأتي ما أسميته أو أطلقت عليه (مجموعات دار المعارف الكاملة) من أعمال رواد الفكر والنهضة والحضارة والثقافة والعلوم والفنون في جميع المجالات؛ في اللغة والأدب والنقد والنحو والتاريخ والحضارة الإسلامية وتاريخ الفنون، والفكر الإسلامي المستنير، والفلسفة الإسلامية، والتصوف.. بحصيلة إجمالية تقترب من المائة عنوان!

نستطيع أن نشير على سبيل المثال إلى ما أنجزناه في إطار هذه المجموعات؛ ومنها:

١.مجموعة أعمال طه حسين (٤٥ كتابا)
٢.مجموعة أعمال الدكتور عبد الحليم محمود، العالم الجليل وإمام التصوف الأشهر في القرن العشرين (٥ كتب)
٣.مجموعة أعمال مصطفى لطفي المنفلوطي (٦ كتب)
٤.مجموعة أعمال مصطفى صادق الرافعي (٥ كتب)
٥.المجموعة الكاملة من سلسلة (المغامرون الخمسة ٢٢ مجلدًا
٦.المجموعة الكاملة من المكتبة الخضراء (٨٩ كتابًا)

ولا يفوتني أن أتوقف عن إعادة إصدار سلسلة (فنون الأدب العربي) في ١٤ كتابا؛ بعد غيابها لما يزيد على ٣٥ سنة، رغم السؤال عنها والإلحاح في طلبها في مصر



تجاوز عدد الكتب التى صدرت حتى كتابة هذه السطور المائة وعشرين عنوانا ومثل هذا العدد فى قائمة إعادات الطبع أو تجديد الطبعات أو تلبية طلب السوق على بعض العناوين الممتازة فى ذخائر العرب أو المكتبة الخضراء أو الكتب الدينية أو الكتب الثقافية والموسوعات

وخارجها طوال هذه الفترة..

وسلسلة (فنون الأدب العربي)، لمن لا يعرف تاريخها العريق، واحدة من السلاسل الذهبية التي أخرجتها دار المعارف لقرائها وخصوصًا محبي الأدب العربي، حرَّرها ألمع الكتاب وأساتذة الأدب والنقد في الجامعات المصرية والعربية، وغطت أهم وأبرز مجالات الإبداع الشعري والنثري، وقدمت ذخيرتها من خلال ثلاثة روافد: فنون الشعر الغنائي، والفن القصصي، والفن التعليمي. وقد قصد من هذه المجموعة «أن تجلو للقارئ العربي ألوانًا من الفنون الأدبية التي عالجها الأدب العربي في مختلف أقطاره وعصوره، فهي تقف أمام كل فن أدبي فتعالجه من جزء أكثر»..

بغلاف كلاسيكي رصين، وقطع أنيق، وإخراج فني ميَّز مطبوعات دار المعارف في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، خرجت كتيبات السلسلة وفق منهج محدد يقدِّم مدخلًا تعريفيًا وافيًا بفنون الشعر الغنائي عند العرب؛ من غزل ونسيب وتشبيب، ومدح وهجاء، ووصف وفخر وحماسة.. إلخ، وفنون النثر بأشكاله من قص و«مقامة» و«تراجم وسير» و«خطب ومواعظ وأمثال».. إلخ. مثَّل كل كتاب في السلسلة «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» إذا استخدمنا عنوان كتاب ابن رشد العبقري في الوفاء بالغاية المحددة لكل كتاب منها، فهو غاية كل طالب ومُكتفى كل قارئ مقتصد، يوفيه حاجته ويلبي طلبته، وهو في الوقت ذاته عتبة لا غنى عنها لمن أراد المزيد يتكئ عليها ويرتقي منها إلى آفاق أوسع ولا تحد..

لقد قصد من هذه المجموعة أن تجلو للقارئ العربي ألوانا من الفنون الأدبية التي عالجها الأدب العربي في مختلف أقطاره وعصوره. فهي تقف أمام كل فن أدبي فتعالجه في جزء أو أكثر من هذه السلسلة التي سيجتمع فيها محصول وافر من فنون الأدب المختلفة التي تكون في مجموعها ذلك الهيكل الأدبي الضخم الذي شيدته العربية في تاريخها الطويل..

وفضل هذه المجموعة أنها تعالج الأدب العربي لا على طريقة السنين، ولا على طريقة التقسيم إلى عصور كما ألفنا في كتب التاريخ الأدبي، ولكنها تعالج الأدب على مدى ما اتسع فيه من فنون، فللمقامة موضوع، وللقصة موضوع، وللغزل موضوع، وللوصف موضوع، وهكذا تكبر هذه المجموعة على قدر ما في الأدب العربي من فنون..

7

وبعد.. فإن الحصيلة الإجمالية لما عرضناه أعلاه يصل إلى ١٢٥ عنوانا صدرت خلال الفترة من يوليو/ أغسطس ٢٠٢٤ وحتى يناير ٢٠٢٥.. وتقريبا مثل هذا الرقم أو يزيد قليلا في دائرة إعادة الطبع وإصدار طبعات جديدة (منها تاريخ الطبري على سبيل المثال في ١١ مجلدا)، وهذا كله لا يتضمن ما أعدنا طباعته أو إصداره من كتب الأطفال، والكتب الدينية، وغيرها مما لم أقيده في هذا البيان، خلال الفترة نفسها.

أستطيع أن أقول الآن إن هذا وفاء ما وعدتُ به قبل ستة أشهر.. تمام العناوين المائة وزيادة عليها عشرين عنوانًا جديدًا، أعددناها جميعا للنشر عن مؤسسة دار المعارف، وستكون معروضة بكاملها في جناحنا بمعرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ ٥٦..

وكل عام وحضراتكم بألف خير وسعادة وفرح.. وعلى لقاء قريب بإذن الله في معرض القاهرة الدولي للكتاب خلال الفترة (٢٣ يناير- ٥ فبراير ٢٠٢٥).. فإلى لقاء..

4
آلاف عام عمرها وسكنها الهنود الحمر

أطلق عليها «صوت الأمواج عالية»

مشاهد من الرعب قاسية تبدو وكأنها نهاية العالم، الفوضى فى كل مكان.. صراخ وبكاء والنيران تتصاعد من بعض المباني، المئات يجرون فى الطرقات حتى كدت اصطدم ببعضهم، كنت أريد الوصول إلى منزلى سريعا لإحضار قطتى، بمجرد أن سمعت عن عمليات إخلاء للمنازل.. اضطررت لترك سيارتى فى عرض الطريق.. وبينما كنت أركض للوصول.. سقطت على قطع مشتعلة من أشجار النخيل وأصابتني". كانت تلك الكلمات لـ «مارشا» الأمريكية إحدى ساكنات مدينة «ماليبو» الواقعة فى مقاطعة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا، وهى تصف لإحدى المحطات الفضائية مشاهد من الحرائق التى حولت مدينتها من «جنة الأثرياء» إلى قطعة من الجحيم.

علا عبد الرشيد

ماليبو: جنة الأثرياء التي حولتها «الحرائق» إلى مدينة للأشباح

ابنة الرئيس

أما «باتى ديفيس» ابنة الرئيس الأمريكى الراحل رونالد ريجان، فكتبت مقالا فى «نيويورك تايمز» تنعى فيه الحال بعد الحرائق التى حولت حى المشاهير الراقى "باسيفيك باليساديس" فى "ماليبو" إلى رماد.

واستهلت «مارشا»، مقالها بذكرياتها فى مزرعة «ماليبو» التى قضت فيها معظم سنوات طفولتها، وقالت إن تلك المزرعة كانت هى المكان الذى تقضى فيه عطلات نهاية الأسبوع، قبل أن تتابع: «كانت تلك لوس أنجلوس أيضا، لكن كل ذلك قد اختفى الآن، وباتت كاليفورنيا حلما تذروه الرياح، هكذا تقول ديفيس قبل أن تضيف أن أحياء المدينة أصبحت أشبه ما تكون بساحة حرب بفعل شراسة النيران، كما تُظهر ذلك المشاهد المصورة، الجميع يحاول تجاوز الحزن والصدمة و"الحقيقة أننا فقدنا كل شيء».

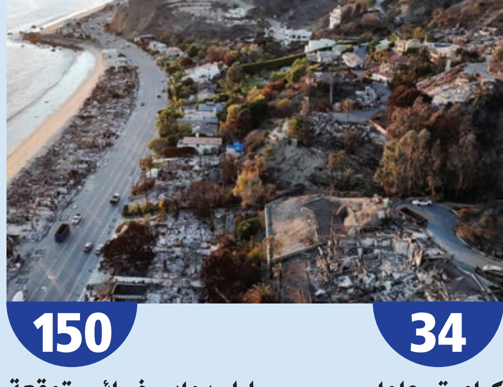
صوت الأمواج

وتعتبر ماليبو واحدة من أغلى مناطق العقارات فى العالم، تقع على الساحل الغربى لمقاطعة لوس أنجلوس فى كاليفورنيا، وتتسم بمناخها المتوسطى وشواطئها الجميلة الممتدة على طول ٣٤ كيلومتر من المحيط الهادئ.

وبحسب المتداول عن «جنة الأثرياء»، فقد سكنها قديما قبيلة «التشوماش» وهى من الهنود الحمر (السكان الأصليين للولايات المتحدة)، ويقال إنها بقيت مأهولة منذ ٤ آلاف عام، وأطلق هؤلاء على المنطقة اسم «هوماليوو» أو «صوت الأمواج عالية» ومن هنا اشتُق اسم المدينة.

مصنع السيراميك

اشتهرت «ماليبو» أيضا، بأنها حوت مصنعا لصناعة السيراميك، أقيم على مسافة كيلومتر من مرساها الرئيسي، كان ينتج قطع بلاط من أرقى وأجمل مواد البناء المستخدمة فى تجميل المباني، قبل أن يتعرض لحريق كبير أدى إلى هدمه، ولكن كان يمكن للزائرين الاستمتاع بإنتاج المصنع المحترق والوقوف على قيمة ما كان ينتجه من خلال مشاهدة «آدامسون هاوس»، وهو عبارة عن منتجع أُقيم فى عشرينيات القرن الماضى كان فى الأصل عبارة عن منزل مكون من خمسين غرفة، قبل أن يتعرض لحريق



34
كيلومتر طول شواطئها على المحيط الهادئ

150
مليار دولار خسائر متوقعة نتيجة سوء الطقس والحرارة في لوس أنجلوس

كبير، ويعاد بناؤه واستخدمت فيه أغلبية قطع السيراميك المتميزة المتبقية من المبنى.

عُرفت ماليبو منذ سنوات طويلة بأنها موطن للعديد من نجوم السينما والمجتمع بالإضافة إلى رجال الأعمال والأثرياء الباحثين عن الجمال والهدوء والبساطة، وباتت أجزاء كبيرة منها مُحاطة بالأسوار والحراس لحماية المبانى الفاخرة التى تعود ملكيتها للمليونيرات.

مشاهير ونجوم

من أشهر النجوم، الذين سكنوا «ماليبو»، كاميلا هاريس نائبة رئيس الولايات المتحدة، والمرشحة الرئاسية السابقة، والنجم العالمى «ميل جيبسون»، ومارك هاميل الممثل الذى عُرف بدوره «كلوك سكايووكر» فى سلسلة "حرب النجوم"، و"آدم ساندلر" الممثل والمنتج، المعروف بأفلامه الكوميدية، إضافة إلى «بن أفليك» الممثل وكاتب السيناريو والمخرج، المشهور بأفلام مثل «جون جيرل»، والفنانة «باريس هيلتون» أيقونة الموضة، و«جيمس وودز» الممثل والمنتج، و«توم هانكس» الممثل والمنتج الحائز على العديد من الجوائز الأكاديمية، كذلك «ستيفن سبيلبرج» المخرج ومنتج الأفلام، و«ماندى مور» المغنية والممثلة المعروفة بأعمالها التلفزيونية والسينمائية.

وعن الأثرياء العرب، فوفقًا لمعلومات ليست موثقة نُشرت على منصات مختلفة، فإن العاهل الأردنى، الملك عبد اللّه الثانى، كان يمتلك منزلًا أو أكثر فى «ماليبو»، بما فى ذلك منزل يتكون من ثلاثة مبانٍ فخمة اشتراها بمبلغ لا يقل عن ٥٠ مليون دولار، كما تشير بعض المصادر إلى أن هناك أثرياء عرب آخرين امتلكوا منازل فى هذه المنطقة، لكن المعلومات حولهم قد تكون أقل تفصيلًا أو أقل حداثة.

شواطئ خاصة

جميع شواطئ «ماليبو» كان يُسمح بدخولها مجاناً، باستثناء بعض الشواطئ الخاصة مثل «بارادايز كوف» حيث كان يطلب من مرتاديه دفع رسوم، لمنع الازدحام، وعلى الرغم من إمكانية الوصول إلى جميع الشواطئ فى «ماليبو»، ولكن ذلك يتطلب من المصطاف أو المستخدم أن يمشى للوصول إلى هناك.

وكثيرا ما ناقش مسئولو المدينة أمر استخدام العامة للشواطئ، إذ كان أصحاب المنازل يفضلون الحد من التوسعات أمام عامة الناس وعدم السماح لهم بأن يقصدوا بعض الشواطئ، حيث كانوا يدعون أن الكثير من الزوار لا يحترمون الخصوصية، قبل أن تتناثر أحلام عالمهم فى الفضاء متأثرة بسرعة انتشار الحرائق وقوة الرياح التى أطلق عليها «سانتا آنا»، وأحيانا «رياح الشيطان» أو «الرياح الحمراء»، لما تسببه من انتشار سريع للحرائق، حيث تراوحت سرعتها بين ٩٠ إلى ١٦٠ كم/ساعة خلال الأيام الماضية.

تقديرات الخسائر

ووفق «بلومبرج» تشير تقديرات أولية لشركة «أكيوويذر» إلى بلوغ إجمالى الأضرار والخسائر الاقتصادية – التى تمثل الأضرار غير المؤمن عليها والأثر الاقتصادى غير المباشر مثل فقدان الأجور وتعطل سلسلة التوريد، فى لوس أنجلوس إلى ما بين ٥٢ مليار دولار و٥٧ مليار دولار.



بثبات وقف الجندي مقاتل حسن فيصل حاملا سلاحه الذي كان مخصصا للضرب على الأفراد فقـط، ولكنـه أمام اقتراب طائرات الهليكوبتر ودخولها مرمى نيران سـلاحه لم يمنع نفسـه من التصويب والاشتباك معها حتى اكتشفته إحدى الطائرات، واقتربت منه وأردته شهيدًا، ليسـجل اسـمه بحروف من نور في تاريخ مصر، إذ كان أول شـهيد على أرض جزيرة شدوان خلال حرب الاستنزاف.

بطولة "حسـن" وأقرانه من الجنود، الذين سـطروا بأرواحهم ودمائهم ملحمة بعدم السـماح للعدوان الإسـرائيلي السـيطرة على جزيرة شدوان، في 22 يناير عام 1970، جعلت من هذا التاريخ عيدا قوميا لمحافظة البحر الأحمر تحتفل به كل عام.

د. نسرين مصطفى

محافظة البحر الأحمر جعلت من ذكراها عيدا قوميا لها

«شدوان».. 36 ساعة من القتال بجزيرة الأبطال

ولم يكن ما فعله المقدم الشهيد بحرى حسنى حماد، إلا حلقة من حلقات البطولة فى نفس المعركة، بعد أن أعطى تعليماتـه للمقاتلـين بالاشـتباك مع قوات العـدو والهرب مـن الهجـوم الجوى علـى اللنشـات المضـادة للطائرات، حتـى دخلت طائرة ميراج مرمى مدفعيـة مقدمة الزوارق فأصيبـت وسـقطت من السـماء مشـتعلة، ولفـظ المقدم حسنى أنفاسه الأخيرة وأصيب بعض المقاتلين.

خدعة الاستسلام

وفى لنـش القيـادة كان المدفعجى المقاتـل محمد جوهر الذى اسـتطاع بنيـران مدفعه أن يحول بـين طائرات العدو والاقتـراب من مرمى نيرانه بتحكمه فـى المدفع، ودقته فى التصويـب، وقـد قام بخدعة هـو ومجموعتـه التى حاولت التصدى لمحاولة هبوط طائرة هليكوبتر للعدو أمام مواقعهم، والتى خرجت منها قوات للعدو تطلب منهم الاستسلام فقرر جوهر وزملاؤه الاسـتجابة للنـداء كخديعة، فربطوا منديلا أبيـض فى بندقيـة ولوحوا بها أمـام العدو فتقـدم جنوده، وعندما أصبحوا على مسـافة قصيـرة، فتح جوهر وزملاؤه نيرانًا كثيفة عليهم فأوقعت بهم خسائر جسيمة.

ونجـح الرقيب حسـين صابر ورجاله فـى منع العدو من التقـدم بالجزيرة، وعندما نفدت ذخيـرة المقاتلين لم يتردد وعدد من رجاله فى دخول منطقة القصف وعادوا بصناديق الذخيـرة تحت سـتار النيران، بعد أن قدم الجندى السـيد أحمـد السـيد، والعريف عبد العزيز عبـد الهادى حياتهما ثمنا لتلك المهمة، وسقطا شهيدين على أرض "شدوان".

خسائر فادحة

وتشـير أوراق التاريخ، إلى أن أول بيان عسكرى مصرى صـدر عن المعركة فى الثامنـة والربع من صباح ٢٣ يناير، وأذيـع فيـه أن العدو بدأ فى السـاعة الخامسـة صباحًا هجومًا جويًا مركزًا على جزيرة شـدوان، وتصدت وسائل الدفـاع الجـوى لطائـرات العدو وأسـقطت طائـرة منها شوهد قائدها يهبط بالمظلة فى البحر.

وقدر الملازم أول محمد شريف كامل اللقماني، قائد القوة الموجودة بالجزيرة أثناء المعركة أن خسائر العدو لا تقل عن ٥٠ قتيـلا وجريحًـا، مدللا على تقديراتـه، بحجم المعدات الطبية التى استخدمها العدو لإجلاء قتلاه وجرحاه.

شهادة أمريكية

وفـى شـهادة للصحفـى الأمريكى "جاى بوشينسـكي"، والـذى كان مصاحبا للقوات الإسـرائيلية قـال: "رغم أن الطائرات الإسرائيلية قصفت الجزيرة قصفًا مركزًا لعدة ساعات قبل محاولة إنزال القوات الإسرائيلية فقد قاومت القوة المصرية ببسالة، ولم يجعلوا الأمر سهلا للمهاجمين".

وأضاف: «ولما تمكنت القوات الإسرائيلية من النزول على الطرف الشمالى الشرقى للجزيرة بدأت فى محاولة لضرب الـروح المعنويـة للقوات المصريـة، فأذاعت نـداءات متكررة بالميكروفون تدعوهم للاستسلام وأنه لا فائدة من المقاومة، ولكـن جاء رد المصريـين على هذا النداء بقذائف مركزة من المدافع تنصب فوق الجنود الإسرائيليين من كل جانب».

شهادة العدو

وصـرح رئيـس الأركان الإسـرائيلى حاييـم بارليـف، بـأن الجنود المصريـين يتصدون بقوة للقوات الإسـرائيلية ويقاتلـون بضراوة شـبرا شـبرا للاحتفـاظ بالجزيرة بأى ثمن، وتابع قائلا: "بلغ من عنف المقاومة المصرية أن القوات الإسـرائيلية لم تتمكن طوال ٣٦ ساعة كاملة من الاقتراب من القطاع الذى يتركز فيه الرادار البحرى على الجزيرة".

وبعـد قتال عنيـف ومرير خاضته قـوة مصرية صغيرة اضطـرت القوات الإسـرائيلية التى تقدر بكتيبة كاملة من المظليين للانسحاب من الأجزاء التى احتلتها فى الجزيرة، وقد أنزلت القوات المصرية بالقوات الإسـرائيلية خسـائر جسـيمة وتمكنـت وسـائل الدفـاع الجـوى المصريـة من إسقاط طائرتين للإسرائيليين إحداهما من طراز "ميراج" والأخرى من طراز "سكاى ٥".

معارك الاستنزاف

القراءة فى تفاصيل معارك حرب الاستنزاف من أجمل القراءات التى تحث على حب الوطن.

وتعتبـر معركـة شـدوان التى يعـد تاريخها هـو العيد القومـى لمحافظة البحر الأحمر، واحدة مـن أهم معارك العسكرية المصرية فى مواجهة العدو الغاصب.

و«شـدوان»، هى جزيرة صخرية منعزلة مسـاحتها ٧٠ كيلـو متـر تقريبا وتقع بالقرب من مدخل خليج السـويس وخليج العقبة بالبحر الأحمر، وعليها فنار لإرشـاد السفن وتبعـد عن الغردقة ٣٥ كيلو متر وعن السـويس ٣٢٥ كيلو متر، وتؤمنها سرية من الصاعقة المصرية، ورادار بحرى.

هجوم بالكوماندوز

وبدأت معركتها فى صباح ٢٢ يناير ١٩٧٠ عندما أغارت إسـرائيل على الجزيرة عن طريـق إبرار جوى بالمروحيات لمظليـين إسـرائيليين مدعومـين مـن البحريـة والطيران بالإضافة إلى عناصر من الكوماندوز البحرى الإسـرائيلى بهـدف احتلالهـا وتأمين الممـر الملاحى لخليج السـويس وأطلقت اسرائيل على هذه العملية اسم رودس.

تعد معركة جزيرة شدوان من أهم العمليات التى تصدت فيها قوات الصاعقة للهجمات الإسرائيلية وانتهت المعركة فى ٢٤ يناير ١٩٧٠بعد أن اسـتمر القتال ٣٦ سـاعة كاملة بطرد العدو وفشـله فى احتـلال الجزيرة، بعد أن واجههم رجـال الصاعقة والقوات البحريـة فى ملحمة بطولية فى إحدى معارك حرب الاستنزاف.



تمكنـت القوات الإسـرائيلية بواسـطة قواتهـم الجوية فـى بداية المعركة مـن إصابة أحد القـوارب المصرية فى الجزيرة، وقد استخدم الإسرائيليون قواتهم الجوية المكونة مـن طائرات "الفانتوم" و"سـكاى هـوك" الأمريكية الصنع للهجـوم علـى بعض القوارب المصرية التـى كانت تتصدى لهم فى المنطقة وأصابت واحدًا منها إلا أن وسائل الدفاع الجوى المصرى أسقطت طائرة أخرى.

وفى اليوم التالى للقتال اشتركت القوات الجوية المصرية فـى المعركة وقصفت المواقع التى تمكن الإسـرائيليون من النـزول عليهـا فى شـدوان وألقـت فوقهـا ١٠ أطنان من المتفجـرات، فى الوقـت الذى قامت فيه القـوات البحرية بتعزيز القوة المصرية على الجزيرة.



الوصول إلى ثانوية عامة آمنة وبدون كوابيس، هى رحلة شاقة تتطلب وصفة سحرية، تصدى لها وزراء تعليم كثيرون، ومع ذلك ظلت الثانوية العامة بمثابة البعبع الذى يخشاه الجميع، ومن يتصدى له قد يكلفه منصبه، ورغم ذلك جاء إعلان وزير التعليم محمد عبد اللطيف عن تعديل نظام الثانوية العامة ليصبح تحت مسمى "البكالوريا" ليشكل مفاجأة كبرى، وأثار المقترح جدلا واسعا بين مؤيد ومعارض، الأمر الذى تبعه جلسات حوار مجتمعى شملت العديد من المتخصصين لطرح رؤاهم ومقترحاتهم لتحسين المقترح وتطويره.

السطور التالية تطرح مقترحات مسئولين ووزراء تعليم سابقين، ورؤساء جامعات، وخبراء تعليم بهدف الوصول بالثانوية العامة أو نظام شهادة "البكالوريا" المقترح إلى طريق النجاة..

أحمد النومى

بين الرفض والقبول..

الحوار المجتمعى يحدد مصير "البكالوريا"

الدكتور خالد عبدالغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة والسكان، أكد أهمية مناقشة المقترح الخاص بنظام البكالوريا المصرية، الذي يُعد من الملفات الحيوية التي تمس الأمن القومي.

وأوضح عبدالغفار، أن هذا الموضوع يتقاطع مع مهام مجموعة التنمية البشرية، حيث يرتبط بشكل وثيق بتطوير التعليم الذي يشمل عدة جوانب، مثل تحديث المناهج والمحتوى العلمي.

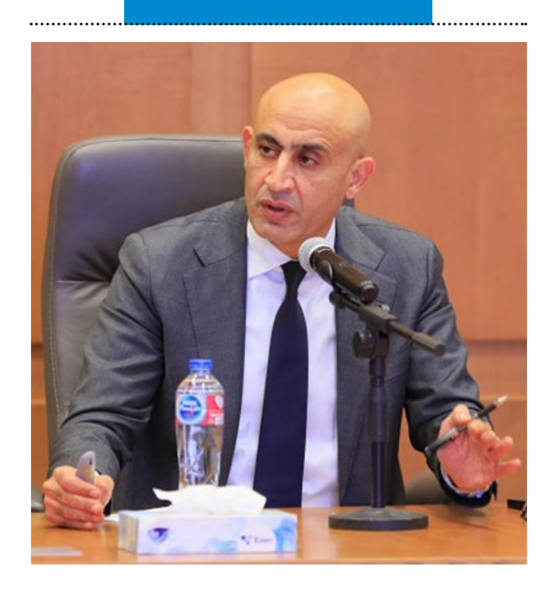
وأكد أن تطوير التعليم يُعد عملية تكاملية تشمل جميع الأطراف المعنية، بدءًا من التعليم ما قبل الجامعي وصولا إلى ما بعد الجامعي، مع ضرورة ربط هذه العملية بمتطلبات سوق العمل، لافتًا إلى أهمية الحوار المستمر والاستماع لجميع الآراء، مؤكدًا أن التوافق الوطني بين كل الأطراف المعنية حول المقترح هو أساس النجاح.

وأضاف نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة والسكان، أنه بعد انتهاء جلسات الحوار المجتمعي، سيتم تقديم المقترح إلى المجموعة الوزارية للتنمية البشرية، ليعرض لاحقًا على مجلس الوزراء، مُختتمًا حديثه بالإشارة إلى أهمية مناقشة جميع المقترحات المطروحة، لأن مستقبل طلاب مصر يعكس بالضرورة مستقبل الوطن.

تفاصيل نظام البكالوريا الجديد

من جانبه، أكد وزير التربية والتعليم محمد عبداللطيف، أن الهدف الاستراتيجي الأول من مقترح نظام شهادة البكالوريا المصرية هو فتح المجال أمام الطالب من خلال إتاحة فرص متعددة ليكون لديه عدة اختيارات.

وأكد أن الوزارة منفتحة على استقبال كافة الآراء والمقترحات التي تساهم فى تحسين هذا النظام الجديد قبل بدء التطبيق الفعلي؛ للوصول إلى أفضل خطة تناسب أبناءنا الطلاب فى هذه المرحلة، وذلك بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي من أجل استكمال دراستهم الجامعية وتنمية مهاراتهم التى تتوافق مع متطلبات سوق العمل فى القرن الواحد والعشرين.



الهدف الاستراتيجي

الهدف الاستراتيجي الأول من مقترح نظام شهادة البكالوريا المصرية هو فتح المجال أمام الطالب من خلال إتاحة فرص متعددة ليكون لديه عدة اختيارات

ثانوية عامة وليس بكالوريا

الدكتور أحمد جمال موسى، وزير التربية والتعليم الأسبق، قال إن وزير التربية والتعليم الحالى أكد اهتمامه بكل الاقتراحات الخاصة بنظام البكالوريا، مضيفا أن مقترح إضافة التربية الدينية للمجموع الأساسي حاز على نقاشات مستفيضة، وأنه يرى من الأفضل أن تكون مادة التربية الدينية خارج المجموع.

وذكر موسى، أن الطالب فى البكالوريا يكون أمامه أربعة خيارات، ومسمى البكالوريا عودة للخلف، مضيفا أنه لا يوجد نظام تعليمي فى العالم جامد، وكل نظام يقبل التطوير.

وفى السياق ذاته، قال الدكتور جمال العربي، وزير التربية والتعليم الأسبق، إن المعلم الموجود حاليًا تم إعداده فى زمن لم تكن فيه الأدوات التكنولوجية الموجودة حاليًا، ولهذا يجب تأهيل المعلم بالشكل الذى يمكنه من قياس مهارات الطالب ويتعامل مع وسائل التقييم الحديثة، كما يجب تجهيز الفصل المدرسي بما يحتاجه من وسائل تكنولوجية.

نقاط إيجابية وأخرى بحاجة للتطوير

من جهته، قال الدكتور رضا حجازى وزير التربية والتعليم الفنى السابق، إن رأيه الاستشاري حول المقترح الجديد لإعادة هيكلة الثانوية العامة يتمثل فى جانبين، أولهما الإيجابيات: وتتمثل فى تعدد المحاولات، الأمر الذى يمنح الطالب أكثر من فرصة، مما يساعد فى تخفيف الضغط النفسي عن الطالب وأسرته، والنقطة الإيجابية الثانية تتمثل فى تعدد المسارات، الأمر الذى يتيح للطالب مرونة اختيار المسار الأنسب له، ويمنع توقف طموحه عند خيار واحد.

أما النقطة الإيجابية الثالثة فتتمثل فى التركيز على الكيف بدلاً من الكم، بما يعنى تقليل عدد المواد يعزز



خالد عبدالغفار: نظام البكالوريا المصرية من الملفات التي تمس الأمن القومي

جـودة التعليـم من خـلال تقييم قـدرة الطالب على حل المشـكلات وتنمية مهارات التعلم الذاتـي والوصول إلى المعلومـات، بدلاً مـن الاعتمـاد على الحفـظ والتلقين، والنقطة الإيجابية الرابعة هى استمرار الحوار المجتمعي، بمـا يضمن تطوير الفكرة بناءً علـى آراء خبراء التعليم، والعاملين بالمجال، والطلاب، وأولياء الأمور.

الخبراء يقيمون مقترح البكالوريا

من جانبه، قال الدكتور الهلالى الشربينى وزير التربية والتعليم السـابق، إنه سـلم رؤيته لتطوير مرحلة الثانوية لوزيـر التربيـة والتعليـم محمـد عبداللطيـف، مؤكـدا استعداده لتقديم المساعدة فى اي وقت.

بينمـا طالـب الدكتور مصطفى رفعـت، أمين المجلس الأعلـى للجامعات، بطرح حلول تسـاعد فى عدم تأخر أداء الامتحانـات للصـف الثالـث الثانوى حتـى لا يؤثر على مواعيد وأعمال مكتب التنسـيق ومواعيد الدراسـة بالجامعات، مشـيرا إلى أن المجاميع المرتفعة سيكون لها أثرسلبى على القبول بالكليات.

وطالب الدكتور شـريف خاطر رئيس جامعة المنصورة بتدريس اللغة الفرنسية واللغات فى البكالوريا والاهتمام بها، موضحا أن عدم تدريسـها سيؤثر على برنامج اللغة الفرنسـية ولـن يدخله الطـلاب، وأيضا أن تكـون مادة التربيـة الدينية خارج المجموع فى الصف الثالث الثانوى بنظام شهادة البكالوريا المصرية الجديد.

وقـال الدكتـور محمـد كمـال أسـتاذ مـادة الأخلاق بجامعة القاهرة، أن تدريس القيم فى الديانتين كمادتين مسـتقلتين غير صحيح لأنه لا يمكـن تحقيـق التـوازن النسبي. والامتحان يستحيل وضعـه للديانتـين ويكـون متوازن ومتساوٍ تماما للطلبة نظرًا لطبيعـةً الديانتين ولو أحضرنـا ملائكـة وضعـت الامتحان وحققـت التوازن، فـإن الطـلاب المراهقـين يمكن اسـتفزازهم واستثارة شـعورهم بكلمة واحدة تثير الفتنـة حـول صعوبة أو سـهولة امتحان ديـن عن آخر، مؤكدا أن الهدف نبيل بتدريس القيم، لكن يمكن تدريس القيـم دون أن نحددهـا بالقيم الدينيـة، ونعلم الطلاب مهـارات التفكير بحيث يعرف كيـف يفكر وكيف يتفادى أخطاء التفكير ومغالطاته. فتصبح قيم ومهارات تفكير.

بينما طالب الدكتور حسـام بـدراوي الخبير التربوى بضمان استمرارية نظام البكالوريا أوغيره بعد أي تغيير وزارى، وأن تكون شـهادة الثانوية العامة شـهادة منتهية، مـع وجـود حد أقصـى لعدد المحـاولات لضمـان تكافؤ الفرص. والاستمرار فى تعدد اللغات.

حوار مجتمعي لتبادل الأفكار والرؤى

أهمية إجراء حوار مجتمعي لتبادل الأفكار والرؤى

مـن جانبه، أكـد الدكتور أيمن عاشـور وزيـر التعليم العالـي أهميـة إجراء حـوار مجتمعـي لتبـادل الأفكار والرؤى بشـأن تطبيق نظام شـهادة البكالوريا الجديدة، مشـيرًا إلى ضـرورة التكامل بين وزارتـي التعليم العالي والتربية والتعليم من أجل تأهيل الطلاب ليكونوا قادرين على تلبية احتياجات سوق العمل.

وأوضـح وزيـر التعليـم العالـي، أن نظـام البكالوريا المصرية والسنة التأسيسية يمثلان رؤية مشتركة لتطوير مسـارات التعليم، مشـيرًا إلـى تركيز منظومـة التعليم على تطوير المهارات المطلوبة فى سـوق العمل، وتحسين مخرجـات التعليـم قبل الجامعي بما يسـهم فـي تعزيز وتطوير منظومة التعليم الجامعي.

شركة مصر لتأمينات الحياة تعلن عن إطلاق منتجها الجديد "معاش بكره الديجيتال" بالجنيه المصري والدولار الأمريكي

كتبت: خديجة إبراهيم

يسـر شـركة مصـر لتأمينات الحياة الإعـلان عن إطـلاق منتجها الجديـد "معاش بكره الديجيتال"بالجنيـه المصـري والدولار الأمريكي، الذي يُعـد خطوة متقدمة فى تقديم حلول مبتكـرة للتأمين والمعـاش التكميلي، ويهدف المنتـج إلى تلبية احتياجـات الأفراد للتخطيط المالـي المسبق، وتوفيـر دخل ثابت فى المسـتقبل، مع التركيـز على اسـتخدام التكنولوجيا الرقمية لتبسيط العملية وزيادة الوصول للعملاء.

يتميز "معاش بكره الديجيتال" بعدد من المميزات أهمها:

سهولة إجراءات التعاقد " ديجيتال" حيث يمكن للعملاء الاشتراك وإدارة وثائقهم بالكامل عبر منصات رقمية متقدمة " تطبيق شـركة مصر لتأمينات الحياة ، الموقع الرسـمي لشركة مصـر لتأمينات الحيـاة " مع عدم وجود إجراءات طبية مطلوبة مـع إصدار لحظي للوثائق مما يوفر الوقت والجهد.

كذلك مرونة فى السـداد ، يتيح البرنامج خيارات مرنة للدفع تتناسـب مع جميع شـرائح العملاء " تصدر الوثائق بقسـط وحيد مع إمكانية سـداد أقساط إضافية تدفع فى أي وقت بغرض زيادة مبلغ المعاش المضمون" من خلال وسائل الدفع الإلكترونية المتاحة.

وأيضا الشـفافية الكاملة فتقدم الشـركة معلومات واضحة وشـاملة عـن جميع تفاصيل المنتج، مما يعزز الثقة بين العملاء والشركة، حيث إن عملية احتساب عرض السعر واستكمال الإجراءات حتى إصدار الوثيقة تتم من خلال العميل نفسه "end to end digital ."

كمـا يحقـق المنتج الأمـان المالي حيث يهدف المنتـج إلى ضمان دخل ثابت ومسـتدام بعد التقاعـد "معاش مضمـون"، مما يمنح العملاء راحة البـال ومواجهة خطر انخفاض الدخل مقابل الالتزامات عند الوصول لسن المعاش.

وترتكزأهمية المنتج"معاش بكره الديجيتال" أنه يعكس رؤية شـركة مصر لتأمينات الحياة فـي تقـديم حلول مبتكرة تعزز من جودة حياة عملائنا وتتماشـى مع التطورات التكنولوجية العالميـة. هـذا المنتج يدعم التحول الرقمي فى قطاع التأمين ويعـزز ثقافة التخطيط المالي طويل الأجل. وكذلك يركز على توفير حماية تأمينية ومعاش تكميلي للمصريين سواء داخل مصر أو المقيمين بالخارج على مستوى العالم.

وأخيرا التكنولوجيا المستخدمة، حيث تم تصميم المنتج باستخدام أحدث التقنيات الرقمية لضمان تجربة سلسـة وآمنة للعملاء. من خلال تطبيقات الهاتف المحمول ومنصات الويب، يمكـن للعملاء الاشـتراك، الدفع، وتتبع اسـتثماراتهم بسـهولة فى أي وقـت ومن أي مكان فىالعالم بشكل لحظي.

ويتم تسويق"معاش بكره الديجيتال" بالتعاون مع شركاء استراتيجيين فى القطاع المصرفى لضمان تقديم منتج ذات قيمة مضافة للسوق، حيث إنه يتم تسويق المنتج بالتعاون مع البنك الأهلي المصري.

وقـد صـرح الدكتور أحمد عبد العزيز الرئيس التنفيذي لشـركة مصـر لتأمينات الحياة أن "شـركة مصر لتأمينات الحياة هي أكبر شـركة تأمينات حياة فى مصر والوطن العربي والقارة الإفريقية والرائدة فى تقديم خدمات التأمين. ونحن فخورون بتقديم منتج " معاش بكـره الديجيتال" كجزء من التزامنا بتقديم حلـول تأمينية مبتكرة ومرنة. هذا المنتج يعكس رؤيتنا نحو مسـتقبل يعتمد بشـكل أكبر على التكنولوجيا لتلبية احتياجات عملائنا، وتطبيق خطة الشـركة الاستراتيجية نحو التحول الرقمي لتبسيط العملية التأمينية وزيادة الوصول للعملاء سواء داخل مصر أو للمصريين المقيمين بالخارج".

وأضاف: "يتم تسـويق معاش بكره الديجيتال بالتعاون مع البنك الأهلي المصري، حيث إن التعاون مع البنوك يمكن قطاع التأمين من اسـتخدام أدوات جديدة لتحقيق الشـمول المالى وزيادة مساهمة القطاع فى الناتج المحلي الإجمالي"

ومن أهم تفاصيل الوثيقة:

- الوثيقـة متاحـة للمصريـين داخل مصر و بالخـارج عبر الموقع الإلكتروني للشـركة أو تطبيقها على الهاتف الجوال. ويمكن للعميل الاشتراك بالوثيقة بالجنيه المصري أو الدولار الأمريكي مع التوضيح أنه بالدولار الأمريكي يقتصر حاليا علي المصريين المقيمين بالخارج ولكن بالجنيه المصري لكل المصريين داخل وخارج مصر.
- الوثيقـة تمنـح العميـل العديد من المزايا معاش دفعة واحـدة أو على دفعات لمدة ١٠ أو ١٥ سنة.
- يمكن صرف المعاش فى سن الخمسين أو ٥٥ أو ٦٠ أو ٦٥ وفقا لرغبة العميل.
- العميل سـيحصل على نفس المزايا فى حالة الوفاة أو الإصابة بعجز كلى قبل الوصول إلى سن المعاش.

عاجل إلى



محافظ القاهرة

د. إبراهيم صابر

نشكو نحن سكان مساكن أطلس ٣، حي مدينة السلام أول، من انتشار تلال القمامة، والروائح الكريهة والبعوض والحشرات والزواحف.
نناشد الدكتور إبراهيم صابر، محافظ القاهرة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بإزالة مخلفات القمامة، ومحاسبة الذين يقومون بإلقائها أو حرقها، لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم.

جابر خليل



م/ عادل النجار

محافظ الجيزة

نشكو نحن أهالي قرية غمازة الكبرى، مركز الصف، من سوء منظومة الخبز بالقرية، سواء من حيث الوزن أو الجودة أو مواعيد تشغيل المخابز والكميات اليومية المتوافرة من الخبز، بالإضافة لوجود أشياء غريبة به مثل الحشرات، والرمال؛ مما يعرض صحة المواطنين لخطر الإصابة بالأمراض.
نناشد المهندس عادل النجار، محافظ الجيزة، سرعة التدخل وتوجيه مديرية التموين بالصف بتكثيف الحملات التموينية على المخابز؛ وتفعيل دور مفتشي التموين، وعمل حملات تفتيش يوميا على الأفران؛ لضبط المخالفين.

إبراهيم راشد



م/ أيمن عطية

محافظ القليوبية

نشكو نحن سكان منطقة حوض العمدة بشبرا الخيمة من قيام صاحب مقهى بالمنطقة بوضع الكراسي فى أكثر من نصف الشارع العمومي وتكلمنا معه أكثر من مرة ولم يستجب لنا وتقدمنا بشكوى إلى مجلس المدينة وأيضا لم يستجب لنا أحد وكان الرد تقدموا بشكوى إلى البوابة الإلكترونية للمحافظة.
نناشد المهندس أيمن عطية محافظ القليوبية سرعة التدخل وحماية أرواحنا وحياة أبنائنا، حيث وقع حادث العام الماضي على هذا الطريق وقامت إحدى عربات نقل الركاب (خط منطي – أحمد حلمي) بدهس المهندس محمد جمعة بسبب البروزات والتندات وإشغالات الطريق التي يقوم بها أصحاب المحلات فى الشارع العمومي مما يؤدى إلى سير سكان المنطقة من نساء وأطفال فى منتصف الشارع.

عصام عبد العزيز





في الحياة قرارات مهمة يجب أن يتخذها الإنسان مهما كانت شاقة ومهما أغضبت أناساً من حوله.

أنيس منصور

استغاثة محمود رشوان

نستغيث نحن سكان شارع محمود رشوان بأسيوط، من انتشار الكلاب المسعورة بشكل كبير، مما يهدد سلامة سكان المنطقة.
تعددت وقائع عقر الكلاب للأهالي خاصة الأطفال وكبار السن والسيدات، والذين لا يستطيعون الفرار السريع من مجموعات الكلاب الضالة التي تتجول صباحا ومساء فى الشوارع، كما أن من بينها كلابا مسعورة مما يزيد من خطورتها.
نناشد اللواء هشام أبوالنصر، محافظ أسيوط، سرعة التدخل وتوجيه المسئولين بالوحدات البيطرية، والمحافظة، بسرعة التحرك، وحل هذه المشكلة رأفة بالأهالي.

محمد محمود

أزمة عباس العقاد

نعاني نحن سكان شارع عباس العقاد بمدينة نصر من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير مما تتسبب فى الرعب للأطفال والنساء خاصة بعد أن عقرت أحد الأطفال.
نناشد محافظ القاهرة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالطب البيطري والحي بحل هذه المشكلة، رأفة بالسكان ومنعا لحدوث كارثة إنسانية، خاصة مع تحرك الأطفال والفتيات فى الصباح الباكر للذهاب إلى مدارسهم.

جمال موسى

عشوائيات التحرير

نعاني نحن سكان شارع التحرير بالدقي، من انتشار الباعة الجائلين ووقوف الميكروباصات بشكل عشوائي، مما تسبب فى حالة من الزحام والفوضى بالمنطقة، خاصة وأن فيها محطات لمترو الأنفاق، وترتب على ذلك انتشار الخناقات والتحرش بالفتيات والسيدات سواء من ركاب المترو أو أهالي المنطقة.
نناشد محافظ الجيزة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بحل هذه المشكلة، رأفة بسكان المنطقة، ومرتادي مترو الأنفاق، ولعودة المظهر الحضاري للمنطقة الحيوية.

ياسر مصطفى

ورش المنتزه

نعاني نحن سكان شارع رفيق عبد المجيد، حي المنتزه أول، من انتشار عدد من الورش داخل الكتلة السكنية، مما يتسبب فى تدهور صحة المواطنين بالمنطقة، وتحولت الشوارع إلى مستنقع للزيوت الفاسدة وامتلأت الشوارع بكتل الحديد والخردة، بالإضافة للضجيج والبلطجة والأدخنة الضارة.
نناشد محافظ الإسكندرية، سرعة التدخل، بعد أن تقدمنا بالعديد من الشكاوى لرئاسة الحي ولكن لم تتم الاستجابة، فضلًا عن أن بعض الأطفال يعانون من أمراض مزمنة، نتيجة الروائح المنبعثة من مخلفات الورش.

علاء عبد الله

شارع إسكندرية

نشكو نحن سكان شارع إسكندرية ميدان الجامع، مصر الجديدة، من وقوف الباعة الجائلين وعربات بيع الخضار والكبدة، وانتشار العشوائية بالمكان، مما يعطل السير.
الباعة الجائلون يفترشون الشارع ويضيقونه على السيارات والمشاة، وهناك حالة من الفوضى المستمرة على مدار اليوم، ما ترتب عليه انتشار القمامة الناتجة عن السوق وتؤدى إلى انتشار الروائح الكريهة، وتشويه منظر الشارع، ونطالب بالتدخل لفضه ومنع الباعة من افتراش الطريق.
تم تقديم العديد من الشكاوى ولم يستجب الحي، لذا نناشد محافظ القاهرة، توجيه إدارة الإشغالات وشرطة المرافق بالمحافظة بسرعة التحرك والتعامل مع المخالفين بكل حزم للحد من انتشار الفوضى ومكافحة الإشغالات باستمرار.

مراد رياض

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

مقال



محمد نبيل

يموج الحال مكانًا وزمانًا بمتغيرات عاصفة لثوابت راكنة قدم الزمان، وتفرض كل الاحتمالات وجودها لتملى على قلم التاريخ محوًا للثابت وتثبيتًا للمتغير، ولما كان مقتضى الحال يستوجب استدعاء قيمًا قد أهملها الحاضر ولاحت صفحاته لطيها.. تلك القيم الأصيلة وهذه المبادئ الحقيقية هى التى شكلت النسق الأخلاقى للحضارة الإنسانية، التى أشرقت مع شمس الدنيا من «مصر» كفجر للضمير الإنسانى، وتعاقبت حضارات الأمم تتوضأ من ضى هذا الفجر أخلاقًا وقيمًا ومبادئ لتتمسك بإنسانيتها.. إن ما نعيشه -مفروضًا علينا- يخالف ما اعتادت عليه الإنسانية، ويغلب قانون الغاب، عودًا على ما كان قبل التأريخ الإنسانى.

الجيش المصرى تاريخ مجيد وحاضر يصون المستقبل

ولأن الثقافة المكتوبة هى أول اختراع علمته الحضارة المصرية لغيرها من الحضارات٠؛ استوجب علينا اللجوء إلى الكتابة لاستدعاء انتصارات المصريين منذ التاريخ، تلك الانتصارات لم تكن طمعًا فى أراضى الغير أو جورًا على حقوقهم، إنما حفاظًا على الحق ودعمًا للعدل، هكذا -دائمًا- كان جيش المصريين ابن حضارة السبعة آلاف عام من الأخلاق.

.. الواقع -الآن- فى عوز لإعادة استدعاء قيم وأخلاق من أجل الحق والعدل للحفاظ على ما تبقى للإنسان من إنسانيته.

سننتقل عبر جولات جيشنا تاريخًا ومكانًا نخلق من تلك الحلقات المتوالية جسرًا موصولا بين فرساننا على مدار التاريخ، وشبابنا الحالى ساعد هذه الأمة وعقلها وصانع مستقبلها، لتؤدى الصحافة أحد أدوارها كدرب ممهد يتنقل عبره القارئ ذهابًا وإيابًا لهؤلاء الفرسان يستمع إليهم، يسترشد منهم على ما اختلط عليه، يستقوى بفتوتهم التى ما زالت دافئة.. حية، على حاضره -المستعصى- حتى يلين! ليصنع الشباب بأيديهم نصرًا متواصلًا، ونستدعى النصر وروحه ليكونا حافزًا ومعينًا على حاضر لا تزال تفوح منه ريح الحرب إلى عبور قادم -لا محالة- لمصرنا الجديدة..

لن نهدف لسرد سير معارك هذا الجيش المجيد أو حكايات أبطالنا لتكون نوعًا من المراثى لهؤلاء الرجال، قدر ما تكون أسباب وصال واتصال واستمرار من الماضى الذى لن يزول نصره، إلى الواقع ليكون بمثابة عبور وانتقال قريبًا لمستقبل مصر.

ستنتصر فيه إرادة هذا الشعب المعجزة، وكما كان الدرس الأول «إن البلاغة هى مراعاة مقتضى الحال»، ومقتضى حالنا الآن يستوجب العمل لمستقبل هذا الوطن -الخالد- بروح وعزيمة وإصرار أجدادنا وآبائنا المقاتلين، وبقلم من رصاص!..

سنبدأ حلقات الفخر والمجد للعسكرية المصرية، التى نجد فى اختيار بدايات مصر الجديدة فى ١٨٠٥ ما يتشابه إلى حد بعيد مع مصر الحاضرة الآن، بمعظم تفاصيلها والكثير من ملامحها، فنستعرض معًا بداية النهضة الاقتصادية التى لا محال كان العلم أساسًا لثوابتها وحتمية وجود جيش قوى ليكون الركيزة الفاعلة فى تطور مصر إلى المدنية الحديثة، حتى تلحق بركب الحضارة، ونبدأ بتكوين وتأسيس المصانع الحربية والمدارس العسكرية المتنوعة، وكلاهما سارا متوازيين مع إنشاء مدارس للعلوم المدنية، وأيضًا مصانع لاستكمال البناء الاقتصادى الشامل للدولة المصرية الناشئة، وأيضًا نتعرض لقوانين الخدمة العسكرية، ثم معارك الجيش المصرى فى فتح وضم الشام، والحجاز، وأعالى النيل، والسيطرة على البحرين الأبيض والأحمر، التوغل إلى القسطنطينية ثم القرم واليونان وجنوب أوربا، وصولًا إلى المكسيك وغيرها من المعارك التى بمقتضاها كادت مصر تسيطر على معظم أركان شمال إفريقيا حتى مديريات خط الاستواء وشبه الجزيرة العربية وبلدان الشام ومعظم جزر المتوسط وكامل الساحل الشرقى لإفريقيا على البحر الأحمر، إلى أن نتناول مسير الجيش المصرى فى الحربين العالميتين الأولى والثانية، ثم جولات الصراع العربى الإسرائيلى وصولًا لبطولات سيناء.

وجد محمد على بعد خلق النظام العسكرى الحديث فى مصر وتأسيس المدارس الحربية والمؤسسات الصناعية التى لا غنى عنها لجيش وطنى؛ أنه لا يزال فى حاجة ماسة إلى الأجانب الذين استقدمهم لمعاونته فى هذا الشأن، ولكن نفسه الطموح دفعته إلى التفكير فى تمصير التعليم فى الجيش المصرى، فعمل على إيفاد البعوث من الشبان الذين أهلتهم معاهد العلم فى مصر إلى أوربا ليتموا دراستهم بها، ويعودوا لتولى المراكز المهمة فى التعليم العسكرى.

رأى محمد على باشا أن ينظم التعليم العسكرى فى مصر؛ فأمر بتأليف مجلس يشرف على شئون التعليم والتدريب، وسماه (قومسيون المدارس العسكرية)، وكان يتألف من ناظر الجهادية رئيسًا وعضوية قادة الآلايات وغيرهم.

ووجه محمد على باشا نظره إلى ناحية الإعداد والتجهيز؛ فأنشأ مدرسة قصر العينى سنة ١٨٢٥، وكان عدد تلاميذ هذه المدرسة يتراوح بين الخمسمئة والستمئة من أبناء الأتراك والمصريين، وتتفاوت أعمارهم بين الثانية عشرة والسادسة عشرة، وكانت هذه المدرسة تقوم بمرحلة التعليم الإعدادى، يتلقى فيها الطلبة اللغات العربية والتركية والإيطالية والرسم والحساب والهندسة، وبعد إتمام الدراسة فيها يوزع الخريجون على مختلف مدارس الجيش العالية التى سيأتى الحديث عنها، وقد توسع محمد على فى هذه المدارس، وزاد عدد طلابها لأجابة طالب الجيش حتى بلغ عدد تلاميذها فى عام ١٨٣٤ ألف ومئتين.

علاوة على مدرسة أسوان الحربية السابق ذكرها؛ أنشأ محمد على فى عام ١٨٣٢ فى الخانقاه هذه المدرسة، وذلك تبعًا لمقتضيات التوسع فى الجيش، وانتقلت بعد سنتين إلى دمياط، وكان عدد طلابها ٤٠٠ من المصريين يمكثون فيها ثلاث سنوات، ويتعلمون فيها التمرينات والإدارة العسكرية واللغات العربية والتركية والفارسية والطبوغرافيا ورسم الخطط والأسلحة والشئون الإدارية والرسم والهندسة والرياضة البدنية، وقد عهد بإدارتها إلى الضابط (بولونينو) من ضباط نابليون، ثم تولى إدارتها بعده يوسف آغا.

أنشئت هذه المدرسة فى ١٥ أكتوبر ١٨٢٥ للدراسات العليا بقرية جهاد آباد بقرب الخانقاه بمشورة عثمان نور الدين أفندى، وقام على تأسيسها الكابتن (جول بلانا) الفرنسى، وأقيم للمدرسة بناء جميل ومنازل على النمط الحديث، وكانت نواتها الأولى ١٨ ضابطًا، وكان بها بعض المدرسين الأجانب، وكانت مدة الدراسة ثلاث سنوات، ويعين خريجوها أركان حرب فى الوحدات الفنية فى الجيش.

تأسست عام ١٨٣١ مدرسة المدفعية بطره، وانتخب لها ٣٠٠ من خريجى مدرسة قصر العينى التجهيزية لدراسة فن المدفعية والتدريب على مختلف أنواع مدافع الميدان والهاون، وكانت المواد التى تدرس فى المدرسة هى الرياضيات والكيمياء والرسم والإستحكامات ولغة أجنبية واللغة العربية والتركية، علاوة على فن المدفعية والمساحة.

وقد وزع خريجو هذه المدرسة على وحدات المدفعية بالجيش، وخصص بعضهم للعمل بمدفعية الأسطول.

كيف أفشل «اتفاق الهدنة» بين دولة الاحتلال وحماس خطط إسرائيل لتحويل تهديد ترامب بأن «أبواب الجحيم سوف تفتح فى الشرق الأوسط» إذا لم يتم الإفراج عن الرهائن المحتجزين فى غزة بحلول يوم التنصيب إلى واقع يخدم مواصلة تنفيذ مخططاتها التوسعية؟ وما هى الضغوط التى مارسها ترامب على رئيس الوزراء الإسرائيلى لقبول وقف إطلاق النار؟

تحويل تهديدات الرئيس الأمريكى المنتخب «ترامب» إلى واقع خلال تنفيذ خطة محكمة للحصار القاتل على قطاع غزة مدعومة من الولايات وضم أراضى القطاع بشكل تدريجى إلى إسرائيل، ودفع «ترامب» نحو فرض عقوبات اقتصادية على الدول الداعمة للقضية الفلسطينية، وتوجيه ضربات عسكرية إلى اليمن وإيران، أهم خطط الحكومة الإسرائيلية التى أفشل تنفيذها اتفاق الهدنة الذى جاء نتيجة للموقف المصرى الرافض لمخططات إسرائيل التوسعية ورسائل دول الخليج للرئيس الأمريكى المنتخب برفض الممارسات الإسرائيلية والتى جاءت نتيجة لتغيرات جيوسياسية فى منطقة الخليج، والذى يرجع أيضا فى ضوء وفاء الرئيس الأمريكى ترامب بوعوده للناخب الأمريكى بوقف الحروب فى الشرق الأوسط.

واتفقت التحليلات فى ضوء مستجدات الأحداث على أن التفاوض يعد المسار الأفضل أمام إدارة الرئيس المنتخب ترامب القادمة، والتى تواجه بيئة إقليمية متغيرة، وهو ما قد يجعل إبرام الصفقات أكثر جاذبية من حملة عقوبات متجددة.. السطور التالية تسلط الضوء على كافة التفاصيل.

صفاء مصطفى

مخطط «الشرق الأوسط».. يتجدد (٤)

ترامب يقر وسيلة إنهاء الحروب الإسرائيلية في الشرق الأوسط..

التفاوض مسار إجباري



فيديو ترامب المثير

وفقا لصحيفة «الجارديان» البريطانية نشر «دونالد ترامب» محتوى فيديو مثيرًا للجدل يصف بنيامين نتنياهو بعد أسابيع فقط من ادعاء رئيس الوزراء الإسرائيلى أن الاثنين أجريا محادثة «ودية» مناقشة ودية للغاية ودافئة حول مفاوضات الرهائن والسياسة تجاه سوريا، على موقع Truth Social والذى يظهر فيه الخبير الاقتصادى الأبرز فى الولايات المتحدة الأمريكية «جيفرى ساكس»، الذى يتهم نتنياهو بالتلاعب بالسياسة الخارجية الأمريكية وتنظيم «حروب لا تنتهي» فى الشرق الأوسط.

وبحسب الصحيفة البريطانية فى الفيديو، يزعم «ساكس» – الذى كان يتحدث فى فعالية فى كامبريدج يونيون – أن نتنياهو سعى إلى استراتيجية منهجية منذ عام ١٩٩٥ للقضاء على حماس وحزب الله من خلال استهداف الحكومات الداعمة لهما فى العراق وإيران وسوريا، وعبر قائلًا: «نتنياهو» أدخلنا فى حروب لا نهاية لها وذكر «ساكس» فى الفيديو الذى نشره ترامب: «من قوة كل هذا فى السياسة الأمريكية، لقد حصل على ما يريده»، فى إشارة إلى نفوذ جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل، لافتا الى أن ترامب نفسه ذكر إنه سيكون هناك «جحيم يدفع ثمنه» إذا لم تطلق حماس سراح رهائنها قبل توليه منصبه.

وتعقيبًا على وجهة النظر التى نشرها الفيديو قال «ساكس» لصحيفة الجارديان إنه فى حين أنه لم يكن يقدم المشورة لترامب، إلا أنه أعرب عن أمله فى أن يكون ذلك بمثابة إشارة إلى تحول فى السياسة الخارجية الأمريكية. وقال: «لا أعرف موقف ترامب من هذه القضايا، لكننى آمل بشدة أن يحرر السياسة الخارجية الأمريكية من قبضة سياسات نتنياهو القاسية وغير الفعالة وغير القانونية والمدمرة».

غضب حكومة نتنياهو من اتفاق الهدنة

رصدت صحف إسرائيلية عديدة منها صحيفتى «هآرتس» و«إسرائيل هيوم» غضب أعضاء حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلى «بنيامين نتنياهو» من اتفاق الهدنة الذى تم الاتفاق عليه مؤخرا بين دولة الاحتلال وحركة حماس، وأرجعتا السبب إلى أنه يقوض المساعى الإسرائيلية نحو

«نيويورك تايمز»: تبنى ترامب مسار أكثر انفتاحا عن حملة «الضغوط القصوى» فى ولايته الأولى

تقارير صادرة عن مراكز استخباراتية ووسائل إعلام عالمية تؤكد:

- الإدارة الأمريكية الجديدة تواجه بيئة إقليمية تجعل إبرام الصفقات أكثر جاذبية من العقوبات

- خطط إسرائيل التوسعية تتراجع أمام توجهات ترامب والموقف المصرى

استكمال مخطط التمدد الإسرائيلى فى دول الجوار.

وذكرت صحيفة «هآرتس» فى هذا الصدد أن إسرائيل ستضطر لدفع ثمن باهظ ولكن لا مفر منه مقابل صفقة إطلاق سراح الرهائن.

وقالت الصحيفة نقلا عن قيادات أعضاء الحكومة الإسرائيلية أنه بعد الحديث عن "النصر الكامل" لعدة أشهر، انهار «نتنياهو» تحت ضغط ترامب، لافتة إلى أن هذه الهدنة التى وصفتها بـ «الصفقة الناشئة» تعنى أن إسرائيل ستتخلى عن القضاء على نظام حماس، مما يترك الجماعة حرة فى ترسيخ مكانتها فى المجتمع الفلسطينى – ولكن لا يوجد خيار: الرهائن والجنود الذين يُقتلون فى غزة بلا سبب قد نفد وقتهم.

وأضافت الصحيفة أن «ترامب» الذى ألف «فن الصفقة» يدفع إسرائيل إلى الاتفاق مع الشيطان؟ وقالت نقلا عن أعضاء من الحكومة الإسرائيلية: إن صفقة الرهائن الناشئة هى صفقة سيئة، وجاءت فى الوقت الخطأ وفى ظل ظروف سيئة. ليس من الواضح لماذا يضغط الرئيس القادم على نتنياهو من أجل الخطوط العريضة التى تم حياكتها خلال الإدارة السابقة – بدلاً من تجفيف الإرهاب فى قطاع غزة ـ تفريغ غزة من سكانها ـ المقصود بتجفيف الإرهاب.

وحذرت الصحيفة الإسرائيلية من اتفاق الهدنة الذى يساعد على إعادة تأهيل عسكرى واقتصادى وحكومى لحركة حماس، لافتا إلى أنه وفقا لمسئولين كبار فى إسرائيل، توقعات ترامب القاسية من رئيس الوزراء لإتمام الاتفاق قبل أن يؤدى اليمين كرئيس، هى التى جعلت نتنياهو يقبل الآن المخطط التفصيلى الحالى.

وقالت: «لا نعرف ما إذا كان نتنياهو حاول، وإلى أى مدى، إقناع مبعوث الرئيس، ستيفن فيتكوف، بالسماح له بالتوصل إلى اتفاق أفضل بكثير عندما يتم تنصيب ترامب بالفعل فى البيت الأبيض رسميًا. ومع ذلك، فمن الواضح تمامًا أنه لو انتظرنا، لكانت فرصة تحسين الظروف أعلى بكثير».

وأضافت الصحيفة أنه يبدو من الواضح أن الضغط الذى مارسه الرئيس، الذى سيؤدى اليمين الدستورية خلال ساعات، كان ناجحًا. فى تخلى رئيس الوزراء عن ترتيبات وقف إطلاق النار بناءً على نفس النقاط التى أصر عليها ضد جو بايدن، وقالت: يجب عدم إفساد الحدث الكبير «ترامب» يخطط للاحتفال، ولهذا السبب اضطر نتنياهو أيضاً إلى التراجع.

تغيرات جذرية

كشف تقرير أعدته صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية أن الرئيس الأمريكى المنتخب يواجه فى الشرق الأوسط تغييرات جذرية فى التوجهات الجيوسياسية لدول الخليج، لافتا إلى أن أهم هذه التغيرات هى أن دول الخليج تحث على اتخاذ موقف أكثر صرامة تجاه إسرائيل وفى ذات الوقت فى مقابل موقف أقل حدة ضد إيران، وهى مواقف تختلف اختلافًا كبيرًا عن الولاية الأولى للرئيس المنتخب.

وبحسب التقرير من غير المرجح أن تكون هناك توترات أو انقسامات كبيرة مع حلفاء الولايات المتحدة فى الخليج، إلا أن "ترامب" سيواجه منطقة شهدت تحولات جذرية منذ شنت إسرائيل حربها على غزة ردًا على الهجوم الذى قادته أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، مشيرًا إلى أنه بينما يختار ترامب حكومته من الصقور المعادين لإيران والمدافعين المتشددين عن إسرائيل، كان زعماء الخليج يحثون علنًا على اتخاذ موقف أكثر ليونة تجاه إيران ونهج أكثر صرامة تجاه إسرائيل، كما دعوا الولايات المتحدة إلى البقاء على اتصال بالمنطقة.

وكشف التقرير عن رسائل زعماء الدول الخليجية الى "ترامب" والتى نقلها "ستيف ويتكوف"، الذى اختاره "ترامب" كمبعوث له إلى الشرق الأوسط "ترامب" عقب عودته من مؤتمر "بيتكوين" الذى حضره مع "إريك ترامب"، نجل الرئيس المنتخب فى مدينة دبى، وأيضا الرسائل التى نقلها "ستيف ويتكوف" من الرياض، وأهم هذه الرسائل التى كشف عنها التقرير.

المشاركة فى الشرق الأوسط

بحسب التقرير كانت إحدى أوضح الدعوات فى الخليج إلى "ترامب" لتجنب أجندة الانعزالية من الأمير تركى الفيصل، رئيس المخابرات السعودية السابق، جاءت فى رسالة مفتوحة إلى الرئيس الأمريكى المنتخب نُشرت فى نوفمبر الماضى فى صحيفة "ذا ناشيونال" وأشار الأمير تركى خلالها إلى محاولة اغتيال ترامب وأعرب عن اعتقاده بأن "الله " أنقذ حياة ترامب جزئيًا حتى يتمكن من مواصلة العمل الذى بدأه فى الشرق الأوسط خلال ولايته الأولى وكتب أن هذه المهمة كانت "إحلال السلام بأحرف كبيرة".

وبحسب التقرير تم تسليم رسالة مماثلة بعد بضعة أيام من قبل أنور قرقاش، مستشار الشيخ محمد بن زايد، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، فى مؤتمر فى أبو ظبى، وصرح "قرقاش" فى رسالته أنه مع وجود الخليج محاطًا بمنطقة مضطربة بشكل متزايد، فإن القيادة والشراكة الأمريكية تظل ضرورية.

وأضاف مؤكدا: "إننا بحاجة إلى قيادة قوية قادرة على تحقيق التوازن بين الاهتمامات الإنسانية والمصالح الإستراتيجية".

التعامل الصارم مع إسرائيل

وأوضح التقرير فيما يتعلق بإسرائيل، أن التحول الأكثر لفتا للانتباه جاء فى الرسائل فى الخليج من جانب، ولى العهد ففى حديثه فى قمة جامعة الدول العربية فى الرياض مؤخرا، وصف الأمير "محمد بن سلمان" لأول مرة الحملة العسكرية الإسرائيلية فى غزة بأنها "إبادة جماعية"، لافتا إلى أنه علاوة على ذلك تصريحه الذى أشار فيه إلى الإبادة الجماعية فى غزة، أكد ولى العهد أن المملكة العربية السعودية لن تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل حتى يتم إنشاء دولة فلسطينية.

وفى ذات السياق أوضح التقرير أن الإمارات العربية المتحدة – الموقعة على اتفاقيات إبراهيم – التى أشارت إلى موقف متشدد تجاه إسرائيل فى رسائل مماثلة.

وقال وزير خارجية الإمارات العربية المتحدة، الشيخ عبد الله بن زايد، لنظيره الإسرائيلى إن الإمارات "لن تدخر جهدًا لدعم الفلسطينيين".

ولفت التقرير إلى أنه على الرغم من موقف المملكة العربية السعودية العلنى بشأن وضع اتفاق التطبيع، فقد أشار دبلوماسيون أمريكيون إلى أن المملكة قد تكون منفتحة بشكل خاص على المضى قدمًا فى اتفاق التطبيع فى ظل رئاسة ترامب الثانية – بشرط وقف إطلاق النار الدائم فى غزة والتزام ملموس من جانب إسرائيل تجاه مسار الدولة الفلسطينية.

وقال وزير الخارجية الأمريكى المنتهية ولايته أنتونى جيه بلينكين: "كل هذا جاهز للتنفيذ إذا سنحت الفرصة بوقف إطلاق النار فى غزة بالإضافة إلى تفاهمات حول مسار للمضى قدمًا للفلسطينيين". "لذا، هناك فرصة هائلة".

الوفاق مع إيران

بحسب التقرير خلال فترة ولاية "ترامب" الأولى، دافعت كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة عن موقف إدارته المتشدد تجاه إيران، حيث اعتبرتا طهران منافسًا خطيرًا فى المنطقة، إلا أن ديناميكيات المنطقة تغيرت، حيث توصلت المملكة العربية السعودية وإيران إلى اتفاق فى مارس ٢٠٢٣ خفف التوترات فى الخليج الفارسى وفتح الباب أمام اتصالات دبلوماسية رفيعة المستوى.

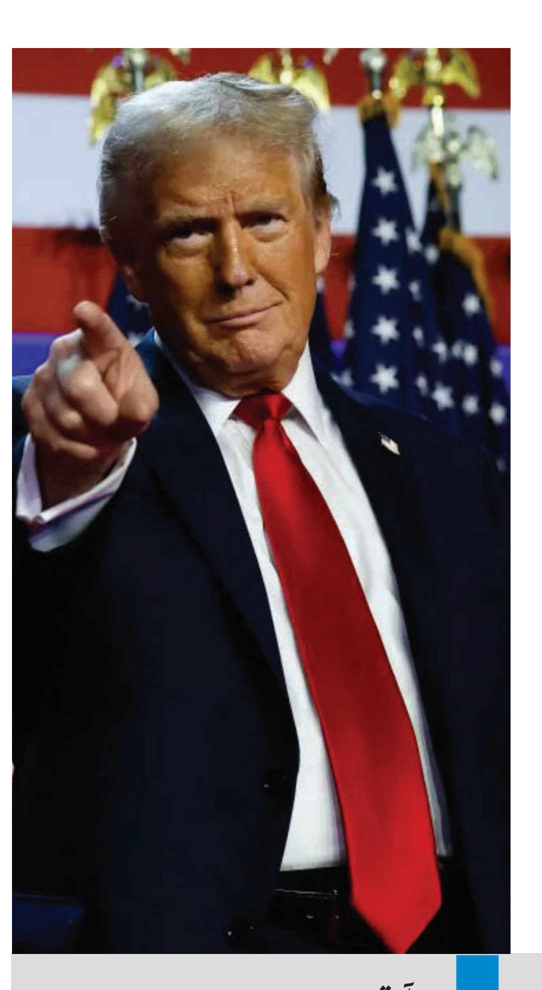
وأضاف أنه فى ضوء هذه التغيرات بعد سنوات من التوتر مع إيران، قدمت البحرين مبادرات للحكومة الإيرانية، حيث قال الملك حمد بن عيسى آل خليفة إنه "لا يوجد سبب لتأخير" استئناف العلاقات الدبلوماسية،كما أدانت المملكة الصغيرة استهداف إسرائيل لإيران فى أكتوبر الماضى، عندما اندلعت حرب ظل بين البلدين فى العلن بهجمات متبادلة.

ولفت التقرير إلى أنه بالنسبة للمملكة العربية السعودية، الهدف واضح: خلق بيئة إقليمية مستقرة مواتية لحلم ولى العهد بتنويع الاقتصاد السعودى المعتمد على النفط، وأنه بالنسبة لإيران، فإن عقوداً من العزلة الاقتصادية والسياسية، بالإضافة إلى الاضطرابات الداخلية المتزايدة، جعلت المصالحة مع الرياض ضرورة.

ولفت التقرير إلى أنه توجد مؤشرات على أن إيران قد تكون منفتحة على التفاوض مع "ترامب" حيث دعا العديد من المسئولين السابقين والخبراء والافتتاحيات الصحفية فى إيران علنا الحكومة إلى التعامل مع ترامب.

وتعقيبا على رد فعل ترامب تجاه هذه الرسائل أوضح التقرير أنه حتى الآن، يبدو ترامب أيضا منفتحا على الأقل فى رسم مسار مختلف عن حملة "الضغوط القصوى" فى ولايته الأولى.

اتفاق الهدنة ينهى مواصلة تنفيذ خطط إسرائيل التوسعية



«الجارديان»:
ترامب ينشر فيديو يثير الجدل ويتهم نتنياهو بالتلاعب بالسياسة الخارجية الأمريكية

«هآرتس»:
إسرائيل ستضطر لدفع ثمن باهظ لا مفر منه مقابل صفقة إطلاق سراح الرهائن



بعد إعلان رغبته فى ضم كندا وبنما وجرينلاند..

أطماع ترامب بين الوهم والحقيقة!

قبل أيام، عقد الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب مؤتمره الصحفى الثانى منذ فوزه بالانتخابات الرئاسية التى أجريت فى 5 نوفمبر الماضى، وأعاد الحديث عن رغبته فى جعل جزيرة جرينلاند التابعة للدنمارك وقناة بنما التابعة لجمهورية بنما جزءًا من الولايات المتحدة، وعندما سُئل عما إذا كان سيفكر فى استخدام القوة العسكرية للقيام بذلك، لم يستبعد ترامب الأمر، كما طرح فكرة استخدام "القوة الاقتصادية" لجعل كندا تنضم إلى الاتحاد الأمريكى وتصبح الولاية رقم 51، وأعلن نيته تغيير اسم خليج المكسيك إلى خليج أمريكا، وأوضح ترامب أن رغبته فى ضم هذه الأراضى تنبع من ضرورة اقتصادية بما توفره من موارد ضخمة مادية ومعدنية وبيئية، وأيضًا عسكرية حيث تعد جرينلاند موطنا لمنشأة فضائية أمريكية كبيرة، وقال إنها ضرورية للجهود العسكرية لتعقب السفن الصينية والروسية المنتشرة فى كل مكان.

روضة فؤاد

تصريحات الرئيس الأمريكى التى أثارت جدلًا دوليًا كبيرًا، أعادت تساؤلات بشأن تبنى ترامب أجندة إمبريالية، وما إذا كانت أطماع ترامب التوسعية بشأن هذه الدول يمكن تحقيقها بالفعل، ما استرعى اهتمام العشرات من وسائل الإعلام العالمية التى ناقشت هذا الأمر، والأسباب الكامنة وراء تصريحات ترامب، وردود الفعل الدولية.

فى هذا السياق، ذكر تقرير لـ"فرانس ٢٤" أن جميع الدعوات لمد السيطرة الأمريكية على الدول الثلاث قوبلت بالرفض من هذه البلدان المعنية وصاحبة السيادة، حتى إن ملك الدنمارك أصدر أمرًا بتحديث شعار المملكة من أجل تسليط الضوء بشكل أفضل على جرينلاند، ونقل التقرير عن "كورينا لاكاتوس" المتخصصة فى العلاقات الدولية بجامعة كوين مارى فى لندن قولها: "تصريحات ترامب تُعد فى الأساس المعادل الدبلوماسى لإظهار القوة والعضلات، لكن لا تعنى أن هذه المطالب لا يمكن أخذها بالحسبان"، وأضافت، ليست هذه المرة الأولى لترامب التى يطالب فيها بهذا الأمر، فقد تم طرح فكرة شراء جرينلاند فى عام ٢٠١٩ خلال ولايته الأولى، مشيرة إلى أنه بهذه الطريقة، يظهر لناخبيه أن لديه استمرارية فى الأفكار.

وأشارت كورينا، إلى أن ترامب هذه المرة يخطو خطوة إلى الأمام، ويزايد عليها بإضافة كندا وقناة بنما إلى قائمة التسوق الخاصة به، وترجع هذه المزايدة المفرطة جزئيًا إلى حقيقة أنه يشعر بالتشجيع على فعل المزيد من خلال فوزه الكبير فى الانتخابات الرئاسية الأمريكية التى- فى نظره- تعطى شرعية أكبر لمزاعمه.

وعن اختيار ترامب لهذه الدول تحديدًا، قال "ريتشارد جونسون" المتخصص فى شئون الولايات المتحدة فى جامعة كوين مارى فى لندن: "هذه المناطق لها صلة بأولويات الرئيس المنتخب على ساحة السياسة الدولية، تتمتع جرينلاند بأهمية جيواستراتيجية لواشنطن لأنها موطن لقاعدة بيتوفيك الفضائية، آخر قاعدة عسكرية أمريكية قبل الدائرة القطبية الشمالية، كما أنها منطقة



- تبلغ مساحتها 9,9 مليون متر مربع
- تمتلك خطًا ساحليًا هو الأطول فى العالم بواقع 243 ألف كيلو متر مربع
- رابع منتج للنفط فى العالم
- المنتج الثانى لليورانيوم عالميًا فى عام 2022
- المنتج الخامس للغاز الطبيعى عام 2023



غنية بالموارد الطبيعية، تماما مثل كندا.

هاتان المنطقتان غنيتان بشكل خاص بالهيدروكربونات (الغاز الصخرى فى كندا، والنفط فى جرينلاند)، وهو أمر مهم فى نظر ترامب الذى جعل استقلال الولايات المتحدة فى مجال الطاقة أولوية، أما بالنسبة لقناة بنما، فهى ممر حيوى للتجارة الأمريكية، لكن أيضا للصين، فالسيطرة على هذه المنطقة ستسمح لترامب بالحصول على وسيلة إضافية للضغط الاقتصادى على المنافس الصينى.

من جهتها، تساءلت صحيفة "لوباريزيان" الفرنسية بشكل واضح عما إذا كانت تصريحات ترامب بشأن السيطرة على هذه الدول طموحات جدية، حيث نقلت عن "لوريك هينيتون" المحاضر فى جامعة فرساى سان كوينتين قوله: "لا ينبغى أن نأخذ ما يقوله ترامب على محمل الجد، لكن يجب أن نحاول فهم ما وراءه"، مضيفًا: "تصريحاته طريقة لإظهار طموحاته بالنسبة لمستقبل الولايات المتحدة، لكن من خلال استعراض القوة للظهور بمظهر أكثر مصداقية، وهو ما يتوافق مع انتقاداته لأسلافه عندما اتهمهم بالضعف".

وبحسب هينيتون، فإنه من غير المعقول أن يستخدم ترامب القوة لضم الأراضى التى يطالب بها، لكنه يستخدم هذه اللغة من أجل الحصول على ميزة من أجل إعادة التفاوض على ميزان القوى بمجرد وصوله إلى البيت الأبيض، مضيفًا: "من خلال وضع سقف عالٍ منذ البداية، مع مطالب مبالغ فيها، سيدفع محاوريه إلى منح واشنطن شيئا ما".

ويعتقد هينيتون، أنه من خلال فرض رسوم جمركية بنسبة ٢٥، يمكن أن يستغل ترامب الفرصة لإعادة التفاوض على شروط الشراكة التجارية مع كندا، أو حتى الشراكة الأمنية، بطريقة أكثر ملاءمة للولايات المتحدة.

أما "آن كراتز" وهى خبيرة فى التاريخ وعضو مشارك فى معهد كوينسى بواشنطن فذكرت أن ترامب خلال فترة ولايته الأولى فى منصبه كان قد أطلق بالفعل تهديدات مماثلة، وفى النهاية، بمجرد وصوله إلى السلطة، أعاد التفاوض على المعاهدة بين البلدين، أما فيما يتعلق بقناة بنما، فقد هدد ترامب باستعادة السيطرة عليها إذا لم يتم تخفيض الرسوم المفروضة على السفن الأمريكية. وتوقعت كراتز أن بنما وهى بلد صغير، ستجد صعوبة فى الدفاع عن نفسها، لذلك إذا عرض عليهم الأمريكيون مبلغا كبيرا مقابل اتفاق من نوع ما، فلن يجازفوا، أما فيما يتعلق بجرينلاند، رأت كراتز أن ترامب قد يلجأ إلى التهديد باستخدام القوة لإجبار الدنماركيين على إبرام اتفاق ثنائى جديد، وربما لإقامة قواعد عسكرية أخرى، وربما استغلال الثروات، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة لديها بالفعل قاعدة عسكرية فى الجزيرة القطبية منذ عام ١٩٤١، وأن الجزيرة مطمع للقوى العالمية بسبب موارد الطاقة والمعادن.

وأشارت الصحيفة الفرنسية، إلى أن ترامب إلى جانب تأكيد نفوذ الولايات المتحدة ومصالحها فى هذه المناطق المختلفة، يضع فى الحسبان أيضا المنافسة مع الصين، لذا من الصعب الحديث عن إرادة توسعية من جانب ترامب، بالمعنى الذى كان يستخدم به المصطلح فى القرن التاسع عشر، بل هى بالأحرى رغبته فى ترك بصمته.

أما صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، فقالت إن تصريحات الرئيس المنتخب حول الاستحواذ على جرينلاند واستعادة السيطرة على قناة بنما، واعتبار كندا الولاية الأمريكية رقم ٥١، تشير إلى أن نظرته للقوة الأمريكية مبنية على التوسع الإقليمى، وهو ما يمثل تحولًا صارخًا عن الأعراف الدبلوماسية السائدة، مضيفة أن هذه التصريحات قد تعيد منهجية ترامب غير التقليدية فى الدبلوماسية التى تتسم بالخطاب التوسعى والتكتيكات غير المتوقعة.

ودافعت "كيلى ماكنانى" المتحدثة باسم فريق ترامب الانتقالى عن تصريحاته، واصفة إياها بأنها إستراتيجية ومحسوبة لاستعادة قوة الولايات المتحدة، وأكدت أن قادة العالم مقبلون على التفاوض بسبب وفاء الرئيس ترامب بوعده بجعل أمريكا قوية مرة أخرى.

وذكر التقرير، أن تعليقات ترامب واجهت مقاومة على الصعيدين المحلى والدولى، ورفضها القادة الكنديون، كما أكد رئيس وزراء جرينلاند على سيادة الجزيرة، وبدوره نفى رئيس بنما خوسيه راؤول مولينو بشكل قاطع مزاعم ترامب بوجود جنود صينيين فى القناة وضرورة التدخل العسكرى، وصرح بأنه "لا يوجد جنود صينيون فى القناة".

أما "سكاى نيوز" فلم تختلف كثيرًا عن التحليلات السابقة، ونقلت عن "فريد فليتز" نائب رئيس معهد "أمريكا أولا" قوله "تصريحات ترامب تأتى فى سياق رؤيته لتوسيع النفوذ الامريكى"، مضيفًا: "ترامب رئيس غير تقليدى يتجاوز الحدود المعتادة"، مشيرًا إلى قلق ترامب من النفوذ الصينى فى بنما وجرينلاند.

وأشار فليتز، إلى أن دعوة ترامب لضم كندا أو جرينلاند ربما تكون "تكتيكات تفاوضية" للحصول على امتيازات اقتصادية وتجارية. لكنه أكد أن استخدام القوة العسكرية، رغم أن ترامب لم يستبعده، يبقى أمرا غير واقعى فى الظروف الحالية.



انتعشت الآمال نحو إمكانية التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار فى أوكرانيا، بمجرد إعلان الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب، عن لقاء قريب مع نظيره الروسى فلاديمير بوتين لإنهاء الحرب الدائرة منذ قرابة ثلاث سنوات، بينما لم يتحدد بعد موعد الاجتماع بين الزعيمين، رغم رد الكرملين بجاهزية الرئيس الروسى للتحاور مع نظيره الأمريكى بدون شروط مسبقة، ما يجعل الآمال المنتعشة تشوبها توقعات متشائمة من صعوبة حدوث ذلك فى الوقت الحالى، ومخاوف فى الوقت نفسه من آلية فرض مثل هذا الاتفاق على أوكرانيا.

داليا كامل

لقاء قريب بين ترامب وبوتين.. بدون موعد !

الحرب فى أوكرانيا تنتظرها "صفقة غامضة"

فى هذا السياق، سلطت وسائل الإعلام العالمية الضوء على مسار الحرب فى أوكرانيا، متسائلة عن مدى فرص نجاح الرئيس الأمريكى المنتخب فى التوصل إلى حل دبلوماسى لإنهائها، حيث سبق أن وعد ترامب خلال حملته الانتخابية، بإنهاء الحرب الأوكرانية "خلال ٢٤ ساعة"، داعيًا إلى "وقف فورى لإطلاق النار" وإلى إجراء محادثات.

شبكة "سى إن إن" استعرضت فى تقرير تحليلى الأوضاع فى ساحة المعركة بين روسيا وأوكرانيا فى محاولة لاستنتاج فرص إجراء مفاوضات بين الجانبين فى الوقت الحالى، وقالت إن أوكرانيا تستعد لاتخاذ بعض الخيارات الصعبة فى الأشهر المقبلة، حيث تتراجع قواتها أمام روسيا فى عدة أجزاء على طول خط المواجهة، فى ظل معاناتها من نقص الجنود ذوى الخبرة، والشكوك فى استمرارية المساعدات العسكرية فى الوصول إليها بأى حال من الأحوال بنفس المعدل الحالى.

على الجانب الآخر، ورغم الخسائر الفادحة التى تكبدتها، إلا أن القوات الروسية، تواصل تقدمها بلا هوادة فى منطقة دونيتسك، وهى واحدة من المناطق الأربع التى ضمتها موسكو وتسعى إلى السيطرة عليها بالكامل.

فى ضوء ذلك، ترى "سى إن إن" إنه من غير المرجح إجراء مفاوضات لإنهاء الصراع فى الوقت الحاضر، وأنه من غير الواضح كيف يمكن التوفيق بين أهداف الكرملين الثابتة وخطط إدارة ترامب القادمة، خاصة أن بوتين "ليس لديه سبب يجبره على الجلوس إلى طاولة المفاوضات الآن، حيث يعتقد أنه يمتلك الزخم فى هذه الحرب".

وأشار التقرير، إلى أن الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى لم يعط أية إشارة بشأن المعايير التى قد تكون مقبولة بالنسبة لكييف، بخلاف التأكيد على الرغبة فى إنهاء الحرب بشروط عادلة لأوكرانيا.

وترى "سى إن إن"، أن أية تسوية مقبولة لكييف يجب أن تتضمن ضمانات قصيرة الأجل بشأن إمكانية مراقبة وقف إطلاق النار، وضمانات طويلة الأجل من شأنها ردع بوتين عن استخدام وقف إطلاق النار لإعادة تجميع صفوفه وتجديد الأعمال العدائية.

هذا الأمر يجب أن يشمل "استثمارات كبيرة فى القوة الجوية، وأنظمة الدفاع الصاروخى الباليستى، وقوة ثقيلة مجهزة بالكامل وفقًا لمعايير حلف شمال الأطلسى".

ووفقًا لسيرهى كوزان من المجلس الأطلسى، فإن موسكو تتوقع من كييف أن تقبل "قيوداً واسعة النطاق على حجم قواتها المسلحة وعلى أنواع أنظمة الأسلحة التى يُسمح لها بامتلاكها، وهذه المقترحات ليست وصفة لتسوية مستدامة"، مضيفا : "لم تظهر موسكو أى إشارة بشأن التخلى عن مطلبها المتطرف بضم المناطق الأربع التى تدعى أنها ضمتها ... هذا يعنى تسليم مساحات كبيرة من الأراضى الأوكرانية غير المحتلة بما فى ذلك مدينة زابوريزهيا التى يبلغ عدد سكانها نحو ثلاثة أرباع مليون نسمة".

فى السياق ذاته، قالت صحيفة "الجارديان" البريطانية، إنه بينما ينتظر الزعيمان الروسى والأوكرانى معرفة كيف ستبدو سياسة ترامب تجاه أوكرانيا، لا توجد سوى إشارات ضئيلة بشأن استعداد موسكو أو كييف لأية تنازلات من النوع الذى يعتبره



"إن بى سى نيوز": أوكرانيا ستواجه عاما صعبا مع زخم بوتين ورئاسة ترامب

الجانب الآخر الحد الأدنى المطلوب للسلام.

وأوضحت "الجارديان"، أن بوتين يريد الاستيلاء على الأقل على الأراضى التى يسيطر عليها بالفعل، ولديه أيضا مطالب تتعلق بالحياد الأوكرانى ونزع السلاح والتى من المستحيل على أى زعيم أوكرانى أن يقبلها سياسيا. فى الوقت نفسه، اعترف زيلينسكى بأن التنازلات المؤلمة قد تكون ضرورية، لكنه أصر على أنه فى المقابل سيحتاج إلى شكل من أشكال الضمانات الأمنية ذات المغزى ضد أى تصعيد روسى لاحق، مثل الوعد بعضوية حلف شمال الأطلسى أو قوات حفظ سلام غربية على الأرض. ولا يبدو أى من الخيارين مرجحا فى الوقت الحالى.

على الرغم من ذلك، هناك مخاوف من أن يُجبر ترامب كييف على تقديم تنازلات كبيرة، وأن يوفر فرصة للكرملين لتحقيق نصر جيوسياسى، وفى هذا الإطار، قالت شبكة "إن بى سى نيوز" فى تقرير لها إن أوكرانيا تواجه فى ٢٠٢٥عاما صعبًا مع زخم بوتين ورئاسة ترامب، مشيرة إلى أن ترامب، بسياسته غير المتوقعة بشأن استمرارية تقديم المساعدات العسكرية لكييف وخطته لإنهاء الحرب، سيشكل أكبر تحدى لأوكرانيا.

وتابعت الشبكة الأمريكية، أن ترامب كان حريصا على عدم الكشف عن الكثير من تفاصيل خطته لإنهاء الحرب، إلا أن اختياره للمبعوث الأمريكى إلى أوكرانيا، كيث كيلوج، قدم خطة سلام فى أبريل الماضى، وهى خطة تنطوى على الضغط على الجانبين من خلال قطع المساعدات العسكرية لأوكرانيا إذا لم توافق على المفاوضات، وتوسيع شحنات الأسلحة إلى كييف إذا رفضت موسكو الجلوس إلى طاولة المفاوضات.

وفى الوقت نفسه، دفع مساعدو ترامب فى الأسابيع الأخيرة إلى التوصل إلى هدنة مشروطة بتأخير عضوية كييف فى حلف شمال الأطلسى لمدة عشرين عاما، فى مقابل استمرار إمدادات الأسلحة من الغرب ونشر قوات حفظ سلام أوروبية لمراقبة وقف إطلاق النار.

وتقول كريستى رايك، نائبة مدير المركز الدولى للدفاع والأمن، فى مقال رأى: "إن أكبر مخاوفى هو أن تتعرض أوكرانيا للضغوط لقبول صفقة سيئة مع روسيا، حيث سيكون دونالد ترامب حريصا على الوفاء بوعده بوقف الحرب".

وقد أعرب بوتين مرارا وتكرارا عن أن تأجيل عضوية أوكرانيا فى حلف شمال الأطلسى ليس كافيا بالنسبة لموسكو، وقال وزير الخارجية الروسى سيرجى لافروف لوكالة "تاس" مؤخرا: "نحن غير راضين عن المقترحات التى قدمها ممثلو فريق الرئيس الأمريكى المنتخب لتأجيل عضوية أوكرانيا فى حلف شمال الأطلسى لمدة ٢٠ عاما، فضلا عن إدخال قوة لحفظ السلام من القوات البريطانية والأوروبية إلى أوكرانيا".

وأوضح لافروف، "بما أن التوسع طويل الأمد لحلف شمال الأطلسى كان أحد الأسباب الرئيسية للأزمة الأوكرانية، فإن ضمان وضع أوكرانيا المحايد يظل من بين أهداف العملية العسكرية الخاصة التى يجب تحقيقها".

محمود عبد الشكور



يمكننا الحديث عن بداية قوية لموسم 2025 السينمائي بعرض فيلم "البحث عن منفذ لخروج السيد رامبو"، الذي شارك في مهرجان فينيسيا في العام السابق، والذي كتبه خالد منصور ومحمد الحسيني، وأخرجه خالد منصور.

الفيلم تجربة ذكية ومؤثرة كتابة وتمثيلاً وإخراجًا، ومن حيث تفاصيل الواقع، وعلى مستوى المجاز الذي يريد أن يعبّر عنه، كما أنه سينافس بعناصره الفنية على جوائز الأفضل لهذا العام، والأجمل أنهم أسماء شابة في مجالات الفيلم المتنوعة، مما يبعث الأمل في سينما مختلفة عن السائد والمتكرر.

رامبو وصاحبه "الدبلان على أرضه"

يمكن قراءة الفيلم على مستويات كثيرة، سواء من حيث هذه العلاقة الخاصة، التى تربط بين بطل الفيلم الشاب، وكلبه الذكى رامبو، والذى يبدو أكثر وفاءً من العالم كله، ولذلك يستحق التمسك به، وحمايته، أو على مستوى شخصية حسن المهمشة والمقهورة بقوة غاشمة أكبر، مما يستدعى أن يواجه فى النهاية هذه القوة، أو على مستوى حسن كممثل لجيل بأكمله، يفترض أن تكون حياته أفضل، لكنه يترجم بواقعه الصعب، كلمات عبدالرحيم منصور فى أغنية محمد منير "شجر اللمون"، والتى لحّنها أحمد منيب، ونسمعها على تترات النهاية، حيث يغنى منير بشجن: "أنا مطحون.. والدنيا دى رحّاية"، ويردد فى أسى: "وكل شيء بينسرق منّي.. م العمر م الأيام.. والضيّ م النّني".

يبدو حسن بهذا المعنى كعنوان على الاغتراب والوحدة وعدم التحقق، ليس ذلك فحسب، بل يبدو عنوانا على قهر لا يقنع إلا باستسلامه، ولا يبقى له إلا رامبو، بكل دلالات الاسم القادم مباشرة من سلسلة أفلام لبطل يمارس رد الفعل القوى العنيف والمدمّر، وهو استدعاء مجازى مقصود، وسنرى تجلياته فى النهاية.

حسن وكلبه رامبو إذن هما الحكاية ومحورها، لكن السيناريو الذكى يجعل من رامبو امتدادا لحسن، فالاثنان معا فى معظم مشاهد الفيلم، وفى أحد تكوينات الفيلم البارعة للمخرج خالد منصور، يقوم حسن بحمل مرآة مستديرة، لكى يرى رامبو وجهه فى المرآة، فينعكس وجه الكلب رامبو، مكملا جسد حسن، أى يحل وجه رامبو محل وجه حسن المختفي، ويتحقق مجاز بصرى بديع، فكأن رامبو هو طاقة الغضب الكامنة داخل حسن، والتى يحارب من أجل حمايتها، وعدم قتلها، وعندما يفعل ذلك، بتهريب رامبو إلى الخارج، بعد رحلة هروب طويلة، تنطلق طاقة الغضب الفعلية داخل حسن، ويستطيع المواجهة، وهزيمة خوفه بقوة هائلة، كانت مقموعة، ثم انطلقت، تحت ضغط القهر والاغتراب.

هنا استعارة مدهشة وهائلة، لم تتحرك فى فراغ، إنما من خلال بناء درامى واقعى متماسك، وبرسم جيد لكل الشخصيات، وليس لشخصية حسن فقط، الذى لعب دوره ببراعة عصام عمر، لكن لكل الشخصيات الأخرى، وبتفاصيل مدهشة ودقيقة، وبدون ثرثرة أو إسهاب، وبثراء بصرى واضح فى التكوينات، وفى كل مكونات الصورة، وألوانها الشحيحة، المتسقة مع أجواء عالم مغلق ومحاصر.

حسن يعمل كرجل أمن أدارى مثل المئات العابرين، يبدو مسالما، صامتا، يلاعب كلبه رامبو طوال الوقت، ويصنع له الطعام، وعالمه محدود بعمله فى مكتب هندسي، وفى رعاية أمه (سماء إبراهيم)، التى أغلقت الباب عليها وعلى ابنها، بعد أن طفش والده، لا يوضح الفيلم سبب ذلك، ويبدو أن الأب لم يعد قادرا على أعباء أسرته، المهم أن حسن يفتقد هذا الأب، الذى كان يمثل رامبو آخر مفقودا، يحقق الحماية والأمن، ولا يجد حسن سوى تسجيلات لصوت والده، ليستعيدها مع نفسه.

كان يمكن أن تسير حياة الشاطر حسن الجديد فاترة وعادية، لأنه يعيش "جنب الحيط"، ولا يريد شيئا، قانعا بملاعبة كلبه، وبالاطمئنان على أمه، ولكن صاحب المنزل الشرس كارم (أحمد بهاء)، يقرر إجبار حسن وأمه على ترك الشقة، لأن صاحب المنزل الشرس يريد توسيع ورشته، ويمارس كارم فى مشهد محورى إذلالا وضربا ضد حسن المسالم، فينهش الكلب رامبو موضع ذكورة كارم، ويقرر الشرس والمعتدى أن ينقل معركة الانتقام أولا إلى الكلب، فيشترط تسليم رامبو إليه، وهنا تبدأ رحلة هروب حسن بالكلب، الذى أصيب فى وجهه، أثناء معركته فى الدفاع عن صاحبه المقهور.

يكتسب الكلب هنا معنى أكبر بكثير من صورة الصديق الوفى، أو من دلالة التعاطف بين الإنسان والحيوان، مع أن كل ذلك موجود أيضا، ولكن المعنى الأعمق هو أن حسن أدرك أن رامبو هو امتداد له، بل هو الجانب الأفضل والغاضب والقوى فى شخصيته المهمشة، فكأن حسن يدافع عن نفسه، بدفاعه عن رامبو.

ربما لا يوجد ما يماثل هذه العلاقة الواقعية المجازية، إلا علاقة الشاويش طلبة (محمود مرسي)، مع حصانه العجوز فى مسلسل "الرجل والحصان"، الذى كتبه محمد جلال عبد القوي، وأخرجه أحمد خضر، فقد هرب طلبة بالحصان البائس، والذى سيتم قتله تخلصا من نفقاته، فبدا كما لو أن الحصان مجازٌ لطلبة نفسه، والذى قد يتخلصون منه فى أى لحظة، إذا خذلته صحته، وإذا وصل إلى سن المعاش، فلم يعد يستحق راتبه.

مهّد السيناريو لهذا التوحد بين رامبو وحسن، فهما يقتسمان اللقطات، يأكلان معا، ويلعبان معا، ويتحركان فى نفس الموتوسيكل، ويتحدثان بإشارات مخصوصة، والكلب ذكى يفهم ويتجاوب، ويحتفل مع حسن بعيد ميلاده، ولذلك سيكون منطقيا أن يخوض حسن رحلة هروب، لعلاج رامبو أولا، ثم لتوفير ملجأ آمن له، حتى لا يقتله كارم، ثم يقوم أخيرا بتهريبه مع سيدة مهاجرة إلى كندا، وفى كل مرة ينفتح عالم حسن الضيق، لنكتشف المزيد من علاقاته القديمة المحدودة، وأهمها علاقته مع خطيبته السابقة أسماء (ركين سعد)، والتى ستساعده هى وخطيبها الجديد.

سيترك السيناريو أيضا سبب انفصال حسن وأسماء بدون تفسير، ربما لأن الأسباب معروفة عموما، وتتعلق بالقدرة المادية، أو لأنها كثيرة ومتعددة، أو لأن هؤلاء المهمشين لم يعودوا يستغربون النهايات المبتورة، فهذا هو الأصل، الذى لا يثير السؤال، والاستثناء أن تنجح علاقة حب فى مثل هذه الظروف.

يتحرك الفيلم نحو استثارة حسن، الذى تذكرنا باستثارة حسن أيضا فى نهاية فيلم "سوّاق الأوتوبيس" لعاطف الطيب، فلا مفر من مواجهة الشر، ولا مفر من إطلاق حسن ل رامبو الغاضب فى داخله، كنتاج طبيعى للقهر، وكارم الذى نهشه الكلب، فأهان رجولته الكاذبة أمام عشيقته، سيتحول بدوره إلى مجاز لكل أصحاب القوة الغاشمة، ودون أن يغلق الفيلم أقواسه، فقد ترك حسن وأمه الشقة، ونراهما يتطلعان فى تعب إلى المدينة الشرسة، بينما يعلن صوت منير عن "شجر اللمون" الدبلان على أرضه: المشوار مازال طويلا، لكن حسن تغيّر، استرد رامبو وأنقذه، ثم أخرجه من داخله، دفاعا عن نفسه.

معالجة ناضجة للغاية، تجمع كما شرحت بين البساطة والتعقيد، وبين التفاصيل الواقعية والإنسانية، وذكاء المجاز، الذى يخرج من الواقع، ولا يفرض عليه فرضا، مع اختيار ممتاز للممثلين جميعا فى أدوارهم، وخصوصا عصام عمر فى دور حسن الصعب، إنه يضع قناعا صامتا لا نستبين منه شيئا على وجهه، لكن القناع يتبدد تدريجيا مع الوقت، فينتقل من مرحلة الروبوت المتفرج على نفسه، والصامت أمام ما يحدث له، إلى مرحلة الإنسان المتأثر والصارخ والغاضب، عصام عمر موهبة عظيمة وواعدة، ودور المخرج أساسى فى ضبط تعبيراته وإيقاع مشاهده، ولو كان عصام أقل مما يحتاجه الدور المركب، لانهار العمل تماما، كما أن كيمياء التعامل بين عصام والكلب كانت أكثر من ممتازة.

كانت ركين سعد أيضًا مميزة فى دور الفتاة الشعبية الوفية، إنها أيضا رامبو الوفى فى صورة جديدة، ونفس التميز نجده عند سما إبراهيم بحنان الأم وأحزانها، وأحمد بهاء بشراسة وحماقة القوة الغاشمة، والممثلة المتميزة هاجر حاتم، التى لعبت دور عشيقة كارم، وضيوف الشرف فى أدوارهم القصيرة مثل: حسن العدل، وبسمة، ويسرا اللوزي، وأحمد السلكاوي.

يقدم الفيلم مخرجا ناضجا، يعرف تماما كيفية التعبير على قدر المعنى، وعلى مقاس الدراما المكتوبة، وقد برع خالد منصور تحديدا فى تكوينات إطارية داخل الشقة، تحيط ببطله المحاصر، ثم انتقلت معه هذه الإطارات، وكأنها تلاحقه فى الخارج، حتى تحرر منها فى مشهد النهاية، واستخدم المخرج ألوانا قاتمة، مقبضة، وقليلة، ومساحات من الظلام، أجاد رسمها مدير التصوير أحمد طارق بيومي.

ولابد من ذكر هذه الأسماء الواعدة فى عناصر الفيلم المختلفة، لأننى أعتقد أنهم سيكونون نجوم المستقبل فى تخصصاتهم: موسيقى أحمد مصطفى زكي، أزياء ناردين إيهاب، ديكور وإشراف فنى مارك وحيد، مونتاج ياسر مرعي، صوت ومكساج محمد صلاح، وإنه لشيء مبهج حقا أن تكون لدينا كل هذه المواهب الرائعة.

"البحث عن منفذ لخروج السيدر رامبو" يبدأ بحسن وهو يلاعب كلبه المسالم الظريف، على خلفية فيلم فى التليفزيون لنمر شرس ملطخ الوجه بالدماء، وينتهى فيلمنا بمعركة دموية غضبا وانفجارا.

فى كل الأحوال لا تستطيع أن تلوم حسن ورامبو، فقد حاولا تفادى القهر والعنف، لكن اللوم يرتبط بقوة كارم الغاشمة، والتى استغلت مسالمة الشاطر حسن، وأمه الخائفة عليه.

حقق مسلسل "إقامة جبرية"، أعلى نسبة مشاهدة منذ الحلقات الأولى لعرضه على منصة Watch it، والعمل من بطولة هنا الزاهد، صابرين، محمد الشرنوبي، محمود البزاوي، ثراء جبيل، حازم إيهاب، عايدة رياض، لطيفة أحمد، وضيف الشرف الفنان أحمد حاتم، ومن تأليف أحمد عادل وإخراج أحمد سمير فرج. ولاقى المسلسل إعجاب الجمهور بفضل الأداء القوي لأبطاله، وخاصة الفنانة "هنا الزاهد" التي قدمت من خلاله أداء دراميا متميزا ، بعيدا عن الأعمال الكوميدية التي ارتبطت بها لفترة طويلة، بينما قدم الفنان أحمد حاتم شخصية الزوج الغيور بحرفية عالية، فضلاً عن الأداء البارع للفنانة القديرة صابرين في دور الطبيبة النفسية، والتمثيل المقنع للفنان الشاب محمد الشرنوبي الذي يجسد دور ابنها بطل السباحة.

«إقامة جبرية» يعيد اكتشاف صابرين وهنا الزاهد!

قتل أم انتحار؟

تدور أحداث المسلسل حول الصيدلانية «سلمى» ، وتجسد دورها "هنا الزاهد" وتطلب من زوجها الذى يلعب دوره الفنان أحمد حاتم الطلاق، لكنه يصطحبها لقضاء الليلة الأخيرة لهما بأحد الفنادق لعلها تعيد النظر فى قرارها، ويلح عليها ويعترف لها بخطئه فى غيرته المجنونة عليها، ولكنها تصر على قرارها ، وهو ما يدفعه للقفز أمامها من ارتفاع شاهق، وتنتهى التحقيقات إلى أنه «حادث انتحار».

وتشعر "سلمى" بمسؤوليتها عن انتحاره وتعيش حالة صدمة وحزن، تستعيد مشاهد من قصة حبهما وزواجهما على وقع إصرار صديقتها دينا «ثراء جبيل» لإخراجها من حالة الحزن بعد ٣ أشهر من الحادث.

وتلجأ لطبيبة نفسية «الدكتورة عايدة» التى تجسد دورها الفنانة صابرين، تروى لها حكاية مغايرة عن قصتها مع زوجها وأنها هى من دفعته بيديها من أعلى المبنى، ويتكرر نفس الحوار الذى جاء فى مشهد يجمعها وزوجها قبل انتحاره، لكن هذه المرة يرفض هو استمرار حياته معها، ويكتنف الغموض تصرفات «سلمى»، فيما تقرر الطبيبة تسجيل اعترافها بدفع زوجها للانتحار وتكتشف «سلمى» الأمر.

على الجانب الآخر، تعيش «الدكتورة عايدة» أزمة مع ابنها موسى بطل السباحة «محمد الشرنوبي» الذى تخفى عنه أن والده على قيد الحياة، وتواجه مطاردة مع ماضيها بعد محاولة زوجها السابق العودة لها من جديد، وتهديده لها بالكشف عن هويته الحقيقية لابنهما الوحيد ولكنها توعدته بالابلاغ عنه لاتجاره فى المواد المخدرة، ولكنه لم يرجع عن قراره وتواصل مع نجلهما، وأصبحت فى حالة خوف دائم من كشف سرها .

شخصية مختلفة

أعربت الفنانة هنا الزاهد عن سعادتها الكبيرة بردود أفعال الجمهور والنقاد على دورها فى المسلسل، والنجاح الكبير والمشاهدات العالية التى حققها منذ بداية عرضه، مشيرة إلى أنها كانت تراهن كثيرا على هذا العمل، وتعتبره نقلة حقيقية فى مشوارها كممثلة.

وقالت "هنا"، إن قصة مسلسل "إقامة جبرية" رائعة ، وظهورها فيه كان مختلفا عن أعمالها السابقة، لافتة إلى أنها وافقت على دورها لأنه عمل فنى متكامل العناصر.

وأكدت أن التحضير للشخصية لم يكن سهلا واحتاج إلى جهد كبير فى تصويره، موضحة أنها دائما تسعى إلى التمرد على أدوارها بتقديم شخصيات على النقيض منها كى لا تكرر نفسها.

وأضافت أن كثيرا من العوامل جذبتها لشخصيتها فى المسلسل فهى جديدة فنيا عليها، خاصة وأن هناك مشاعر وتفاصيل كثيرة موجودة بالدور، بالإضافة لتفاصيل أخرى لاحظها الجمهور خلال عرض حلقات العمل.

الدكتورة عايدة

من جانبها قالت الفنانة صابرين : " أنا سعيدة جداً بالصدى الواسع الذى حققه مسلسل "إقامة جبرية"، لأنه عمل جيد بالفعل ومن أجمل المسلسلات التى قدمتها فى حياتي، مشيرة إلى أنها قدمت فى العمل لأول مرة خلال مشوارها الفنى الطويل، شخصية دكتورة نفسية تحاول



الوصول لمعالجة بعض الشخصيات فى العمل، وهو دور جديد ومختلف عن الأعمال التى قدمتها من قبل ، وهذا كان سببا رئيسيا فى مشاركتها بالعمل، حيث يحمل كثيرا من التفاصيل النفسية والدرامية.

الشرنوبى السباح

أكد الفنان محمد الشرنوبى أنه استمتع للغاية بالعمل فى مسلسل "إقامة جبرية"، خاصة وأنه قدم هو الآخر دور يختلف تماماً عن الأدوار التى اعتاد الجمهور أن يشاهده فيها، وهو شخصية بطل فى السباحة، حيث أنه لم يقدم مثل هذه الشخصية فى أى عمل فنى من قبل.

وكشف الشرنوبى أنه خضع لتدريبات كثيرة فى السباحة ليستعد للعمل، قائلاً: "كنت باعوم عوم كلابي، وخدت تدريبات كثيرة فى السباحة لأستطيع أن أكون مقنعاً فى تجسيد شخصية بطل فى رياضة السباحة، وهو سبب إضافى لاستمتاعى بأداء الدور".

وتابع: "الشخصية مختلفة عنى جدًا ودى أكتر حاجة شدتنى مع الاسكريبت وإن الحدوتة مختلفة، وأمر فى المسلسل بتغيرات كتيرة وبادئ بشخصية وهنتهى بشخصية وشكل تاني".

دراما الإثارة

وحول تفضيله لدراما الجريمة والإثارة، قال مؤلف المسلسل أحمد عادل، إنه يكتب الدراما التى تستهويه مشاهدتها والتى تجعله كمشاهد لا يستطيع أن يرفع عينيه من على الشاشة طوال مشاهدة الحلقة، وأنه يضع المشاهد فى هذه الحالة عبر أعماله الدرامية، مرجعاً ظاهرة تزايد إنتاج هذه النوعية من المسلسلات فى السنوات الأخيرة إلى ظهور المنصات التى أتاحت تقديم القصة فى ١٠ حلقات مكثفة، معتمدة على الإيقاع السريع.

وأكد "عادل" أنه لا يحاول إثارة الغموض بدليل أنه كشف فى الحلقة الثانية عن أن «سلمى» هى من قتلت زوجها، لافتاً إلى أن هناك كثيرات مثل «سلمى» فى الحياة، مشيداً بتعاونه الأول مع المخرج أحمد سمير فرج الذى يصفه بأنه من أكثر الناس المريحة نفسياً وقد أضاف كثيراً للسيناريو.

منافسة رومانسية بين نجوم الغناء في عيد الحب

يشهد عيد الحب هذا العام 2025 ، منافسة قوية بين نجمات ونجوم الغناء الذين قرروا طرح ألبوماتهم الغنائية بالتزامن مع الاحتفال بـ"الفالانتاين"، وانتهى معظمهم من تسجيل أغنياتهم الجديدة التي يغلب عليها الطابع الرومانسي، ونرصد من خلال السطور القادمة أهم تلك الألبومات..

مفاجأة دياب

وعد المطرب عمرو دياب جمهوره بمفاجأة غنائية فى عيد الحب هذا العام، بعد أن انتهى من تسجيل عدد من أغنيات ألبومه الجديد، والذى يتعاون فيه مع مجموعة كبيرة من الشعراء والملحنين، على رأسهم الشاعر تامر حسين والملحن عزيز الشافعي، اللذان يستكملان سلسلة نجاحاتهم العديدة مع "الهضبة"، بأعمال جديدة وأفكار مختلفة عن السائد، إلى جانب عدد آخر من صناع الأغنية.

تامر ياه

ومن بين الألبومات التى من المقرر إطلاقها بمناسبة عيد الحب ، ألبوم النجم تامر عاشور الذى يحمل اسم "ياه"، ويضم الألبوم ١٢ أغنية، وهي: الله يحنن، حبيبى القديم، حبك رزق، أنا مكرهتوش، يوم ماهنسى، مرتحناش، يوم ما هابعد، أصلى بعيد، جم شرفوا، مش بعرف أنام، متعملهاش حكاية، والدنيا.

ويتعاون "عاشور" فى الألبوم، مع الشعراء، عليم، أحمد المالكي، ومحمود عبد الله، وحسام سعيد، ومحمود عبد الله، عمرو المصري، محمد بنداري، أحمد عيسى، ومن الملحنين ، محمدي، محمد مدين، أحمد عبد السلام، وعمرو الشاذلي، ومن الموزعين إلهامي وأدهم دهيمة، وأحمد إبراهيم، وأحمد أمين، وعمرو الخضري.

أحلى واحدة

ينتظر المطرب تامر حسنى طرح فيلمه "رى ستارت" فى السينما حتى يطرح ألبومه الجديد بالتزامن مع الفيلم، حيث انتهى تامر من تسجيل معظم أغنياته، ومن بين شعراء الألبوم أحمد المالكى، ملحنين رامى جمال، وموزعين أحمد عبد السلام وغيرهما .

ويقدم تامر حسنى وهنا الزاهد أغنية ضمن أحداث الفيلم، تحمل اسم "أحلى واحدة"، ويشارك فى بطولة الفيلم باسم سمرة، محمد ثروت، عصام السقا، والفنانة القديرة ميمى جمال.

ألبوم نانسي

انتهت المطربة اللبنانية نانسى عجرم من تسجيل معظم أغنيات ألبومها الجديد، ويضم الألبوم مجموعة كبيرة من الشعراء والملحنين والموزعين الكبار والجدد أيضا، ومن صناع أغانى الألبوم الشعراء محمد رفاعي، وأحمد ماضي، وتامر حسين.

وقالت نانسي، إنها انتهت بالفعل من تسجيل الأغنيات المتبقية من الألبوم في أحد الاستوديوهات الموسيقية بالقاهرة ، استعداداً لطرحه بالتزامن مع عيد الحب فى ١٤ من فبراير المقبل، مشيرة إلى أن الأغانى كلها يغلب عليها الطابع الرومانسى المبهج، لتكون هديتها لجمهورها فى "الفالانتين".

سعد حبيبنا

قرر المطرب أحمد سعد تأجيل طرح ألبومه الغنائى الجديد بعنوان "حبيبنا"، ليتزامن مع الاحتفال بـ"الفالانتين". وروج "سعد" للألبوم الجديد عبر حساباته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي، وعلق :«حبايبنا ألبوم جديد .. قريبا».

يشار إلى أن آخر أعمال الفنان أحمد سعد، كانت أغنية «الزين»، التى طرحها مؤخراً، عبر قناته بموقع الفيديوهات «يوتيوب»، والأغنية هى أول تعاون له مع الشاب خالد، وهى من كلمات الشاعر مصطفى حدوتة وألحان أحمد سعد .

أصالة وخيامي

تستعد المطربة أصالة هى الأخرى لخوض سباق المنافسة على تصدر لقب الأكثر استماعاً فى عيد الحب ٢٠٢٥، من خلال ألبومها الجديد باللهجة المصرية، والذى بدأت تحضيراته من موسم الصيف الماضي.

ومن ضمن أغانى الألبوم، أغنية من ألحان محمود خيامى وهى آخر ما كتب الشاعر الراحل ناصر الجيل، وهندسة صوتية ماهر صلاح.



الحب مقدس

كما يطرح المطرب اللبنانى ملحم زين، خلال شهر فبراير المقبل مينى ألبوم، يضم ٦ أغانى من توزيع جمال ياسين وعمر صباغ.

ومن أبرز أغانى المينى ألبوم: الأولى تحمل اسم "حلفتلك" من كلمات وألحان مروان خوري، والثانية "كوكبي" من كلمات وألحان إيفان نصوح، والثالثة بعنوان "الحب مقدس" من كلمات وألحان إيفان نصوح، والرابعة بعنوان "ألف مبروك" من كلمات وألحان رامى شلهوب.

لهجات نوال

أما المطربة اللبنانية نوال الزغبى، فقد انتهت من تسجيل ٥ أغنيات ضمن ألبومها الجديد، وما زالت فى مرحلة اختيار الأغانى المتبقية فى الألبوم المقرر طرحه خلال عيد الحب، وتتعاون نوال الزغبى فيه مع عدد من الكبار الملحنين والشعراء من بينهم الملحن عزيز الشافعي، ويضم الألبوم أغانى باللهجة اللبنانية والمصرية.

عودة حبيب

وبعد غياب طويل يعود الفنان حسام حبيب بألبوم جديد يضم ١٠ أغنيات مختلفة، حيث يستعد لطرح الألبوم خلال الاحتفالات بعيد الفالانتين ، بعد أن أعلن حسام عن اقتراب طرح ألبوم جديد له قريبًا من خلال حساباته على السوشيال ميديا، وذلك بواسطة فيديو قصير اكتفى فيه بكلمة قريبًا، وخلفها صورة له ظهر فيها بلوك جديد مغاير تمامًا لما اعتاد عليه محبوه.

وكانت آخر أغانى حسام أغنية "كدابة" التى طرحها فى فبراير من العام الماضى، وكانت الأغنية هى الأولى له بعد غياب دام لـ ٨ سنوات كاملة.



كلام فى الفن

محمد رفعت

سناء وكنعان.. زواج الصحافة والفن

تلميذة بضفاير فاجأها بعد عدة زيارات ومحاورات بأنه يريد رسمها للغلاف.. جاءت بها محاضرة للعملاق مصطفى أمين لطلبة صحافة آداب القاهرة وطلب كتابة خبر عن محاضرته، فاختار بعضاً ممن أرسلوا ليتدربوا فى «أخبار اليوم» منهم سناء البيسي التى كتبت بوضوح وشجاعة: يا أستاذ لم أفهم شيئاً بسبب دخان سيجارتك!

وبدأ شعاع أول شرارة حب ونظرة من بعيد لبعيد.. "خاف من فارق السن (٣٤ أمام ١٧) أى ضعف العمر.. لكنى حطيته فى دماغي.. فالحب عليك هو المكتوب يا ولدي".. هكذا وصفت سناء قصة تعلقها بعدنان.

وأضافت: "بدأ يأتينى بالشيكولاتة من محل «الأمريكين» وتبادل النظرات عبر زجاج غرفة الأبحاث الصحفية، وكنا وغيرنا قصص حب جميلة فى شارع الصحافة.. وتجاسرت وقدمت له رسوماتي وكنت متأثرة بخطوطه فمزقها وألقاها فى سلة المهملات ليعلمني.. .لا تقلدى الآخرين ولكن هم من يقلدونك..

وكانت " فى حضن الزهر".. أول لوحة يرسمها لها.. فتاة حالمة ببلوفر أسود.. فى رقبتها إيشارب أصفر، شعرها فى شكل طاقية فاحمة السواد، تحتضن فازة بنية اللون يخرج منها أفرع زهر المشمش ويداها متشابكتان بأصابع طويلة رفيعة .. فى يمناها خاتم ذهبى به فص أسود يبرق.

وفى مساء الخميس ١١ ديسمبر ١٩٦٢ توج الحب بالزواج ونشر أبو نظارة فى (أخبار الناس) بالأخبار صباح الجمعة خبرا ومعه صورتان شخصيتان للعروسين: "تم أمس عقد قران سناء البيسى المحررة بأخبار اليوم إلى الرسام كنعان وسافرا إلى بورسعيد لقضاء شهر العسل". والحقيقة أنهما لم يسافرا واختفيا فى مرسم القلعة وزفت بفستانها العادى "دون فستان زفاف أبيض" .

وكتب أحد تلامذتها، المبدع عمر طاهر يصف علاقة الحب بين سناء وكنعان، قائلاً: "استقرت المحررة الناجحة صاحبة الباب الشهير «قيل وقال» فى فيلا تطل على أبراج حمام نادى الصيد فى المهندسين، فى بيت رجل يقول عنه المقربون إنه قلق دائم التساؤل لا تقطع عن روحه دهشة الأطفال.

يرسم فى كل مكان وبكلتا يديه، شهيته للرسم لا تتوقف، يخطط ويقود طوال الوقت ثورات فنية، من الثورة فى تصميم الأغلفة إلى فن الكولاج، رجل هوايته جمع ورق الكرتون والعلب الفارغة ليعيد تشكيلها فى لوحات، ويعشق التوقف أمام الجدران المتهالكة وتأمل توقيع الزمن عليها، يصدر أحكامه ويعترق لها : «أخاف السعادة عندما تصبح إقامة جبرية، هناك سجون لم تُخلق للفنانين».

استقرت "سناء" فى صحبة رجل يفيض بالأفكار والخواطر الفنية طوال الوقت، تلف خلفه فى المنزل تسجل ما يقول وتتلقى فيض نفسه الذى يعجز عن اختزانه.. لم تكن صحبته سهلة، تقول الفتاة بعد سنوات: «أتدحرج يوما بعد آخر فى مشوار حبى الطويل معه أصطدم بالحجارة والصخور والمستحيلات ولا أنتبه إلى آثار الجراح على قدمى ولا آثار الخدوش فى يدي.. كنت أحلم أن يحبنى الفنان" .



انطلق منتخب مصر الأول لكرة اليد للرجال في رحلته رقم «18» ببطولات العالم، عندما سجل مشاركته في النسخة التاسعة والعشرين من المونديال، المقامة حالياً في 3 دول هي «الدنمارك - كرواتيا - النرويج».
بطولة العالم لكرة اليد رجال 2025، تقام خلال الفترة من 14 يناير إلى 2 فبراير، بمشاركة 32 منتخباً، بينهم 6 منتخبات عربية، هي «مصر - تونس - الجزائر - قطر - البحرين - الكويت».
وتم تقسيم المنتخبات المشاركة في البطولة على 8 مجموعات على هذا النحو «الأولى: سويسرا - التشيك - بولندا - ألمانيا»، «الثانية: إيطاليا - الجزائر - الدنمارك - تونس»، «الثالثة: الكويت - قطر - النمسا - فرنسا»، «الرابعة: هولندا - غينيا - مقدونيا الشمالية - المجر»، «الخامسة: الولايات المتحدة - النرويج - البرازيل - البرتغال»، «السادسة: تشيلي - اليابان - إسبانيا - السويد»، «السابعة: كوبا - الرأس الأخضر - أيسلندا - سلوفينيا»، و«الثامنة: مصر - كرواتيا - البحرين - الأرجنتين».

محمد هلال

في رحلته رقم «١٨» بمونديال اليد

منتخب مصر يسعى لكسر عقدة «الثمانية الكبار»

ويسعى منتخب مصر لكرة اليد كسر عقدة «الثمانية الكبار» بتجاوز دور ربع النهائي والتأهل إلى المربع الذهبي للمرة الثانية في تاريخه على أمل اعتلاء منصات التتويج وخطف إحدى الميداليات الثلاث، وبدأت رحلة الفراعنة مع بطولات العالم مع النسخة الخامسة عام ١٩٦٤ فى التشيك، غير أنه لم ينجح فى تحقيق أي فوز، وودع البطولة مبكرًا، وحصل فى نهاية البطولة على المركز الرابع عشر.

وانقطعت مشاركات الفراعنة فى العرس العالمي لكرة اليد حتى جاءت النسخة الثالثة عشر عام ١٩٩٣ فى السويد، ليشارك منتخب مصر مرة أخرى، واستطاع أن يحقق أول فوز فى تاريخه بالبطولة العالمية أمام تشيكسلوفاكيا، وتأهل للدور الثاني قبل أن يختتم البطولة فى المركز الثاني عشر.

ومنذ ذلك الحين لم تغب شمس الفراعنة عن بطولات العالم، وتوالت المشاركات. ففى أيسلندا عام ١٩٩٥ احتل المركز السادس، وهو نفس المركز الذي حققه فى نسخة ١٩٩٧ باليابان.

وفى نسخة ١٩٩٩ نجحت مصر فى استضافة بطولة العالم لكرة اليد للمرة الأولى وقد أنهى المنتخب المنافسات فى المركز السابع، قبل أن يحقق أفضل إنجازاته بنسخة ٢٠٠١ فى فرنسا عندما احتل المركز الرابع كأول منتخب من خارج قارة أوروبا يدخل المربع الذهبي لمونديال اليد.

وفى نسخة ٢٠٠٣ بالبرتغال، تراجع أداء المنتخب المصري بشكل ملحوظ ليحتل المركز الخامس عشر فى نهاية المنافسات، ولم يختلف الأمر كثيراً بنسخة ٢٠٠٥ فى تونس، فقد اختتم المشوار فى المركز الرابع عشر.

وبنسخة ٢٠٠٧ فى ألمانيا واصل منتخب الفراعنة التراجع أكثر فأكثر وأنهي مشاركته فى المركز السابع عشر، ولكنه تحسن قليلاً فى نسخة ٢٠٠٩ بكرواتيا باحتلاله المركز الرابع عشر وهو نفس مركزه فى نسخة ٢٠١١ بالسويد ثم السادس عشر فى نسخة ٢٠١٣ بإسبانيا، والرابع عشر مجدداً فى ٢٠١٥ بقطر، والثالث عشر فى ٢٠١٧ بفرنسا.

وعاد الفراعنة ليناطحون الكبار ويقتحموا دور ربع النهائي باحتلالهم المركز الثامن بنسخة ٢٠١٩ فى ألمانيا والدنمارك، وعندما احتضنت مصر منافسات نسخة ٢٠٢١ حقق منتخبنا الوطني أفضل نتيجة منذ الوصول للمربع الذهبي فى ٢٠٠١، باحتلاله المركز السابع حيث خسر فى ربع النهائي أمام البطل الدنمارك برميات الترجيح، وفى النسخة الماضية ٢٠٢٣ احتفظ بالمركز السابع للمرة الثانية توالیًا.

السجل الذهبي لأبطال العالم

يعد المنتخب الفرنسي هو صاحب اليد العليا فى تاريخ بطولات العالم لامتلاكه الرقم القياسي من حيث عدد مرات التتويج.

الديك الأزرق نجح فى حصد بطولة العالم لكرة اليد (٦ مرات)، فقد افتتح سجله الذهبي بالفوز بنسخة عام ١٩٩٥، قبل أن يفرض سيطرته منذ بداية الألفية الجديدة بالفوز بنسخ أعوام ٢٠٠١ و٢٠٠٩ و٢٠١١ و٢٠١٥ و٢٠١٧.

وفى المركز الثاني يأتي منتخبا رومانيا والسويد برصيد (٤ مرات) لكل منهما، رغم غياب الأول عن التتويج منذ عام ١٩٧٤ والثاني منذ ١٩٩٩، بينما المركز الثالث من نصيب منتخب ألمانيا برصيد ٣ مرات.

وفى آخر ٣ نسخ ذهب اللقب إلى منتخب الدنمارك الذي يجني ثمار نهضة كرة اليد فى بلاده ليعادل رقم ألمانيا ويتفوق على إسبانيا وروسيا الذي توج كل منهما فى مناسبتين، ومن خلفهم منتخبات كرواتيا ويوغوسلافيا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا برصيد (مرة واحدة) لكل منهم.



«الجد» يبدأ بمواجهة أصحاب الأرض

يدخل منتخب مصر مرحلة الجد فى بطولة العالم لكرة اليد ٢٠٢٥ عند مواجهة أصحاب الأرض، منتخب كرواتيا، فى ثالث مواجهات دور المجموعات، مساء اليوم، الأحد.

الفراعنة استهلوا مشوارهم فى مونديال اليد بمواجهة الأرجنتين ثم البحرين، قبل أن يأتي موعد مواجهة كرواتيا، أقوى منتخبات المجموعة الثامنة، ويسعى منتخبنا الوطني لتحقيق الفوز من أجل تصدر ترتيب المجموعة قبل الانتقال إلى الدور الرئيسي من البطولة.

ووفقاً للوائح بطولة العالم لكرة اليد؛ فقد تم تقسيم المنتخبات الـ٣٢ المشاركة إلى ٨ مجموعات، تضم كل مجموعة ٤ منتخبات تتنافس فيما بينها بنظام دوري من دور واحد، على أن يتأهل إلى الدور الرئيسي أصحاب المراكز الأول والثاني.

فى الدور الرئيسي من مونديال اليد يتواجد ٢٤ منتخباً يتم تقسيمهم على ٤ مجموعات تضم كل مجموعة ٦ منتخبات تتنافس فيما بينها بنظام دوري من دور واحد، يتأهل أصحاب المراكز الأول والثاني إلى دور ربع النهائي (دور الثمانية) لتبدأ المرحلة الإقصائية بمواجهات مباشرة بين المنتخبات تسفر عن خروج المغلوب وتأهل الفائز إلى المربع الذهبي ثم المباراة النهائية.

ويؤكد الإسباني خوان كارلوس باستور، مدرب منتخب مصر، على جاهزية الفراعنة لخوض المنافسات، وقال: «هذا المنتخب دائمًا قريب من الحصول على ميدالية، ولكن الجيل الحالي يفتقد اللاعبين الذين يلعبون فى فرق متميزة، وهذه واحدة من مشاكلنا وهي أننا ليس لدينا عدد كبير من اللاعبين يلعبون فى المستوى الأعلى طوال الموسم».

وتابع: «لاعبو منتخب مصر يلعبون على المستوى الأعلى عندما يخوضون بطولات العالم، أما لاعبو الدنمارك على سبيل المثال يلعبون طوال الموسم في الدوري الألماني ودوري أبطال أوروبا حتى الصف الثاني أيضاً».

وأكد باستور أن منتخب جاهز لخوض المنافسات ولديه ثقة تامة فى كل لاعب تم اختياره، وأضاف: «أتمنى أن يقدم اللاعبون أفضل ما لديهم لتحقيق الأهداف المنشودة».

وأردف المدرب الإسباني: «سوف نتعامل مع كل مباراة على حدة، فهدفنا الوصول لأقصى مكان ممكن فى البطولة، ولدي ثقة كبيرة فى قدرتنا على الوصول إلى الأدوار النهائية»، ويستهل الفراعنة مشوارهم بمواجهة منتخب كرواتيا.



الإصابة وقلة الخبرة تهدد أحلام الفراعنة

تواجه أحلام وطموحات منتخب مصر فى احتلال مركز متقدم ببطولة العالم لكرة اليد ٢٠٢٥، تهديدات شديدة تتمثل فى شبح الإصابات الذى ضرب عددًا كبيرا من نجومه المميزين، بجانب قلة خبرة الوجوه الجديدة المنضمة إلى صفوفه.

ويفتقد منتخب أحفاد الفراعنة فى تلك البطولة لخدمات العديد من نجومه البارزين، فى مقدمتهم يحيى الدرع، حسن وليد قداح، مهاب سعيد، خالد وليد ومحمد عصام الطيار.

كما يغيب عن المنتخب هدافه التاريخي وأسطورته أحمد الأحمر الذي اتخذ قرارا بالاعتزال الدولي والتركيز على مسيرته مع ناديه الزمالك بعدما وصل إلى سن الـ٤٠ عاماً.

فى نفس الإطار؛ تشهد قائمة الفراعنة تواجد عدد من اللاعبين الشباب أصحاب الخبرة القليلة على مستوى بطولات العالم للكبار، أمثال بلال إبراهيم، سيف فوكس، عبدالرحمن فيصل وياسر سيف.

١٨ لاعباً بقائمة المنتخب المصرى

اختار الإسباني خوان كارلوس باستور؛ المدير الفني لمنتخب مصر لكرة اليد، قائمة مكونة من ١٨ لاعباً للمشاركة فى بطولة العالم ٢٠٢٥.

وضمت القائمة كلا من: «حراس المرمى : كريم هنداوي – محمد علي، جناح أيسر: أحمد هشام سيسا – بلال إبراهيم، ظهير أيسر: علي زين – أحمد هشام دودو – عبد الرحمن فيصل، صانع الألعاب: أحمد خيري – سيف الدرع – سيف هاني فوكس، ظهير أيمن: يحيى خالد – محسن رمضان، جناح أيمن: محمد سند – أكرم يسري، مركز الدائرة: إبراهيم المصري – أحمد عادل – ياسر سيف – محمد طارق».

كما تضم بعثة منتخب مصر كلا من «خالد فتحي رئيسا للبعثة – الإسباني خوان كارلوس باستور مدير فني – محمد إبراهيم مدرب عام – الإسباني مانويل سبيرا مدرب حراس مرمى – نور أبو زيد مدير الفريق – محمود سعيد مدير إداري – محمد شوقي طبيب – جواو ادواردو محلل أداء – ماريو توملیانوفيتش مدرب أحمال».

وحرص باستور على تشكيل توليفة لمنتخب مصر فى مختلف المراكز بين عناصر الخبرة ممثلة فى كريم هنداوي وعلي زين وإبراهيم المصري، وأخرى شابة ممثلة فى سيف فوكس وياسر سيف، بالإضافة الثمانية المحترفين فى رومانيا، فرنسا، ألمانيا، البرتغال وصربيا، على رأسهم يحيى خالد نجم باريس سان جيرمان ومحمد علي حارس سبورتنج لشبونة.

وكان الاتحاد الدولي لكرة اليد قد استعرض رأي عدد من أساطير اللعبة حول منتخب مصر، ليؤكدوا أن الفراعنة يمثلون دائمًا قوة لا يستهان بها ويجعلون جماهيرهم يعدون الأيام للحصول على ميدالية منتظرة، فمصر تمتلك منتخب قوي يضم لاعبين مميزين.

كيف استعد منتخبنا للعرس العالمي؟

خاض منتخب مصر الأول لكرة اليد برنامج إعدادي قوي ومكثف استعداداً لبطولة العالم فى نسختها الـ٢٩ اختتمها بالدورة الودية الدولية فى إسبانيا، وافتتح الفراعنة الدورة الودية بالخسارة أمام النرويج بنتيجة ٣٣-٢٩، فيما فاز على رومانيا بنتيجة ٣٣-٣٠، وعلى سلوفاكيا ٣٩-٢٤.

منتخب مصر خاض مؤخرًا مباراتين وديتين أمام المنتخب البحريني، بالقاهرة انتهت المباراة الأولى بفوز الفراعنة بنتيجة ٢١-١٨، وانتهت المباراة الثانية بالتعادل بنتيجة ٣٠-٣٠.

كما حرص الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة على دعم ومتابعة خطة إعداد منتخب مصر للمشاركة فى مونديال كرة اليد، ووجه بضرورة توفير كافة الاحتياجات والإمكانيات المطلوبة من أجل تحقيق أفضل النتائج الممكنة ولمواصلة تطوير اللعبة وتفوقها على المستوى القاري والعالمي.

وأكد صبحي فى أكثر من مناسبة أن منتخب مصر يمتلك جيل من اللاعبين من الأقوى والأفضل فى تاريخ اللعبة ولا ينقصنه سوي تحقيق إنجاز دولي.



منهم كهربا..

الخطيب وكولر يتفقان على تفكيك «مراكز القوى» بالأهلي

تسبب الأداء والنتائج المتذبذبين للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي منذ بداية موسم 2024-2025، بدءا من خسارة السوبر الإفريقي أمام غريمه الزمالك مرورا بخسارة نصف نهائي بطولة الإنتركونتيننتال أمام باتشوكا المكسيكي ونتائج أخرى مترنحة ببطولتي الدوري الممتاز ودوري أبطال إفريقيا نهاية بخسارة مفاجئة أمام شباب بلوزداد الجزائري، في حدوث ما يشبه الاستفاقة لدى مسئولي القلعة الحمراء خاصة في قطاع إدارة الكرة برئاسة محمود الخطيب، والتأكد من ضرورة إحداث غربلة في صفوف الفريق، لا سيما على مستوى المحترفين الأجانب.

مصطفى يحيى

وكان من ضمن ما توصل إليه مسئولي قطاع الكرة بالأهلي، بالاتفاق مع المدير الفني للفريق الأول السويسري مارسيل كولر، أنه يجب التخلص من العناصر الفاسدة فى الفريق، والتي تسببت فى حدوث سيبان فى غرفة خلع الملابس، ومن ثم التأثير على تماسك باقي عناصر الفريق، وبالتالي الوصول إلى ما آلت إليه الأمور من حدوث هزة فى أداء ونتائج الفريق بالبطولات المختلفة.

وبحسب مصدر داخل الأهلي، فقد أدرك مسئولي قطاع الكرة بالأهلي أنه يجب تفكيك «شلة المعلمين» أو «مراكز القوى» بالفريق، التي يقود أحدهم مهاجمه محمود كهربا ويضم فيها لاعب الوسط إمام عاشور ولاعبي دفاع الفريق عمر كمال عبدالواحد وخالد عبدالفتاح، خاصة أن الثلاثي الأول قد أثاروا العديد من الأزمات والمشاكل، منها مع كولر بسبب عدم المشاركة.

وتابع بأن هناك أزمات أيضا أثارها هؤلاء خارج الملعب، مثل ما أثير مؤخرا عن أزمة عاشور مع اتهامات غير صريحة بوجود علاقة مشبوهة مع إحدى الفنانات، وقبلها أزمته فى خناقة فرد أمن أحد المولات بسبب زوجته، وكذلك أزمته مع كولر بسبب عدم المشاركة فى إحدى المباريات هذا الموسم، بخلاف أزمات كهربا الدائمة ومنها ترحيله قبل نهائي السوبر المصري لدخوله فى مشادة مع كولر لعدم إشراكه فى مواجهة سيراميكا فى نصف نهائي البطولة، هذا أيضا بخلاف الاتهام الذي وجه إليه مؤخرا بعودته للسهر فى الملاهي الليلية بعد نشر فيديو له يظهر فيه وهو يدخل فى خناقة مع أحد الأشخاص – رغم أنه نفى ذلك وأكد أنه فيديو قديم.

الأهلي بدأ يفكر جديا فى السماح برحيل بعض عناصر الفريق خاصة التي أثارت أكثر من أزمة طوال فترات سابقة

ووفقا للمصدر فإن هناك أيضا من اللاعبين الذين يعدون مراكز قوى بالفريق ويثيرون أزمات متعاقبة، كالحارس الأول للأهلي محمد الشناوي، الذي دائما ما يرتبط بأكثر من أزمة سابقة بغرف خلع الملابس مثل أزمته مع عاشور وكهربا من قبل بواقعتين مختلفتين، وإثارته لأزمة دائمة بعدم قبوله بأي شكل الجلوس احتياطيا للحارس الشاب المتميز مصطفى شوبير، رغم معاناته منذ نهاية الموسم الماضي من اهتزاز واضح فى المستوى.

المصدر شدد على أن الأهلي بدأ يفكر جديا فى السماح برحيل بعض عناصر الفريق، خاصة التي أثارت أكثر من أزمة طوال فترات سابقة، حتى لو على سبيل الإعارة لحين إعادة ضبط الأمور، وقد يكون كهربا أول هؤلاء.

وفى نفس الإطار قرر محمود الخطيب فرض سرية غير مسبوقة على ملف الصفقات الجديدة، خاصة المحترفين الأجانب، وغلق الدائرة على عدد قليل للغاية من المسئولين عن ذلك الملف، ومنهم دينو لامبارتي وكيل مارسيل كولر، بسبب ما كان يحدث طوال فترات الانتقالات السابقة من تسريب لأسماء صفقات كان يرغب الفريق الأحمر فى عقدها وكانت لا تتم نتيجة الكشف عنها ودخول أندية منافسة ما كان يتسبب فى مزايدة منهم ثم مغالاة أندية هؤلاء اللاعبين فى المقابل المادي، وهو ما يكون نتيجته فى النهاية فشل تلك الصفقات.

الخطيب اتفق مع أعضاء لجنة التخطيط بقيادة مختار مختار وكذلك رئيس لجنة الإسكاوتنج على توليهم شخصيا ذلك الملف، بالتعاون مع لامبارتي، ومتابعته بكل جديد وتفاصيل المفاوضات مع الصفقات التي قرر الأهلي الدخول فيها، خاصة أن لامبارتي قد دخل فعليا فى مفاوضات مع أكثر من لاعب أجنبي منذ فترة.

ويصر رئيس الأهلي على ضم صفقات أجنبية تحديدا تضيف للفريق الأول فنيا ولا يكونون كمالة عدد، ويرغب بقوة فى حسم ذلك الملف فى أقرب وقت.

مفترق طرق

هنا القاهرة



حسام أبو العلا

سعادة كبيرة غمرت الشعوب العربية قاطبة بعد بيان مصر وقطر والولايات المتحدة، الذي تضمن الإعلان عن التوصل إلى اتفاق هدنة بين حركة حماس والاحتلال الإسرائيلي لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة.

ويعد هذا الاتفاق ثمرة جهود شاقة ومفاوضات صعبة خاضتها القاهرة بالتعاون مع الدوحة وواشنطن، ولا تزال مصر الكبيرة تؤدي واجبها تجاه الأشقاء العرب بكل إخلاص وتجرد دون البحث عن أي مصالح وهو ما عرفت به "أرض الكنانة"، التي دائما تحتضن الجميع بكل حب ومودة وترحاب.

المفاوض المصري على مدار التاريخ يتسم بالحكمة والمثابرة والقدرة على حسم أعقد الملفات، وتعد القضية الفلسطينية على وجه الخصوص هي قضية مصر المركزية، التي بذلت من أجلها جهودا مضنية لنصرة أبناء فلسطين ومساعدتهم فى حقهم فى تقرير مصيرهم وإقامة دولته المستقلة على أرضهم.

وتحظى المواقف المصرية بثقة واحترام كل الأطراف الدولية والإقليمية، حيث تسعى دائما لإحلال السلام فى العالم والشرق الأوسط وتشدد على نبذ العنف، وتؤكد أن حل أي قضية لن يكون إلا بالجلوس على مائدة مفاوضات السلام.

وعلى مدار ١٥ شهراً عاثت آلة الحرب الإسرائيلية فسادا فى قطاع غزة ودمرت المباني وأوقعت نحو ١٥٠ ألف شخص ما بين شهيد وجريح، بخلاف آلاف الضحايا تحت الركام، وهانحن على أعتاب فترة جديدة نأمل فيها فى إنهاء هذه الكارثة الإنسانية وعودة أهالي القطاع لملمة الجراح ولحياتهم الطبيعية.

وبذل الرئيس عبد الفتاح السيسي جهودا كبيرا من أجل التوصل إلى حل لهذه الأزمة الإنسانية والسياسية الكبرى التي وصفها البعض بالنكبة الثانية للقضية الفلسطينية، حيث حذر منذ اللحظة الأولى للجرائم الإسرائيلية فى غزة من مخطط التهجير القسري وتصفية القضية، وبفضل رؤيته الثاقبة غيرت كثيرا من العواصم الأوروبية رؤيتها وتخلت عن دعم الكيان الإسرائيلي الذي سعى لتصدير صورة مغايرة للعالم أنه المعتدي عليه وليس المجرم الحقيقي، كما أسهمت جهود الرئيس السيسي فى حل أزمة المساعدات الإنسانية، التي كان يتعنت فيها بشكل واضح الجانب الإسرائيلي.

وبذلت الدبلوماسية المصرية جهودا كبيرة طوال ١٥ شهراً من أجل تذليل كل العقبات، وممارسة الضغوط على كل الأطراف بالتنسيق مع الوسطين القطري والأمريكي لحقن دماء الفلسطينيين.

يجب أن نفخر بدولتنا ورئيسنا وبقدرة مصر دائما أن تكون فى صدارة المشهد من خلال ما تبذله من جهود لإنهاء كل الأزمات والقضايا التي تشعل المنطقة.

والكرة الآن فى ملعب رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، الذي يجب وقف الدمار والخراب فى المنطقة، وعليه أن يعي جيدا وحكومته المتطرفة أن جرائمهم لن تمر مرور الكرم وسوف يحاسبون عليها قريبا

نجوميات

مفاجآت دار المعارف !



محمد نجم

مفاجآت كثيرة تنتظر قُرّاء دار المعارف ومحبيها فى معرض الكتاب..

لعل أولها مؤلفات الكاتب الشاعر والأديب مصطفى صادق الرافعى، الذى لُقّب بحجة العرب، وشيخ الأدباء، وإمامهم، وفارس الكلمة، والطريف أن ما كتب عنه من مقالات وأبحاث وكتب أكثر مما صدر له!، ولكنه يظل "الرائد" فى مجالات وموضوعات أدبية مختلفة.

كما تشابهت ظروفه الصحية والدراسية والأدبية مع "الأستاذ" عباس العقاد، فكل منهما اعتمد على نفسه فى تكوين ذاته، وعملا فى الوظائف العامة، وقرضا الشعر وتحولا عنه للأدب والمقالات الصحفية، فضلا عن التأريخ لبعض الأحداث، والدراسات الدينية.

فمن أشهر دراسات الرافعى: تاريخ آداب العرب، وتحت راية القرآن، وإعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ثم ديوان "النظرات".

لقد بدأ شاعرًا تقليديًا، ثم هاجره إلى ما يسمى بالنثر الشعري الحُر حتى يتمكن من التعبير عن عواطفه الجياشة فى تجاربه الحياتية.. ومن ثم كانت كتبه الممتعة أوراق الورد، والسحاب الأحمر والمساكين ثم احترف كتابة المقال.. بأسلوب عذب بلغ به القمة تضمنه كتابه الشهير "وحى القلم"، ولكن ما يلفت النظر إلى أنه عاصر الأديبة الشهيرة مى زيادة صاحبة "صالون الثلاثاء"، الذى انتظم انعقاده فى منزلها لأكثر من ٢٥ عاما، التى وصفت بـ "ملهمة الشعراء ومعذبة الأدباء"، وطال الرافعى ما طال غيره من أشواق ومشاعر متدفقة.. من جانب واحد!

وبالطبع هذا المقال مجرد إشارة للأديب الكبير ومن يرغب فى الاستفادة فليقرأ "حياة الرافعى" لمحمد سعيد العريان، محقق كتبه وبعض دراساته.

ومن مفاجآت دار المعارف أيضا إعادة إحياء سلسلة الدراسات الأدبية، وتفريعة جديدة للسلسلة الشهيرة "اقرأ"، حيث صدرت أربعة كتب جديدة تحت عنوان "اقرأ العلمى".

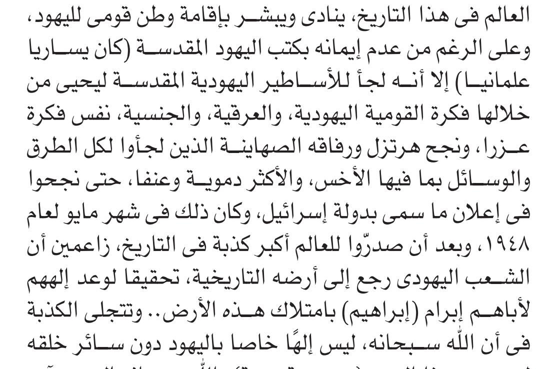
وسوف يجد قارئ دار المعارف كتابين مختلفين للأخوين مغيث، الأول لأنور "تاريخ لم يكتبه المنتصرون"، والثانى لكمال بعنوان "طه حسين ومشروعه التربوى"، بالإضافة إلى ما كتبه صبرى حافظ بعنوان "طه حسين.. الإنسان المشروع".

كما تم إعادة طبع الثلاثية الإسلامية الممتعة: "الفجر والضحى وظهر الإسلام" لأديبنا الكبير أحمد أمين ومقدمة علم الاجتماع لأستاذنا د. أحمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية، ثم "رؤى فى الخطاب الدينى" للمؤرخ والكاتب إسماعيل مظهر، هذا فضلًا عن إعادة طبع "كنوز" دار المعارف من سلسلة الذخائر شعرًا ونثرًا لفطاحل الشعراء وعمالقة الأدب.

نعم.. ستظل "دار المعارف" منارة الثقافة فى مصر والعالم العربى.

قضية

يسوع واليهود والحرب الدينية (3 من 3).. من هرتزل إلى رجال ترامب



عاطف عبد الغني

يوشع بن نون فتى موسى سلام اللّٰه عليه، هو الذى قاد بنى إسرائيل فى القرن الـ (١٢ق.م) للدخول إلى أرض كنعان وفلسطين (لم تكن أرضا لليهود)، وبعد ٧ قرون من الزمان، جاء عزرا ٤٨٠-٤٤٠ ق.م، وهو أحد أبناء السبايا اليهود فى بابل العراق، ويعمل موظفا فى بلاط إمبراطور الفرس (كانت فارس قد هزمت بابل واستولت على العراق) ليقود حملة لإقناع الملك الفارسى قورش بفك أسر قومه اليهود الربانيين، بعد فرزهم طائفيا واستبعاد السامريين منهم، ونجح فى أن يعود ببعضهم من فارس العراق إلى أرض كنعان وفلسطين، ويقيمون هيكلا بدلا من الذى هدم قبل ٧٠ عاما على يد القائد البابلى نبوخذ نصر الثانى.. هذا الهيكل الثانى هو الذى هدمه القائد الرومانى تيتوس سنة ٧٠ م، فى معركة دمر فيها مدينة أورشليم القدس التى كانت معقلا لليهود، محققا نبوءة السيد المسيح سلام اللّٰه عليه بهلاك أورشليم العاصية، وهرب من نجا من الهلاك من اليهود وتشتتوا فى أركان الدنيا الأربعة، ومنذ هذا العام (٧٠م) ولقرابة ١٩ قرنا من الزمان، لم يكن هناك أى كيان جغرافيا أو سياسيا لليهود، حتى جاء نبى الصهيونية الحديثة، المدعو ثيودور هرتزل (١٨٦٠– ١٩٠٤) واسمه الحقيقى ختانه بنيامين زئيف، صاحب "رؤيا الدولة" كما تصفه المصادر العبرية، الكاتب والمحامى، لينطلق من قواعد صهيونية فى بريطانيا سيدة العالم فى هذا التاريخ، ينادى ويبشر بإقامة وطن قومى لليهود، وعلى الرغم من عدم إيمانه بكتب اليهود المقدسة (كان يساريا علمانيا) إلا أنه لجأ للأساطير اليهودية المقدسة ليحيى من خلالها فكرة القومية اليهودية، والعرقية، والجنسية، نفس فكرة عزرا، ونجح هرتزل ورفاقه الصهاينة الذين لجأوا لكل الطرق والوسائل بما فيها الأخس، والأكثر دموية وعنفا، حتى نجحوا فى إعلان ما سمى بدولة إسرائيل، وكان ذلك فى شهر مايو لعام ١٩٤٨، وبعد أن صدرّوا للعالم أكبر كذبة فى التاريخ، زاعمين أن الشعب اليهودى رجع إلى أرضه التاريخية، تحقيقا لوعد إلههم لأباهم إبرام (إبراهيم) بامتلاك هذه الأرض.. وتتجلى الكذبة فى أن اللّٰه سبحانه، ليس إلهًا خاصا باليهود دون سائر خلقه ليميزهم بهذا الوعد (عنصرية دينية) واللّٰه سبحانه إله بنى آدم جميعا، أبيضهم وأسودهم، وأحمرهم، وإله كل أصحاب العقائد والديانات، مسلم ومسيحى ويهودى وبوذى وزرادشتى، وحتى الملحد والكافر، هو إله الكون ومن عليه.

أما نبى اللّٰه إبراهيم فليس أبا لهم فقط (عنصرية عرقية) وعلى التحقيق ليس يهوديا، ولم تكن اليهودية قد عرفت فى تاريخ وجوده، ولكنها عرفت تاريخيا إبان السبى البابلى بعده بمئات السنين، وبعد أن ضيّع اليهود الرسالة والشريعة، وبعث اللّٰه إليهم كثير من الأنبياء يدعونهم للهداية، فأبوا، وجاء آخرهم عيسى سلام اللّٰه عليه ليصحح لهم ما انحرفوا فيه من العقيدة، ويسدد النقص الذى أحدثوه فى الشريعة، وهو القائل: "لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ" [متى ١٨]، لكنهم أيضا حاربوه وخالفوا تعاليمه، وأظهروا كراهية لا حدود لها للمسيحية والمسيحيين فى التلمود، والذين فعلوا هذا - للأسف - نجحوا حديثا فى اختراق بعض الطوائف البروتستانتية الغربية، من خلال تأويل مغلوط لبعض آيات سفر "يوحنا اللاهوتى" آخر أسفار الإنجيل، والكنائس التى قبلت بالتفاسير المغلوطة لنبوؤة عودة المسيح فى رجعته الثانية إلى الأرض، عرفت بكنائس "الصهيونية الإنجيلية" ويؤمن أتباعها بأن قيام دولة إسرائيل، كان ضرورة (دينية) حتميه لأنها تتمم نبوأت الكتاب المقدس وتشكل المقدمة لمجيء المسيح كملك منتصر، وبناء عليه يرى هؤلاء الصهاينة المسيحيين أنه من واجبهم الدفاع عما يسمى "الشعب اليهودى" بشكل عام والدولة العبرية بشكل خاص، ويعارضون أى نقد أو معارضه لها، خاصة فى الولايات المتحدة الأمريكية حيث يشكلون جزءا لا يستهان به من اللوبى اليهودى،.. وأخيرا اختار ترامب رموزا من هؤلاء الصهاينة المسيحيين فى إدارته التى ستحكم أمريكا خلال السنوات الأربع القادمة.

صباح جديد

الحقائق الثلاثة وقرارات الحماية الاجتماعية



بهاء زيتون

توقف إجلالاً أمام برامج الحماية الاجتماعية التى أقرتها القيادة السياسية للمواطن غير القادر.. وتوليها الحكومة اهتمامًا فى السنوات الخمس الأخيرة على وجه الخصوص وتضعها على أولويات سياستها.. ومنها برنامج "حياة كريمة" وبرنامج "تكافل وكرامة" والذى من مفرداته مشاريع "مستورة" و"سند" و"فتحة خير".. وكذلك الغارمات من خلال سد ديونهم.

وهذا دلالة على أن الرئيس عبد الفتاح السيسى يضع بناء الإنسان المصرى "نصب عينيه" خاصة المعدومين وغير القادرين لتخفيف الأعباء عنهم بقدر الإمكان من توفير شقق مناسبة تليق بآدميتهم والقضاء على العشوائيات.. وقد وصل الأمر بأن غير القادرين أصبحوا يسكنون مساكن لائقة بها جميع الخدمات، فضلا عن صرف المعاشات الاستثنائية لغير القادرين.. وغيرها، هذا بجانب حزم القرارات التى تتخذها الدولة بين الحين والآخر من زيادة المرتبات والمعاشات لتخفيف الأعباء عن المواطن ومواجهة ارتفاعات الأسعار.. وكلها تندرج تحت البرنامج الواحد للحماية الاجتماعية.. و"لسه" وهناك حزمة قرارات أخرى فى الطريق قريبًا لزيادة المرتبات والمعاشات.

والحقيقة أن برامج الحماية الاجتماعية فى السنوات الخمس الأخيرة قد أحدثت تقدمًا ملموسًا وطفرة فى حياة غير القادرين.. ولولاها لكانت الحياة والأيام قد بطشت بهم.. فقد كانت بمثابة حائط الصد لغير القادرين.

وإذا نظرنا إلى البرامج الستة التى تضمنها برنامج الحماية الاجتماعية فإنها تدل على أن القيادة السياسية تضع غير القادرين "نصب أعينها".. فقد كانت مهمة البرنامج الأول من برنامج الحماية الاجتماعية توفير المساعدات المالية المباشرة للأسر ذات الدخل المنخفض مثل المعاشات الاستثنائية والمساعدات النقدية.. والبرنامج التأمينى ضد البطالة، وأما البرنامج الثالث وهو التدريب والتوظيف ويهدف إلى تطوير مهارات الأفراد لزيادة فرصهم فى الحصول على عمل مناسب.. وبالنسبة للبرنامج الرابع وهو خاص بالخدمات الصحية ويستهدف توفير الرعاية الصحية للفئات المعدومة.. والبرنامج الخامس وهو خاص بالتعليم حيث يستهدف توفير منح دراسية للطلاب بالأسر غير القادرة.. والبرنامج السادس وهو خاص بالسكن ويتضمن توفير المساعدات لغير القادرين فى الحصول على سكن مناسب لهم أو لتزويج أولادهم.

هذا يحمل فى طياته ٣ دلالات وحقائق لعل الحقيقة الأولى هى أن السياسات التى تتخذها القيادة السياسية هدفها الرئيسى هو الحفاظ على مستوى معيشة المواطن وخاصة غير القادرين بشكل يحفظ كرامته وآدميته، حيث إن المبدأ الأساسى الذى يقوم عليه هو ألا يكون هناك إصلاح اقتصادى على حساب المواطن غير القادر أو يدفع ثمنه الطبقة المتوسطة التى تعد "رمانة الميزان" للمجتمع، أما الحقيقة الثانية فهى أن القيادة السياسية على إدراك تام بأحوال المواطن خاصة فيما يتعلق بارتفاع أسعار السلع هذه الأيام نتيجة لأسباب عالمية خارجة عن إرادتنا.

والحقيقة الثالثة فهى إلمام القيادة السياسية أيضا بأن موظفى الدولة من قابضى الرواتب الشهرية والمعاشات هم الأكثر تأثرًا بالتضخم عن غيرهم.. وبالتالى كانت القرارات التى تستهدف رفع دخولهم بين الحين والآخر وكان آخرها زيادة الحد الأدنى للأجور بنسبة ٥٠٪ لتصل إلى ٦ آلاف جنيه شهريًا ورفع الأعباء الضريبية للعاملين، فضلا عن زيادة المعاشات بنسبة ١٥٪، فجهود الدولة لا تتوقف من خلال برامجها الواعدة للحماية الاجتماعية للمواطن.. وكل المطلوب منا أن نصبر.. والقادم أفضل بإذن الله.

تحية للسيد الرئيس على هذا البرنامج الواعد والخاص بالحماية الاجتماعية.

برلمان التحرير

متى ينتصر السودان ؟



سوسن أبو حسين

حتما سوف ينتصر السودان على كل الحروب والمسألة مجرد وقت لأن الجيش السودانى يراعى تقليل الخسائر البشرية، خاصة وأن تمرد الدعم السريع قد جلب مرتزقة متخصصين فى حرب المدن والقتال وسط المدنيين، كما أن الشعب السودانى بات يطوق إلى التحرير والانتصار على الحروب الشخصية والمصالح الضيقة للدعم السريع، وبدأ يعى أن الحرب فى السودان ليست بين طرفين وأن هناك انقسامًا داخليًا للشعب بدليل احتفالات الشعب السودانى بعد تحرير الجيش للمدن التى سيطرت عليها الدعم السريع.

إن سيطرة الجيش السوداني على مدينة ود مدنى تمثل تحولاً استراتيجيًا كبيرًا فى الصراع الدائر مع قوات الدعم السريع، كما يعتبر الانتصار فى مدنى وتحريرها له واقع خاص ونقطة تحول كبيرة فى المعركة ومؤشر واضح على أين يقف السودانيون، وبالتالى على المجتمع الدولى ومن يقف خلف الدعم السريع أن يراجع حساباته وأن يعلم الجميع فى الداخل والخارج وفى الحقيقة أن هذه الحرب ليس بها منتصر، ويبقى المنتصر الوحيد هو السودان وشعبه وبعقول وسواعد أبطاله من القوات المسلحة، هناك جيش عظيم فى السودان لن ينكسر مهما تكالبت عليه الأجندات والأطماع والخيانة، وقد سبق انتصار الجيش القيام بقصف مناطق تمركز ميليشيا الدعم السريع فى مدينة الخرطوم بحرى، إذ قصفت مدفعية الجيش السودانى فى أم درمان، وبالفعل استمرت القوات المسلحة فى عمليات تمشيط القرى والبلدات المختلفة فى ولاية الجزيرة، بعد تمكن الجيش من استعادة السيطرة على عاصمتها مدينة "ود مدنى"، فيما تمكن جنود من الجيش السودانى، ممثل فى عناصر سلاح المدرعات التابع للقوات المسلحة من دخول مجمع الرواد السكنى جنوبى العاصمة الخرطوم، بعد السيطرة عليه، واعترف محمد حمدان دقلو "حميدتى" بهزيمة قواته وخسارتها مدينة "ود مدنى" عاصمة ولاية الجزيرة وسط البلاد.

وهنأ الجيش السودانى الشعب بدخول قواته مدينة "ود مدنى"، التى تبعد نحو ١٨٦ كيلومترًا جنوب العاصمة الخرطوم، وقال المتحدث الرسمى باسمه العميد نبيل عبد الله، إن "قواته تعمل الآن داخل المدينة، وإن القوات المسلحة والقوات المساندة لها تتقدم بعزيمة وإصرار فى كل المحاور".

والمشهد الذى لا يمكن تجاهله هو حجم احتفالات الشعب السودانى داخل وخارج المدن، ولكن بعد ٢٤ ساعة بدأ الدعم السريع فى قتل فرحة الشعب وقام بالهجوم مستخدما الطائرات المسيرة على سد مروى، ومحطة الكهرباء الرئيسية، شمال الخرطوم، ما تسبب فى انقطاع التيار الكهربائى فى عدة مدن بولايات سودانية مختلفة، وكشفت مصادر محلية، أن مسيرات تابعة للدعم السريع هاجمت السد، ومحطة الكهرباء مما أسفر عن تعطيلها.

وقد تمكنت الدفاعات الأرضية التابعة للقوات المسلحة السودانية، من إسقاط عدة مسيرات، حاولت استهداف أجزاء حيوية من سد مروى، الذى يغطى نحو ٤٠٪ من استهلاك السودان للكهرباء.

سطر وسطر

حسين خيري

حرائق كاليفورنيا تشعل أسعار الطاقة عالميا

يبدو أن مدينة لوس أنجلوس الأسوأ حظا على طول الخط، فى عام ١٩٣٣ اشتعلت فيها الحرائق بصورة جنونية، وجرفت النار أمامها ٤٧ فدانا من أراضيها، وقتلت ٢٩ شخصا، وولاية كاليفورنيا التي تحتضن لوس أنجلوس تشاركها نفس الهم، وذاقت آلام شديدة من اندلاع أخطر حريق شهدته الولاية على مدار تاريخها، وأدى إلى موت ٨٥ شخصا، وكان فى مقاطعة بوت.

والكارثة الأكثر تأثيرا فى نفوس مواطني أمريكا هو تشريد أكثر من ١٦٦ ألف شخص من منازلهم، ثم يأتي مشهد أطلال أكبر مدينة تاريخية فى صناعة السينما على مستوى العالم، ويليه فى الوجع والحزن ارتفاع نسبة الخسائر فى الاقتصاد الأمريكي من جراء حرائق لوس أنجلوس.

ووسط هذا الحزن يخرج تصريح هدلي هايز رئيسة الإطفاء بمدينة لوس أنجلوس يهاجم الإدارة الأمريكية، بسبب خفض جزء كبير من ميزانية إطفاء المدينة فى السنوات الأخيرة، ومن جهة أخرى يناقض توقيت الحرائق توقعات كثير من خبراء المناخ، ويمثل فصل الشتاء لهم عاملا مساعدا فى الحد من اشتعال الحرائق فى المنطقة.

ولكن على غير المعتاد تتسع بشكل يفوق التوقعات، ولذا صححوا آراءهم وأرجعوها إلى التغير المناخي، بل أفرطوا فى التشاؤم، وقالوا إن المستقبل قد يشهد حرائق أكثر ضراوة، وشبح تغير المناخ أطال أمد الحرائق، وتخطى فصل الصيف، وأضافوا فوق ذلك أن تغير المناخ يتحدى أي منظومة مياه، مهما كانت صنابير مياهها تعمل بكامل طاقتها فى إطفاء هذه الحرائق الضخمة، ونقلت تلك التصريحات شبكة الـ سي إن إن الأخبارية، وأضافوا أن شدة سرعة الرياح أعاقت تحليق مروحيات الإطفاء فوق الحرائق.

وفى هذا السياق، يبرأ بعض خبراء المناخ يد الطبيعة من كارثة حريق لوس أنجلوس، ويشيرون بأصابع الاتهام إلى الإنسان المجنون بمضاعفة أرباح التصنيع، ولا يفرق بين تصنيع آمن أو ملوث للبيئة، واعترف هؤلاء الخبراء بإنكار المسؤولين بما لديهم من أدلة وحقائق وبحوث علمية تخص العواقب الوخيمة لتغير المناخ، وسوف يسعون إلى تحويل الانتباه إلى عوامل أخرى، والسؤال هل جهنم لوس أنجلوس ستحد من عمليات استخراج النفط الأحفوري وتخفض كذلك من إنتاج صناعات تخلف انبعاثات كربونية؟ وهذا بالتبعية قد يشعل أسعار الطاقة عالميا.

ولا يجب التوسع فى نشر روح الشماتة فى كارثة الدولة العظمى نتيجة تبنيها جرائم الإبادة فى حق أهل غزة، بل لابد من توجيه نظرة قادتها إلى العبرة والعظة من الأحداث، لكي يغيروا من سياسة التنكيل والعداء تجاه بلدان الشرق الأوسط.

بصراحة

إخوان الإرهاب .. أعداء الوطن



جمال رائف

جماعة الإخوان الإرهابية أصل الشرور ومنبع الفكر المتطرف بل هي من أسست لمنهجية التطرف التي تفتت الأوطان التي ليس لها مكان في عقيدة حسن البنا الخربة، تلك العقيدة التي نشرت الفوضى وسفكت الدماء وأرهبت الناس تحت ستار الدين الذي هو منهم براء.

تعرضت مصر لموجات متتابعة من الإرهاب المادي والفكري على مدار العقود الماضية بدأت مع نشأة جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية مطلع عشرينات القرن الماضي إبان فترة الحكم الملكي وشهدت مصر عدة جرائم إرهابية حينها أشهرها اغتيال القاضي أحمد الخازندار، حتى بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو التي حررت الوطن من الاستعمار لم تكف تلك الجماعة الإرهابية عن التربص بالوطن فهي لا يعنيها نظام الحكم بل هي ضد فكرة النظام في المطلق سعيا وراء الفوضى كهدف في حد ذاته، واستمر إجرام جماعة الإخوان المسلمين وصولا لمحاولة اغتيال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الفاشلة في حادث المنشية الشهير، ولكن رصاصات الإرهاب ظلت تعكر الأجواء المصرية حتى بعد تحقيق الرئيس الراحل أنور السادات النصر الأول والأوحد للعرب على العدو الإسرائيلي قررت تلك الجماعة الإرهابية معاقبة السادات وكأنها تعمل لصالح إسرائيل وهي كذلك، وبدأت المحاولات بحادث الفنية العسكرية الإرهابي وصولا لاغتيال الشهيد أنور السادات الذي قهر العدو في فاجعة أثبتت للقاصي والداني قبح وبشاعة الفكر المتطرف الذي ظل مستمرا في ممارسة إجرامه في حق الوطن على مدار الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي وصولا لأحداث يناير ٢٠١١ التي مكنت تلك الجماعة الإرهابية من اختطاف الوطن نحو الفوضى التي تحققت في كافة الدول التي استجابت للفكر المتطرف، ولكن أتت ثورة ٣٠ يونيو المجيدة فاصلة حاكمة شاهدة على قدرة هذا الوطن على البقاء والوجود وكانت نقطة الانطلاق الحقيقية نحو مواجهة جادة حققت خلالها الدولة المصرية جيشا وشرطة وشعبا الانتصار على الإرهاب والفكر المتطرف.

الشاهد في الأمر إننا بصدد فكر متطرف ليس وليد اليوم بل على مدار عقود ومع مختلف الأنظمة السياسية هو يسعى نحو الفوضى وتحقيق فكرة اللا دولة، وإن كان سلاحه الآن بات الكذب والشائعات فهذا يستوجب منا الانتباه أن المواطن هو من يقف على خط المواجهة الأول بوعيه وإدراكه للواقع، فهي معركة والمواطن هو فيها درع الوطن.

أهلا بكم

هدنة.. برؤية وجهود مصرية

سعيد صلاح

أنا مثل غيري من المصريين والعرب، بل ومن كل شعوب العالم، فرحنا فرحة غامرة، بأخبار التوصل إلى هدنة ثانية في غزة، وقف إطلاق النار، بعدما ظل دوي القتل فيها لأكثر من ١٣ شهرًا .

الفرحة التي ارتسمت على وجوه أشقائنا في فلسطين والابتسامة التي دبت فيها الروح من جديد بعدما مات معظمها وكان الباقي يحتضر، أثلجت صدورنا وجعلتنا نتنفس الصعداء ونشتم نسائم السلام على غزة.

نتمنى من عميق قلوبنا التي ترحل كل يوم إلى غزة وكل الأراضي الفلسطينية المحتلة، أن تصمد هذه الهدنة وتكتمل مراحلها الثلاث ونصل إلى الوقف الدائم لإطلاق النار والبدء في إعادة الإعمار.

وأتمنى أن تهدأ نفوس هؤلاء الذي لا يسرهم رؤية أو سماع نجاح للدولة المصرية، فتغتل صدورهم ويكرهون حتى مثل هذا الخير لإخوانهم .. لقد جاءت الهدنة – رغم حقد وكره الكثيرين – مستجيبة لكل اللاءات المصرية ومحققة لكل ثوابتها، جاءت بعد جهود مصرية جبارة ومضنية و بشراكة وساطة قطرية مقدرة ومعتبرة وتدخل ورعاية أمريكية محسوبة.

لا أحد يستطيع إنكار الدور والجهد والدعم المصري التاريخي المساند باستمرار للحق الفلسطيني، وما قاله الرئيس عبد الفتاح السيسي معلقا على إبرام الاتفاق بأن "مصر ستظل دائماً وفية لعهدها، داعمة للسلام العادل، وشريكاً مخلصاً في تحقيقه، ومدافعة عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني"، يؤكد ويجسد ذلك حرفيا ، بل وإبرام الهدنة على هذا النحو وهذا التصور يثبت ذلك، ويثبت ثقابة ونفاذ وثقل وصقل الرؤية المصرية لحل القضايا الإقليمية، خاصة قضية العرب الأولى.. " القضية الفلسطينية ".

وإن لم يكن يسر ذلك "كارهي مصر و المغلولة صدورهم"، فلينظروا إلى ما تحدث به الإعلام الإسرائيلي متناولا الدور المصري والجهود الكبيرة، التي بذلتها مصر فقد قالت الصحف الإسرائيلية، إن القاهرة لعبت دورًا مهمًا ساهم كثيرًا في إخراج الصفقة إلى حيز التنفيذ وحلحلة نقاط الخلاف، بل وينظروا أيضا إلى ما قاله البيان الصادر عن البيت الأبيض، الذي جاء فيه أن الرئيس بايدن أعرب عن شكره للرئيس المصري، وقال- أقصد بايدن – إن "هذه الصفقة لم تكن لتتحقق أبدًا لولا الدور الأساسي والتاريخي لمصر في منطقة الشرق الأوسط".

هذه هي مصر الكبيرة والعظيمة قلب العروبة النابض، التي تعمل بشرف ووفق ثوابت وطنية وتاريخية، لا تحيد عنها ولا تنجرف إلى أية مراهقة سياسية، وإنما تضع لنفسها مقامًا رفيعًا وكبيرًا وتتصرف وفقا له فقد كانت الرؤية المصرية أساسًا ونبراسًا للاتفاق الذي أعلن عنه – دون أن ننكر بالطبع الجهود المهمة، التي قامت بها قطر وأمريكا، فمصر كانت أول دولة في العالم اقترحت رؤية شاملة ليس فقط للتوصل إلى الهدنة ولكن لحل مشكلة غزة برمتها .

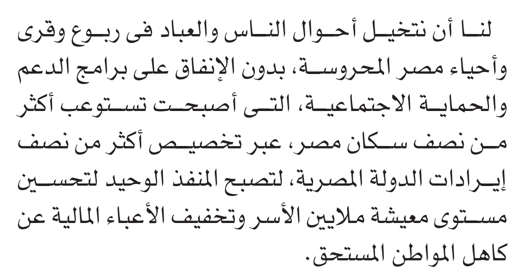
ستظل قلوبنا معلقة بغزة وكل أهلنا في فلسطين حتى تتحقق المراحل الثلاث ويعود النازحين واللاجئين جميعا إلى ديارهم ويمارسون حياتهم من جديد بشكل طبيعي ، وسنظل كلنا فخرا و تباهيا بالدور الذي تقوم به بلدنا العزيزة مصر من أجل حماية أمن وسلامة شعبها وحماية أمنها القومي، وسيزداد يوما بعد يوم تقديرنا ودعمنا الكامل لكل ما تقوم به القيادة السياسية وجميع مؤسسات الدولة المصرية من أجل الحفاظ على هذا الوطن شامخا قويا في خضم كل هذه التحديات والظروف بالغة الدقة والتعقيد .

حفظ الله الجيش .. حفظ الله الوطن

في حب مصر

التوازن المجتمعي والإصلاح

حاتم فاروق



لنا أن نتخيل أحوال الناس والعباد في ربوع وقرى وأحياء مصر المحروسة، بدون الإنفاق على برامج الدعم والحماية الاجتماعية، التي أصبحت تستوعب أكثر من نصف سكان مصر، عبر تخصيص أكثر من نصف إيرادات الدولة المصرية، لتصبح المنفذ الوحيد لتحسين مستوى معيشة ملايين الأسر وتخفيف الأعباء المالية عن كاهل المواطن المستحق.

وبعيدًا عن قيمة الدعم، سواء النقدي أو العيني المقدم لمستحقي برامج الحماية الاجتماعية في مصر، إلا أن هذه البرامج أصبحت حقًا دستوريًا ونهجًا مصريًا مستحدثًا بعد ثورة الشعب في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ للحفاظ على التوازن بين فئات المجتمع المصري ومساندة الأسر لمواجهة أعباء الحياة اليومية ومصاريفها المالية التي أصبحت تفوق مداخيل القادر قبل المحتاج.

ومع انتهاج الحكومة المصرية لبرامج الإصلاح الاقتصادي التي لها تداعيات معروفة على مستوى الأسعار بالأسواق وارتفاع معدلات التضخم وتراجع الدعم الحكومي للسلع الاستراتيجية، أصبح نشر شبكات الحماية الاجتماعية التي تتسم بكفاءة استهداف الشرائح المجتمعية الأولى بالرعاية ضرورة ملحة لتخفيف الآثار الناجمة عن الإصلاحات الاقتصادية، وتلبية احتياجات الفئات الأكثر فقرًا من خلال الدعم النقدي «الموجه».

فكان برنامج «تكافل وكرامة»، الذي أصبح خلال فترة وجيزة معاشًا مستحقًا لأكثر من ٥ ملايين أسرة مصرية، متصدرًا بعد سنوات قليلة من إطلاقه قائمة برامج الحماية الاجتماعية التي تستهدف الأسر الأقل دخلاً، حتى بلغت قيمة تمويلاته في موازنة ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ نحو ٤٠ مليار جنيه، بعدما تم إطلاقه في عام ٢٠١٥ بدعم من البنك الدولي عبر قرض قيمته ٤٠٠ مليون دولار.

الواقع العملي يؤكد أن مصر بحاجة لنشر المزيد من برامج الحماية الاجتماعية على نطاق أوسع بين فئات المجتمع المصري، خاصة برامج الدعم النقدي، مع استهداف فئات جديدة من خلال العمل على تكامل البرامج فيما بينها (نقدية – عينية)، لتصل إلى أكبر عدد من مستحقي الحماية الاجتماعية، وخلق نوعيات متطورة منها لتشمل برامج لتشغيل خريجي الجامعات، ومساندة المرأة المعيلة والغارمات، والتوسع في برامج التغذية المدرسية، ومساعدة المسنين وأصحاب الهمم، وتقديم الرعاية الصحية لغير القادرين.

مطلوب أفكار مبتكرة من برامج الدعم والحماية الاجتماعية المبنية على دراسات واعية بطبيعة المعيشة اليومية للمواطن، ليس للشرائح الأقل دخلاً فحسب، بل من الضروري أن تمتد شبكات الحماية الاجتماعية إلى فئات أخرى ومنها الطبقة المتوسطة بالمجتمع المصري، تلك الطبقة التي أصبحت على أعتاب المستويات الغير قادرة على مواجهة أعباء وتحديات الحياة اليومية.

حمى الله مصر وشعبها العظيم

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

سيظل الرئيس السادات كما وُصف «رجل سبق عصره» فقد استطاع استرداد كامل التراب الوطنى والحفاظ على الدولة المصرية فاستحق أن يكون بطل الحرب والسلام، كما استحق أيضا فى عام 1978 أن تختاره الصحافة الفرنسية رجل العام وهو ما نشرته أكتوبر فى يناير 1979.

السادات رجل عام ١٩٧٨ .. فى فرنسا أيضا

اختار الفرنسيون الرئيس أنور السادات كأهم شخصية سياسية فى العالم عام ١٩٧٨.. قالت مجلة «بارى ماتش» الفرنسية التى أجرت الاستفتاء إن السادات اكتسح بقية الشخصيات العالمية، حصل السادات على ٢٩٪ من أصوات الشعب الفرنسى، بينما حصل الرئيس الأمريكى جيمى كارتر الذى احتل المركز الثانى على ٢٠٪ من الأصوات.

واحتل مناحم بيجن رئيس وزراء إسرائيل المركز الثالث وحصل على ١٠٪ من الأصوات، واحتل المراكز التالية الملك خوان كارلوس ملك إسبانيا وشاه إيران، ثم نائب رئيس وزراء الصين وهيلموت شميت مستشار ألمانيا الغربية.

وقالت المجلة إن السادات وكارتر يستحقان صدارة القائمة لوجودهما القوى على الساحة السياسية الدولية وإن اختيار الشعب الفرنسى لهما لا يرجع لأسباب سياسية فقط بل لاعتبارات إنسانية أيضا، فكل منهما يؤمن إيمانًا عميقًا بالله ويحب وطنه حبًا شديدًا وكلاهما يتميز بالشجاعة السياسية.

وذكرت المجلة أن قرار الرئيس السادات الخاص بمبادرة السلام أقرب إلى قرارات المتعبد الصوفى، فقط كان مقتنعا وهو يناجى ربه بأن الله هو الذى اختار الطريق وهو الذى يحميه وأكدت أن العالم لم يشهد خطوة سياسية بهذا القدر من الشجاعة.

مصر سنة ٢٠٠٠

فى الأسبوع الماضي على مدى خمسة أيام كاملة عُقدت جلسات المؤتمر الثالث لمصر سنة ٢٠٠٠ وهو المؤتمر الذى نظمته جمعية أصدقاء العلمين المصريين فى الخارج مرة كل سنتين وبينما كان موضوع المؤتمر الأول هو معالم التنمية الشاملة وكان موضوع المؤتمر الثانى هو تنمية الصحراء وغزوها، أما هذا المؤتمر الثالث فدار حول موضوع بالغ الأهمية وهو التنمية الريفية فى مصر.

وقد جاء هذا الموضوع فى وقته تمامًا ونحن نبدأ انطلاقة جديدة من أجل البناء والتعمير وتحقيق الرخاء والأمن الغذائى بعد أن أوشك السلام أن يتحقق، ولكن رغم هذا الحوار العلمى الرائع لم نحدد الداء ونصف الدواء ولم يتبق إلا أن نبدأ العلاج، فما تم لم يكن أكثر من تحليق فوق المشكلة وتحديد لخطوطها العامة ولابد بعد ذلك من إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث الدقيقة ومن التفكير الحُر ومن التطلع الطليق إلى كل جنبات الأفق وتلك هى المهمة الأولى للبحث العلمى فى المرحلة القادمة.

إن علماء مصر فى الخارج هم عيونها على الحضارة الحديثة وعلماء مصر فى الداخل هم عقلها وفكرها المتجدد وكان أروع ما حققه هذا المؤتمر هو تحقيق وحدة الفكر بين هؤلاء جميعا حول مشاكل مصر ومستقبل مصر ومن الضرورى أن يستمر دائما هذا الالتقاء الفكرى الخلاق المبدع.

إنشاء سيرك أو فرقة.. مسألة صعبة!

محمد لمعى مسئول قطاع مسرح الدولة يجيب عن العديد من التساؤلات التى تدور فى الحياة المسرحية ويرد على المتشائمين من استمرارية مسرح الدولة، كما يجيب عن تساؤل شباب المسرح عن موقف الدولة منهم ويثير أيضا قضية فى منتهى الأهمية وهي قضية غزو رأس المال الخاص.

■ ويقول محمد لمعى: المسارح التي تشرف عليها الهيئة مفيدة بحدود الاعتمادات اللازمة ورغم ذلك حددت أهدافها وإذا كانت الموارد أو الإيرادات التي تحققها أنشطة الهيئة هي المقياس فقد استطاعت الهيئة - لأول مرة فى تاريخها - أن تحقق ما حددته الدولة لها، فقد بلغت الإيرادات المحققة حتى نهاية أكتوبر ٤٠٠ ألف جنيه فى حين أن الرقم الذى حددته الدولة هو ٣٠٠ ألف جنيه حتى نهاية العام، فضلا عن تجهيز الهيئة لمسارحها وأعدادها بحيث تتناسب مع حق الجمهور فى مقعد مريح ومشاهدة ممتعة.



■ عندى حوالى ٨٠٠ فنان على درجات كادر فنانين و١٥٠٠ فنان يعملون فى الهيئة ومن المفروض أن أتيح لهم الفرص، كما أنه من المفروض أن أقدم وجوها جديدة ولو اقتصر النشاط المسرحى على النجوم لأغلق النشاط المسرحى على مجموعة من الفنانين.

■ أجهزة الثقافة التابعة للدولة هى المختصة ببناء الإنسان، فهي لا تقل فى أهميتها عن وزارة الصناعة أو الزراعة أو الاقتصاد، خصوصا أننا فى فترة تطور فكري وحضاري لا يمكن تركه بدون إشراف من الدولة.

وهناك نظام البيوت المسرحية ونحاول أن ننفذه ولكن بخطوات مدروسة مع العلم بأن كل مسرح يعمل كبيت ولكن فى إطار الاعتمادات المخصصة والبيت المسرحى مستقل استقلالا تامًا ماليًا وإداريًا وفنيًا ثم يحاسب فى النهاية.

■ وعن القطاع الخاص، يقول محمد لمعى: إن القطاع الخاص لا يستطيع أن ينشئ سيركا قوميًا ومسرحًا غنائيًا، وفرقة رضا.